وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي

العنوان:

الحصيلة اللغوية ووسائل تنميتها من حيث المستوى المرفولوجي والمعجمي والدلالي
ـ أسماء الله الحسنى أنموذجا ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) في اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
– براح أمل
– بولحراف سعاد

إشراف الدكتور:
– قسوم يوسف

أعضاء لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
مباركي محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي	رئيسا
قسوم يوسف	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العربي التبسي	مشرفا ومقررا
باوني عبد الله	أستاذ محاضر "ب"	جامعة العربي التبسي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021 – 2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي

العنوان:

الحصيلة اللغوية ووسائل تنميتها من حيث المستوى المرفولوجي والمعجمي والدلالي
ـ أسماء الله الحسنى أنموذجا ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) في اللّغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
– براح أمل
– بولحراف سعاد

إشراف الدكتور:
– قسوم يوسف

أعضاء لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
مباركي محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي	رئيسا
قسوم يوسف	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العربي التبسي	مشرفا ومقررا
باوني عبد الله	أستاذ محاضر "ب"	جامعة العربي التبسي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021 – 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

لقوله تعالى:

﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩﴾ سورة النمل الآية 19.

نحمد الله عزّ وجلّ الذي وفقنا في إتمام هذا البحث فلو لاه لما كان ليكون، فالحمد لله حمدا كثيرا والصلاة والسلام على المبعوث رحمة العالمين

وبعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين الكريمين أمد الله في عمرهما الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والتقدم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية والبحث.

وفي هذا المقام نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان وعظيم التقدير والاحترام للأستاذ المشرف الدكتور "قسوم يوسف" على توجيهاته ونصائحه وجميل صبره.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لكل أعضاء لجنة مناقشة هذا البحث.

ونتقدم بخالص عبارات العرفان لجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي -تبسة-

والشكر موصول لكل من ساعدنا وكانت له بصمة إيجابية في حياتنا وقدم لنا يد العون وإن كان بدعوات.

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، خير خلق الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

إن اللغة ظاهرة اجتماعية يتميّز بها الإنسان عن باقي الكائنات، وبهذا يحقق التواصل بين المجتمع، وقد عرّفها العلامة ابن جني (ت393هـ)، في قوله: «هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».

ونجد من أهم هذه اللغات لغة القرآن الكريم وهي اللغة العربية، لغة البيان التي أكرم الله به سبحانه وتعالى العرب، وأخصها بالخلود، وقد ورد في القرآن الكريم وذلك في سورة يوسف ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢﴾ [يوسف: 2]

وبما أن التعليم من أهم الأساسات التي يحتاجها الفرد لتعلم واكتساب اللغة التي بها يتحقق التواصل والتفاهم والحوار بين الأفراد والمجتمعات وتحقيق أغراضهم، فعند نشوء الطفل يبدأ أولا بالطور التربوي التعليمي الابتدائي وذلك عبر خمس سنوات، فيكتسب فيها معارف أولية، ثم ينتقل إلى الطور المتوسط يتعلم دروسا وكلمات لم يتعرف عليها من قبل ويقوم بتخزينها في ذاكرته، وعند انتقاله للطور الثانوي يكتسب معلومات جديدة متطورة.

ومن خلال هذه الأطوار الثلاث تصبح عنده حصيلة لغوية من خلال دراسته لهذه السنوات، فالحصيلة هي مجموعة من المفردات الأساسية التي تسهل عليه عملية التعليم وذلك من خلال قيامه بالإنتاج الكتابي في هذه المراحل التعليمية.

ومن وسائل الحصيل اللغوية اعتمدنا على الوسائل التقليدية المعروفة وهي المستويات اللغوية، واخترنا أسماء الله الحسنى ليتعرف عليها المتعلم وذلك ليتقرب من الله تعالى اولا، ثم يقوم بتأدية العبادات وتقوية إيمانه، واكتساب ثورة لغوية من خلال حفظها وإحصائها وفهمها.

وقد وسمنا رسالتنا بـــ"الحصيلة اللغوية ووسائل تنميتها من حيث المستوى المرفولوجي والمعجمي والدلالي –أسماء الله الحسنى أنموذجا–".

ومن هنا طرحنا التساؤلات الآتية:

- ما هو أثر المستويات اللّغوية في تنمية الحصيلة اللغوية؟

- ماهي فائدة وحفظ أسماء الله الحسنى للمتعلم؟

- ماهي أهمية أسماء الله الحسنى لدى المتعلم؟

وقد عالجنا هذه التساؤلات في موضوع بحثنا أجبنا عنها، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع هناك أسباب ذاتية وأسباب موضوعية.

الأسباب الذاتية:

- ميلنا ورغبتنا في البحث عن أهمية أسماء الله عزّ وجل، وأهميتها الإيجابية في حياتنا.

الأسباب الموضوعية:

- ندرة الدراسات خاصة في البرامج والمناهج التعليمية.

- عدم دراسة مواضيع مختصة في أسماء الله الحسنى رغم قيمتها وأثرها المعرفي واللغوي في إثراء الحصيلة اللغوية.

أما المنهج الذي اعتمدناه في هذا البحث هو المنهج الوصفي، مستعينينا بآليات التحليل والمناقشة.

كما اعتمدنا خطة بحث تكونت من:

مقدمة، أربعة فصول، خاتمة، فكانت كالتالي:

الفصل الأول: تناولنا فيه الحصيلة اللغوية وأهميتها من خلال التعرف على معروف اللغة والحصيلة اللغوية وأهمية ثرائها وذلك ضمن أربعة مباحث.

الفصل الثاني: عالجنا فيه الحصيلة اللغوية ووسائل تنميتها من حيث المستويات اللغوية وذلك من خلال أربعة مباحث.

الفصل الثالث: تناولنا فيه أسماء الله الحسنى من خلال ذكرها ودلالاتها والفرق بين هذه الأسماء والصفات والأفعال وذلك ضمن ثلاثة مباحث.

الفصل الرابع: وهو دراسة تطبيقية حيث قمنا باختار نماذج من القرآن الكريم والحديث النبوي، والشعر من أسماء الله الحسنى، وطبقنا عليها المستويات اللغوية في ثلاثة مباحث.

خاتمة: وهي التي خلصنا فيها مجمل النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

وهناك العديد من المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في بحثنا هذا، ونذكر أهمها:

- الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، من تأليف الدكتور أحمد محمد المعتوق.

- اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، للكاتب محسن علي عطية.
- اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، للمؤلف سلمى بركات.
- منظومة أسماء الله الحسنى، من تأليف الكاتب الجيلاني عبد القادر.
- أسماء الله الحسنى –ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها–، للكاتب تاج الدين نوفل.
- الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، للقحطاني سعيد بن علي بن وهف.

وقد لا يخلوا أي بحث من الصعوبات مهما كانت أهميته، ومن أهم الصعوبات التي اعترضتنا وهي:

- بعد المسافة.

- التنقل.

- انتشار وباء كورنا.

كما لا ننفي تواجد وفرة الكتب في هذا الموضوع سواء كانت ورقية أو إلكترونية، والاستعانة بالمكتبة الجامعية ووفرة كتبها.

ونشير كذلك إلى أن هناك من درس مثل هذا المضوع من القدامى والمحدثين، ولكن لم يجمعوا بين الحصيلة اللغوية وأسماء الله الحسنى.

وآخر دعوانا الحمد لله الذي وفقنا لهذا.

الفصل الأول:

مفـــاهيم عـــامة

المبحث الأول: مفهوم اللغة

أ- لغة:

لقد خضع تعريف اللغة من طرف العلماء إلى تعريفات كثيرة وذلك من الناحية اللغوية والاصطلاحية، فمن الناحية اللغوية نذكر ما يلي:

فقد عرّفه الرازي ت(313هـ) في معجمه مختار الصحاح: «ل غ ا، لغا، قال باطلا وبابه عدا وضجي. ألغى الشيء أبطله وألغاه من العدد ألقاه منه، واللاغية، اللغو قال تعالى: لا تسمع فيها لاغية، اي كلمة ذات لغو وهو مثل لابن وتامر واللغو في الإيمان مالا يعقد عليه القلب كقول: الإنسان في كلامه: لا والله وبلى والله. واللغة أصلها لغي أو لغو وجمعها لغي مثل برةو بري ولغات أيضا، وقال بعضهم: سمعت لغاتهم بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، والنسبة إليها لغوي ولا نقل لغوي»[1].

كما ورد كذلك في معجم أساس البلاغة للزّمخشري ت(538هـ) في قوله: «لغا فلان يلغو، وتكلم باللغو واللغا، ولغوت بكذا: لفظت به وتكلمت. وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستغلهم: فاستنطقهم، وسمعت لغواهم، قال الراعي بصف القطا: قوارب الماء لغواها مبينة في لجة الماء لما راعها الفزع، وتقول: اسمع لغواهم، ولا تخف طغواهم. ومنه اللغة، وتقول: لغة العرب أفصح اللغات، و بلاغتها أتم البلاغات، وهم يلغون في الحساب: يغلطون، ولاغية: هازلته، ومن المجاز: لغا عن الطريق وعن الصواب: مال عنه»[2].

ب - اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية نقتصر على بعض التعاريف كتعريف ابن جنّي ت(392هـ) حيث قال:

---

[1]- الرازي "أبو بكر هو محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي": مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1993م، ص565.

[2]- الزمخشري "جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري": أساس البلاغة معجم في اللغة والبلاغة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص407.

أما حدها فهي «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[1].

وذلك في نظر ابن جني، أما في مقدمة ابن خلدون ت(808هـ) فاللغة ملكة صناعية حيث قال: «اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصودة للسامع»[2].

وقد وردت هذه اللفظة اللغة بتعريف آخر في قوله: هي التعبيرات الإرادية السمعية، والتي تصل عن طريق حاسة السمع، او هي الأصوات المركبة ذات المقاطع التي تتألف منها الكلمات»[3].

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ بأن اللغة في المعاجم من لفظة لغو ولغا وهي بمعنى تكلمت ولفظت.

أما في الاصطلاح فنجدها عند ابن جنّي: وعلي عبد الواحد بأنها «أصوات» واعتبرها شفهية من خلال استعماله للفظة يعبر (غرضها) التواصل لتحقيق غاية، أما ابن خلدون فاعتبرها صناعة وما ينطق بها اللسان ليعبر بها، مع مراعاة مقتضى الحال.

واللغة هي الشبكة العامة التي تغذي مختلف مصادر الاستعمال الفردي، وهي عند دي سوسير هي منظومة الصور الاجتماعية العامة التي تشمل على خزين القوانين الشاملة التي تغطي مختلف مظاهر التحليل اللغوي ومنها يغترف المتكلمون ما ينتجونه من كلام عيني منطوق فعلا، إذن هي قوانين عامة ومنظومة؛ أي نقطة انطلاق في الدراسة اللغوية، لأنها تمثل المستودع الاجتماعي الذي يستمد منه الأفراد صور نطقهم الفعلية،

---

[1]– ابن جني "أبو الفتح عثمان بن جني": الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، مجلد1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص87.

[2]– ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ج1، دار العلم للجميع، (د.ط)، بيروت، لبنان، ص554.

[3]– علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة، مصر، (د.ط)، 2003م القاهرة، مصر، ص15.

وهي مرتبطة بالكلام، وليس وظيفة المتكلم فقط بل هي نتاج يتمثله المتكلم، إذن فهي (اجتماعية، جوهرية، عرفية، موضوع علم النفس)»[1].

المبحث الثاني: الحصيلة اللغوية

إن الحصيلة اللغوية لها أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، إذ تبدأ مع الطفل في مرحلة الصغر فيكتسب ألفاظ ومفردات تساعده على استمرار حياته الدراسية وتخاطبه مع المجتمع، ومن هنا نتطرق إلى تعريف الحصيلة من الناحية اللغوية والناحية الاصطلاحية.

1- تعريف الحصيلة

أ. لغة:

ورت عدة تعريفات نقتصر على أهمها وهي كما يلي:

جاء في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني ت(1301م): «في مادة حَصَلَ: حَصَلَ الشّيء يَحْصُلُ حُصُولاً بَقَي وثَبتَ، وحَصَلَ على الشّيءِ أَحرزَهُ وَمَلَكَهُ وَحَصَلَ الصَّبِيُ يَحْصُلُ حَصْلاً وَحَصَّلَ الكَلاَم رَدّهُ إلى مَحْصُولهِ، وفي سورة العاديات ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾، أي: جمع محصلا في الصحف، أو ميز وبين وأبرز، وتحصل من المسألة كذا استخلص وتصفى، الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت، الحصيل نبات الحصيلة اسم من التحصيل لما يبقي بعد التحصيل او التمييز، وجمعه حصائل، وقيل سمي كتاب الحصائل بذلك لأن صاحبه رغم أنه حصل فيه ما فات الخليل»[2].

ووردت أيضا تعريفها في معجم لسان العرب عند ابن منظور ت(1311م): «حَصَلَ: الحَاصِلُ من كل شيءٍ والتحصِيلُ تمييز ما يَحصلُ، والاسم الحصيلة، والحصائل هي البقايا، الواحدة حصيلة، وقد حصلت والشيء تحصيلا، وتحصيل الكلام رده إلى

---

[1]- رومان جاكبسون وموريس هالة: أساسيات اللغة، تر: سعيد الغانمي، كلمة والمركز الثقافي العربي، ط1، 2008م، بيروت، أبو ظبي، ص10-11.

[2]- بطرس البستاني: محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، مادة حصل، مكتبة لبنان، ط 1، 1987م، لبنان، ص173.

محصوله والمحصول: الحاصل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمعقول والميسور والمعسور»[1].

أما في كتاب العين فقد عرفه: « وهي من حصل يحصل حصولا أي بقي وثبت وذهب، والتحصيل تمييز ما يحصل، والاسم: الحصيلة، قال لبيد:

وكل امريء يوما سيعلم سعيه إذا حصلت عند الإله الحصائل

والحوصلة طير أعظم من طير الماء طويل العنق، يجمع على حواصل»[2].

وعند ابن فارس ت(395هـ): «في معجمه مقاييس اللغة: «حصل الحاء. لصاد واللام أصل واحد وهو جمع الشيء ولذلك سمي حوصلة الطائر، لأنه يجمع فيها ويقال حصلت الشيء تحصيلا، والحصل: البلح قبل أن يشتد ويظهر تفاريقه، وحصل الفرس إذا اشتكى بطنه عن أكل التراب»[3].

من خلال هذه التعريفات الأربعة اللغوية يتبين لنا: «أن الحصيلة من مادة ح ص ل جمعها حصائل وهي اسم، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾[4]، وهي من البقاء والثبات.

ب- اصطلاحا:

لقد خضعت لفظة الحصيلة للعديد من التعريفات من الناحية الاصطلاحية نذكر منها: «هي مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلاميذ خلال دراسة مادة اللغة

---

[1]- ابن منظور "أبو الفضل جمال الدين": لسان العرب، المجلد الرابع، دار صادر، ط3، 2004 م، بيروت، لبنان، ص143.

[2]- الفراهيدي "الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي": معجم العين، الجزء الأول، أ.خ، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2003م، بيروت، لبنان، ص324.

[3]- ابن فارس "أبو الحسين": معجم مقاييس. لغة، وضع حواشيه: ابراهيم شمس الدين، ج1، دار لكتب العلمية، ط1، 1999م، بيروت، لبنان، ص 298.

[4]- سورة العاديات: الآية 10.

العربية ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة او بكلاهما معا مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة»[1].

وهي أيضا: «عبارة عن مقدار المعرفة او المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة»[2].

وكذلك هي: «كم من المفردات والتعبيرات التي اكتسبها الفرد من البيئات المحيطة به نتيجة لقدرات عقله وعوامل وراثية محددة وإذا تميز هذا الكم من المفردات والتعبيرات بزيادة ملحوظة عن متوسط المجموعة التي ينتمي إليها الفرد تظهر كفاءته فاستخدامه لهذه المفردات والتعبيرات بفاعلية للتعبير عن مشاعره وانفعالاته وأفكاره ونجاحه في التفاعلات الاجتماعية المتنوعة»[3].

من خلال ذلك يتضح لنا بأن جميع التعريفات اتفقت على أن الحصيلة هي مجموعة من الكلمات والألفاظ والمفردات والمهارات التي يكتسبها الفرد وينطق بها ويستخدمها في التواصل مع الآخرين وتحسين وجودة التعبير.

المبحث الثالث: تعريف الحصيلة اللغوية

إنّ التعلّم من الأشياء الضرورية في حياة الإنسان، حيث تبدأ هذه المرحلة من الابتدائي ثم المتوسط مرورا بالثانوية ثم الجامعة ففي هذه المراحل يكتسب الفرد معلومات ومعارف كثيفة وهذا ما سمي بالحصيلة، وقد عرفت تعريفات جعدة منها:

تعريف الحنفي حيث يقول: «بأنها بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات التحصيل التقنية أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معا، أما الديب فقد عرفها بأنها: محصلة ما توصل إليه طالب في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية

---

[1]– زكريا الحاج اسماعيل: التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة تقييمية، مجلة كلية التربية، العدد السابع، جامعة قطر، 1990م، ص 308.

[2]– عبد الرحمن عيسوي: سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل المراهق، دار النهضة، بيروت، ص71.

[3]– يوسف محمد يوسف عيد: الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة العربية، ع998، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ص55.

في فترة زمنية محددة، وبتعريف آخر هي: مدى تحصيل التلاميذ للمقررات الدراسية ويقدر من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات وكذلك التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات»[1].

ونستنتج من هنا أن للحصيلة أهمية كبيرة والدليل على ذلك من خلال تعريفاتها المختلفة من طرف اللغويين، والحصيلة هي النتيجة التي يتحصل عليها الإنسان خلال مسيرته التعليمية، حيث نجد أن لكل فرد حصيلته الخاصة به.

المبحث الرابع: أهمية ثراء الحصيلة اللغوية

للحصيلة اللغوية نتائج إيجابية على حياة الفرد فبها يتمكن من فهم ومعرفة ما ينطق ويكتب، ويتجلى ثراء الحصيلة اللغوية فيما يلي:

1- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد وكذلك للمحصول الفكري والثقافي والفني.

2- أثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع لديها ونمو في ثقة النفس.

3- اتساع حصيلة الفرد من خلال الألفاظ والتراكيب اللغوية والتي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة فذلك يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأه.

4- الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة فهي تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ونماذج نصوص وابداعات أدبية»[2].

5- الثراء اللغوي اللفظي يساعد الفرد على إدراك واستيعاب ما يقرأه وهو ما يدفعه إلى الاستمرار في القراءة وبذلك يكتسب ثقافة وعلما وفهمه لقواعد اللغة وأصول نحوها وصرفها وتوظيف ذلك على وجه صحيح في التعبير على أفكاره وأحاسيسه.

---

[1]- بو طاهري فاطمة الزهراء: الحصيلة اللغوية، مذكرة لنيل الاجازة في الدراسات العربية، 2014-2015م، ص15.

[2]- أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، (د.ط)، 1996م، الكويت، ص53-52-51.

6- إن التكرار المتواصل للفظة أو صيغة يجعلها أكثر تداولا وحضورا في الذهن وهذا ما يجعل صاحبها أكثر طلاقة وسلاسة في التعبير وأكثر تهيؤا للإبداع الفكري.

7- إن زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين إذا اقترنت بالقابلية على التكيف والقدرة على الابداع ساعدت على بناء الشخصية الاجتماعية وفي ذلك تحقيق لكثير من المطامح والمنافع الشخصية والاجتماعية والحضارية[1].

وخلاصة هذا الفصل:

- اللّغة ظاهرة اجتماعية وقدرة مكتسبة.

- اللّغة عبارة عن أصوات.

- تتكوّن اللّغة من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد المجتمع.

- الحصيلة اللّغوية هي مجموعة من المفردات الأساسية في القراءة تسهّل على القارئ حفظها والتعرّف عليها.

- إنّ ثراء الحصيلة اللّغوية يجعل الفرد أكثر فهما وإدراكا بما ينطقه ويكتبه، وتحقيق مطامحه ومنافعه الشخصية الاجتماعية.

[1]- أحمد محمد المعتوق: مرجع سابق، ص54-53.

الفصل الثاني:

وسائل تنمية الحصيلة اللغوية

تمهيد

إن اللغة العربية هي في أصلها نظام متكامل تتكون من مجموعة من المستويات يختلف بعضها عن بعض لكن بينهما تكامل وهذا ما جعل العربية نظام كلي أي لا نستطيع التخلي عن مستوى من مستوياتها ويمكن تحديد هذه المستويات في ما يلي:

المبحث الأول: المستوى الصوتي

اللغة في أصلها أصوات وهو من أهم خصائصها فاللغة العربية لغة صائتة تخضع إلى نظام عرفي يحكم مخارج الأصوات التي تتشكل منها جهاز النطق فهناك أصوات لغوية وهي الحركات النطقية المتنوعة التي تصدر عن الجهاز النطقي لدي الإنسان، وأخرى غير لغوية كصوت الموسيقى وصوت الرعد والخرير والأزيز...، كما سمي العلم الذي يبحث فيه علم الأصوات phonet والنظام الصوتي في اللغة هو النظام الذي يبحث في مخارج الحروف وصفاتها. وأول ما اهتم بدراسته منذ القديم هو الخليل بن أحمد الفراهيدي إذ اعتمد على مخارج الحروف ورتبها من الأبعد مخرجا وهي الحلق مبتدئا بحرف العين»[1].

يبدأ الصوت الإنساني بدفع الهواء من الرئتين الزفير بقوة تكفي لانتاج الصوت المطلوب وذلك عن طريق القصبة الهوائية إلى الحلق فتجويف الفم ثم يخرج من الشفتين على شكل صوت ينقله الهواء إلى أذن السامع، فهناك أصوات شفوية المخرج، وهي الحروف التي تنتج عند التقاء الشفتين السفلى والعليا الميم، الباء، الواو، وأصوات شفوية أسنانية، الأصوات التي تخرج عند التقاء الشفة السفلى بالأسنان العليا وهي الفاء.

ثم أصوات أسنانية وتضم الأصوات التي تخرج عند التقاء طرف اللسان بالأسنان العليا وهي (الدال، الثاء، الظاء)، أصوات أسنانية لثوية وهي الأصوات التي تخرج عند التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا اللثة العلي اي ما بين اللسان واللثة وهي: (الدال والثاء، والطاء، والزاي، السين، الصاد، الضاء)، وكذلك هناك أصوات لثوية وهي الأصوات التي تخرج عند التقاء طرف اللسان باللثة هي (اللام، الراء، النون) وأصوات غارية وهي

[1]– محسن علي عطية: اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج، (د.ط)، 2009م، عمان، الأرد ن، ص40-39.

الأصوات التي تخرج عند التقاء مؤخرة اللسان بسقف الحلق (الياء، الجيم، الشين)، ثم أصوات طبقية وهي الأصوات التتخرج عند التقاء مؤخرة اللسان وهي الأصوات التي تخرج عند التقاء مؤخرة اللسان بأقصى الحنك (الكاف، العين، الخاء)، وأصوات لهوية وهي الأصوات التي تخرج عند التقاء أقصى اللسان باللهاة (القاف) فقط، ويوجد أصوات حلقية وهي التي تخرج عند التقاء مؤخرة اللسان وجدار الحلق وتحدث عند انقباض العضلات المحيطة بالحلق (العين، الحاء)، وأصوات حنجرية وهي تضم الأصوات التي تخرج عند التقاء الوترين الصوتيين وهي (الهمزة، الهاء)، فعند غلق فتحة المزمار في الحنجرة تخرج الهمزة وعند فتحها تخرج الهاء ويطلق عليها الأصوات المزمارية[1].

يعتبر المستوى الصوتي من أول المستويات التي تعتمد عليها اللغة العربية الفصحى لأن اللغة في حد ذاتها عبارة عن صوت وهذا ما تجلى في تعريف ابن جنّي ت(392) للغة: أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

وذلك قد حددت مخارج الحروف ولخها اكثر من تحديد فقد حددت وصنفت كذلك حسب مخارجها مرتبة من أبعدها أو أدخلها إلى الرئتين إلى أقربها الشفتين وحروف العربية ثمانية وعشرون حرفا، إذن فالنظام الصوتي هو النظام الذي يدرس تآلف الأصوات وتشكيلها المقاطع الصوتية والكلمات، وقد درسها العلماء القدامى واهتموا به وأقسام الأصوات كـــ:

«والوقوف عند بعض الظواهر الصوتية كالاستعلاء والنبر والتنغيم، كما أن أصوات العربية ثابتتة على مدى العصور وكذلك الحروف الصامتة»[2].

---

[1]– محسن بن عطية: اللغة العربية ومستوياتها وتطبيفاتها، مرجع سابق، ص43-42

[2]– حنان محمد حمودة ومحمد ابراهيم الخوجة وهناء مصطفى أبو الرب: اللغة العربية، اشراف جميل محمد بني عطاء، دار المسيرة، ط1، 2003م، عمان، الأردن، ص27-20

المبحث الثاني: المستوى الدلالي

يعتبر المستوى الدلالي من أهم المستويات في اللغة العربية إذ له دور هام في تنمية الحصيلة اللغوية.

1- تعريف المستوى الدلالي

تعتبر الكلمة رمز للمعنى وبيان له لأن دلالة اللفظ هي ما يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات، فمثلا: كلمة شمس هي لفظ له فكرة ومعنى يستحضرها الذهن عند سماعها، فالمستوى الدلالي هو جزء من النشاط الاجتماعي ويدرس الكلمة من خلال الاستعمال والتركيب ولا تدرس مفصلة لأن هناك علاقة بين الكلمة ومدلولها[1].

أما في نظر "فيرث" يرى بأن هذا المستوى من المعنى يظهر عند استعمال الوحدات اللغوية للتفاهم والخطاب الاجتماعي في إيطار المقام وحدده بالعناصر الآتية:

- **المشاركون في الخطاب:** كلامهم وأفعالهم المصاحبة للكلام.

- **المواد أو الأشياء الموجودة في المقام:** من أجسام وأثاث وأدوات.

- **أثر الحدث الكلامي:** ووضح هذه العناصر بمثال: (تمر الطائرة الآن في منطقة مطبات هوائية، يرجى ربط أحزمة المقاعد).

- **المقام:** رحلة جوية

- **المشاركون:** طاقم الطائرة والركاب.

- **الأشياء الموجودة في المقام:** أي المواد والأجسام التي في الطائرة ومنها الأضواء، أزرار كهربائية، السماعات الشخصية... إلخ.

---

[1]- سلمى بركات: اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، ط1، 2007م، عمان، الأردن، ص32-31

- **أثر الحدث اللغوي:** فعل طاقم الطائرة، فعل الركاب، تنفيذ للعبارة التي صدرت من قادة الطائرة أي ربط الأحزمة[1].

ومن هنا نستنتج أن المستوى الدلالي يرتبط بالمعنى أي معنى الكلمة فنجد هذا المستوى يتطور بتغيير، فمثلا كلمة "الحاجب" كان في القديم تعني "رئيس الوزراء"، أما الآن أصبحت تعني "الحارس"و هذا دليل على انحطاط الدلالة أما في الدلالة مثل لفظة "المجد" التي كانت تعني في القديم "امتلاء بطن الدابة" والآن أصبحت تعني رمز "للبقاء والخلود".

المبحث الثالث: المستوى المعجمي

يعتبر المستوى المعجمي من أهم المستويات التي تقوم عليها اللغة العربية وهو يعتبر جزء من اللغة، إذ تعتمد عليه اللغة في شرح وتوضيح الكلمة وذلك كله خدمة للقرآن الكريم وتفسير معانيه وألفاظه.

فهو من الجذر (ع. ج. م) وهو في الأصل يدل على عدم البيان، وإذا أدخلنا عليه الهمزة أصبح (أَعْجَمَ)أي؛ إزالة الغموض والإبهام، أما من الناحية الاصطلاحية فقد عُرّفَ بأنه: كتاب يضم عدد كبير من اشتقاقاتها وتفسيرها، كما يعتمد على الشمول والترتيب وهو على نوعين معجمات الألفاظ ومعجمات المعاني، فالأول مثل: لسان العرب والوسيط والثّاني مثل: فقه اللغة، ويتشكّل من نظام معين وعندما تتغير التراكيب تتغير دلالات المعاني، لذلك كانت له أهمية كبيرة منها المحافظة على سلامة اللغة وجعلها قادرة على مواكبة العلوم والفنون والكشف عن معاني الألفاظ المجهولة والغامضة وكذلك معرفة أصل اللفظ واشتقاقاته وضبط اللفظة ضبطا صحيحا في أصلها وتصاريفها[2].

وقد عرّفه سعيد أحمد بيومي في كتابه بأن: «المعجم يعتمد على الجذر وهو مركز الكلمة في اللغة العربية ويكون ثلاثيا إذا تألف من ثلاثة أحرف ويكون رباعيا، إذا تألف

---

[1]- شاهد الحسن: علم الدلالة السمانتكية والبرجماتية في اللغة العربية، دار الفكر، ط1، 2001م، عمان، ص116-115.

[2]- داوود غطاشة الشوابكة ونضال محمد الشمالي: العربية الواضحة دروس في مستويات العربية، دار الفكر، ط1، 2009م، عمان، ص116-115.

من أربعة أحرف وخماسيا إذا تألف من خمسة حروف، وأكثرها استعمالا هو الجذر الثلاثي لأنه حرف يبدأ به، وحرف يحشى به وحرف يوقف عليه، فهو أخف وأمكن من الثنائي على قلة حروفه وأخف وأمكن من الرباعي لكثرة حروفه وكذلك بالنسبة للخماسي.

وهذا ما اكد عليه المستشرق الانجليزي "جب Gibb" إلى أن التحديد المكثف لجذر الكلمة في العربية قد أدى إلى الاقتصاد اللطيف في التعبير وأجمل تعبير يأخذ باللب في العربية، وأن من الجذر تتفرع من المشتقات الكثيرة، كما يوجد كذلك ثراء كبير فاللغة العربية الفصحى فقد أحصى الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه "العين" على أن أبنية كلام العرب المستعمل منها والمهمل اثني عشر ألف ألف (12مليون)، فالجذور العربية تجعلها من أوسع وأعظم اللغات في العالم، وهذا ما أكده كذلك عبد التواب أنه لم تغن لغة بمثل ما غنيت به العربية من تعدد المفردات الدالة على المعاني فلكل معنى لفظ خاص في المعجم»[1].

ومن ذلك يعد بأن المعجم هو عبارة عن كتاب يضم مجموعة من المفردات والألفاظ، يهتم بشرحها وتفسيرها ونجده مختلفا في ترتيبه فهناك ترتيب ألفبائي أو ترتيب دائري أو اعتماده على ترتيب القافية، ومن أهم المعاجم المعروفة معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم لسان العرب لابن منظور، مقاييس اللغة لابن فارس...، لذلك فإن الإنسان لا يمكنه من أن يلم بجميع مفردات اللغة وتراكيبها ودلالتها فيكون دائما محتاجا للبحث في المعاجم عن الكلمات المبهمة والغامضة عنده.

المبحث الرابع: المستوى الصرفي

إن كل كلمة من كلمات اللغة العربية لها صيغة معينة ومن خلالها يتضح لنا إن كانت اسم فاعل ام اسم مفعول وغيرها ... إلخ. وهذا الجانب يهتم به الجانب الصرفي، والذي عرف بأنه: «هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية، التي ليست اعرابا ولا بناء، كمحالات مسائل الصرف لا يمكن فهمتها دون دلالة

[1]– سعيد أحمد بيومي: أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، ط1، 2002م، القاهرة، مصر، ص49-48-47.

الأصوات والنحو .ومنها جاءت لفظة التصريف، وهي معرفة الكلمة الثابتة أي: الاسم المتمكن، الفعل المتصرف»[1].

وقد ورد تعريف آخر لهذا المستوى في كتاب اللغة العربية فهو «يؤكد بأن الأصوات لا تتركب إلا في كلمات، وتتخذ الكلمات في اللغة العربية هيئة ابنية مخصصة، ذلك أنها تأتي على صيغ مقررة، متمايزة، فللفعل صيغ، والاسم صيغ وللمشتقات صيغ، وللتصغير صيغ، وللجمع صيغ وللتأنيث علامات وصيغ...و ان اسم الفاعل غير اسم المفعول وان اسم الآلة غير اسم المكان، من ناحية بنيته، فمثلا لو قال أحد كلمة مفتاح بضم الميم فإنه يخالف عن نظام الصرف، في العربية وذلك أن اسم الآلة من فتح يكون على وزن مفعال، بكسر الميم لا ضمها، وبمثل هذا يتحفظ الناس على تعريب تلفون بهذه الصيغة لانها مخالفة لصيغ الاسم والأوزان التي تأتي عليها في العربية، وبذلك تصبح للغة شخصيتها المميزة من هذه الجهة وهكذا يعرف اللفظ غير العربي بمخالفته عن أبنية العربية فإذا وردة علينا لفظة مثل: pistol عرفنا أنها ليست عربية لأنها من لغة اجنبية عملت على صوغه في قالب من قوالب الصرف، حتى ينسجم مع أبنية الكلم في العربية مثل :كلمة télévision ثم تحويرها إلى التلفزة أو التلفاز لتصبح على مثال صيغة من صيف الصرف العربي الفعللة أو الفعلان»[2].

ومن هنا يمكن القول بأن المستوى الصرفي يهتم اهتماما كبيرا بأبنية الكلمات، أي الكلمة المفردة فهو يدرس الأوزان والصيف والمجرد والمزيد والاشتقاق والظواهر الصرفية كالإهمال والإبدال والقلب، ومصال ذلك كلمة قال اصلها من قول اي أن لكل كلمة ابنيتها المخصوصة واختلافاتها، اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم الزمان والمكان، مصدر المرة ومصدر الهيئة، واسم الآلة.

---

[1]– أحمد يوسف البلاصي ويوسف دياب شلبي: دراسات في اللغة العربية وادابها، دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، 2009، عمان، الاردن، ص30–31.

[2]– نصرت عبدالرحمن ونهاد موسى وعودة أبو عودة: اللغة العربية 1، الشركة العربية المتحدة للتسويق، (د.ط)، 2008، مصر،ص13–14.

إن الجملة العربية تنقسم إلى قسمين اسمي وفعلية، الأولى تتكون من المبتدأ والخبر، أما الثانية فهي من فعل وفاعل ومفعول به ولكي نفرق بينها لابد من الحركة الاعرابية التي يدرسها المستوى النحوي الذي سنتطرق إليه في هذا المبحث.

المبحث الخامس: المستوى النحوي

ويعنى **المستوى النحوي** بإعراب والعوامل النحوية وقواعد تركيب الجملة، اسمي وفعلية ومثبتة ومنفية وخيرية وانشائية كما يدرس كذلك العلاقات في الجملة نفسها وعلاقاتها بما قبلها وما بعدها لان الخطأ النحوي يحط من قدر الإنسان ويجعله عرضة السحرية ومثال لك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾[1].

برفع لفظ الجلالة الله على الفاعلية ونصب العلماء على المفعولية أنه يكون قد نسب الخوف لله عز وجل واذا أعتقد ذلك فقد كفر فالنحو هو النحاة سمة كلام العرب ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها، في الفصاحة فينطق بها[2].

كما يختص المستوى النحوي كذلك بتنظيم الكلمات التي تتشكل من مجموعة من الأصوات والمقاطع الصوتية والكلمات في جمل وفق مجموعة من العلاقات لأداء معنى مخصوص، كقولنا ضرب موسى عيسى، فإن وضع هذه الكلمات وفق نظام خاص جعلنا نفهم بأن موسى هو الضارب وعيسى هو المضروب، ويرى تمتم حسان بأن نظام النحو فاللغة العربية يبنى على مجموعة من الأسس أجملها في طائفة من الأساليب والمعاني النحوية ومعاني الأبواب التي تربط بين المعاني والوظائف النحوية.

يعد **المستوى النحوي** من أهم المستويات في اللغة العربية لأنه يزيل الغموض والإبهام للفرد والتفريق بين الفاعل والمفعولية، حيث يجعل الكلام منتظما، ولا يكون بطريقة تلقائية، وارتباط النحو بالإعراب ويعد هذا الأخير من أهم خصائص العربية

---

[1]– إبراهيم صبيح وأحمد حماد وآخرون: المدخل إلى دراسة اللغة العربية، دار الحامد، ط2، 2005م، عمان، الأردن، ص16-17.

[2]– خالد حسين أبو عميشة: تعالق المستوى الصرفي بمستويات اللغة الاخرى ودوره في تبيان الدلالة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، المؤتمر الدولي للغة العربية 3، الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني، 2014/05/10م، دبي، الامارات، ص 8.

الممثلة في الحركات الاعرابية المجسدة للمعاني النحوية لأن التراكيب النحوية أساسها الأسماء والأفعال والحروف وارتباطها مع بعضها البعض لتبرز معانيها فالعلامة الاعرابية تحدد وظائف الكلمات.

المبحث السادس: المستوى البلاغي

تعتبر اللغة العربية من أرقى وأسمى لغات العالم فهي لغة القرآن وتتميز بالعديد من الجماليات التي تزيد اللغة رونقا وجمالا ونذكر منها: التشبيه والمجاز والاستعارة وهذا الجانب من اللغة يهتم به المستوى البلاغي الذي ينقسم إلى: علم المعاني، والبيان والبديع.

نتحدث أولا عن **التشبيه:** «هو اشتراك في صفة أو أكثر بواسطة أداة ظاهرة، أو مضمرة مثل: كلامك كالشهد في حلاوته وأركانه: المشبه، المشبه به، أداة التشبيه، وجه الشبه»[1].

أما الحقيقة والمجاز فأدلى استخدام اللفظ في معناه الحقيقي الذي وضع له في الأصل مثل: «يأكل الحمار شعيرا وأما الثاني المجاز: فهو استخدام اللفظ في غير معناه الحقيقي الذي وضع له في الأصل لعلاقة بين المعنيين مثل: زلزل الخبر أعصابي»[2].

والاستعارة: نوعان تصريحية ومكنية.

فالتصريحية: هي ماصرح فيها بلفظ المشبه به مثل:

قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾، فقد استعيرت الظلمات للضلال، والنور للهدى والإيمان.

أما **الاستعارة المكنية:** وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه، قوله تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾[3].

---

[1]– سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: اللغة العربية، دراسات تطبيقية، دار البداية، ط1، 2009م، عمان، الأردن، ص13.

[2]– المرجع نفسه: ص23.

[3]– سورة الاسراء: الآية 24.

حيث شبه الذل بطائر واستعير لفظ المشبه به وهو الطائر للمشبه وهو الذل، ثم حذف الطائر ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الجناح، على سبيل الاستعارة المكنية[1].

ومن هنا يمكن القول حول الاستعارة المكنية والتصريحية، فأولى يذكر فيها المشبه ويحذف المشبه به، وأما الاستعارة التصريحية يذكر فيها المشبه، أي عكس الاستعارة المكنية.

1- الكناية:

من الناحية اللغوية هي: «ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره .و من الناحية الاصطلاحية: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي نحو: زيد طويل النجاد تريد بهذا التركيب أنه شجاع»[2].

2- أقسام الكناية:

أ. الأولى: الكناية التي يطلب بها صفة من الصفات وهي نوعان:

- **كناية قريبة:** وهي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب لغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه والمعنى المنتقل إليه مثل:

رفيع العماد طويل النجاد ساد عشيرته أمرادا.

- **كناية بعيدة:** وهي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة اد بوسائط مثل: فلان كثير الرماد.

ب. القسم الثاني: الكناية التي يراد بها نسبة أمر لآخر إثباتا أو نفيا مثل:

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

ج. القسم الثالث: الكناية التي لا يراد بها صفة ولانسبة بل يكون المكنى عنه موصوفا[3].

---

[1]- أحمد يوسف البلاصي وشلبي: دراسات في اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص47-46.

[2]- أحمد السيد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح: حسن نجار محمد، مكتبة الآداب، ط2، 2005م، القاهرة، ص 273.

[3]- المرجع نفسه: 276-275.

ومن هنا يمكن القول أن هذه الجماليات تنتمي إلى علم البيان الذي يعد فرع من فروع علم البلاغة.

أما علم المعاني فيضم الأسلوب بنوعيه الخيري والانشائي فالخبر هو الذي يحتمل الصدق إذا كان مطابقا للواقع أو الكذب أما الإنشاء فهو نوعين:

طلبي وغير طلبي أو هو ما لا يصح أن يقال القافلة أنه صادق فيه أو كاذب، ويضم النوع الأول الطلبي: (الأمر، النهى، الاستفهام، النفي، النداء) والنوع الثاني: غير طلبي: (المدح، الذم، القسم، التعجب، الرجاء، وضع العقود)[1].

وأخيرا نجد علم البديع الذي ينقسم إلى البديعية وهي: الطباق، المقابلة، التورية، التجاهل العارف، اللف والنشر، مراعاة، النظير، تأكيد، المدح، بما يشبه، الذم تاكيد الذم بما يشبه المدح، حسن التعليل، الإرصاد.

أما **المحسنات اللفظية فتضم:** (السجع، الازدواج، الجناس، الاقتباس، التضمين، رد الأعجاز على الصدور، لزوم ما لا يلزم)[2].

المبحث السابع: المستوى الكتابي

يتميز الإنسان عن سائر الحيوانات باللغة وهذه الأخيرة تكون مشافهة عن طريق النطق، أو تكون مكتوبة عن طريق التدوين، وهذا ما سيدرسه هذا المستوى: «إذا كان الفكر الذي يعبر عنه من خلال اللغة، هو ما يميز الإنسان، مع سائر الحيوان، فإن تاريخ الحضارات الإنسانية اقترن بالكتابة، وتسارع تاريخ الحضارة بتسارع انتشار القراءة والكتابة، واختراع الورق، واختراع الطباعة ...».

وأن أول ما اخترع الكتابة المصريون قبل بضعة آلاف من السنين، ثم طورها بعد ذلك الفنيقيون ونشروها، وتطورت الفينيقية إلى اللاتينية في أوروبا، وإلى العربية في بلاد العرب، وهذا يعني أن تاريخ ذاته تاريخ تطور، وبعدها تطورت الكتابة العربية في

---

[1]– محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب: علوم البلاغة البديع، البيان والمعاني في المؤسسة الحديثة للكتاب، (د.ط)، 2008 م، طرابلس، لبنان، ص283–269.

[2]– المرجع نفسه: 378–377.

العصور الاسلامية خطا وإملاء فأصبح الخط العربي أنواعا، وأضيف للكتابة التنقيط والضبط بالحركات الاعرابية، وكذلك علامات الترقيم والفواصل، حتى انتظمت الكتابة العربية في ثلاثة مباحث وهو الخط العربي، الإملاء أو الرسم، علامات الترقيم[1].

إذن فالكتابة هي تحويل الصوت المنطوق إلى رمز مرسوم، ونظام واسع وشامل، كما يبحث في قواعد الكتابة والإملاء وأنواع الخطوط وعلامات الترقيم وصعوبات الكتابة ومشكلاتها، وكل ما يتعلق بتحويل اللغة من أصوات منطوقة ومسموعة إلى رموز مرسومة ومقروءة، غير أن اللغة المنطوقة أقدم بكثير من اللغة المكتوبة لكن العرب استقرت لغتهم قبل زمن طويل ثم جاء بعدها وضع نظامها الكتابي، وهذا ما دل عليه القرآن الكريم من ألفاظ تدل على الكتابة وذلك في قوله تعالى: ﴿**والقَلَمِ وَمَا يَسْطِرُوُنْ**﴾ وأن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم هي كلمة إقرأ والقراءة تكون للشيء المكتوب، حيث خاطب القرآن العرب بما يفهمون أي أن العرب قد عرفا الكتابة قبل الإسلام، كما تدل المعلقات كذلك منذ قديم الزمان على الكتابة وكذلك شواهد قصص الأنبياء، ولكن الكتابة لم تكن في ذلك الوقت على الصورة التي نعرفها اليوم أي يغير حركات ولا نقاط ثم تطورت. والنظام الكتابي العربي المتطور هو واحد من أعقد الأنظمة الكتابية بين لغات العالم، ثم بسطت هذه التعقيدات والصعوبات بمجيء النحو مثل: نظام التنقيط لأن النقطة تغير (الفرح، الفرخ، القرح) وهناك مسافة بعيدة من حيث النطق والمعنى وكذلك مثل (ح، ج، خ) و(د، ذ)، وتقارب الحروف واختلاف كتابة الكلمة عن نطقها أي وجود حروف تكتب ولا تلفظ مثل:(استخرج) فالهمزة كتبت ولم تلفظ، وهناك ما يلفظ ولا يكتب مثل: هاذا تكتب هذا وبالنسبة للتنوين مثل :(مدرستن ← مدرسة)، وتغير طريقة الكتابة بتغير الحركة الاعرابية مثل: (هذه أسماؤهم، كتبت أسماءهم أعجبت بأسماءهم)، وكذلك علامات الترقيم مثل: (ما أحسن عمرا)، ما هنا تعجبية، (وما أحسن عمر؟) استفهامية، وكذلك كتابة الهمزة في أول الكلمة تختلف عن وسط الكلمة وآخر الكلمة مثل: (استعمل، بئر،

[1]– ابراهيم صبيح وأحمد حماد وآخرون: اللغة العربية دراسات في اللغة والنحو والأدب، دار المناهج، ط3، 2004م، عمان، الأردن، ص29.

دفاء) وكذلك بالنسبة للتاء المفتوحة رأفت أو المربوطة (نشيطة) وعلامات الترقيم: (،) (.) (؛) (:) (-) ([]) (...) ...»[1].

وخلصنا في هذا الفصل إلى:

- أنّ المستويات اللّغوية لها أهمية بالغة في تنمية الحصيلة اللّغوية.

- يعدّ المستوى الصرفي أوّل المستويات اللّغوية التي تعتمد عليها اللّغة العربية الفصحى، لأنّ اللّغة في حدّ ذاتها صوت.

- تكمن أهمية المستوى الصرفي في أنّه يعالج موضوع المشتقّات التي تعدّ مصدرا رئيسيا في إثراء الحصيلة اللّغوية، فيها يكتسب المتعلّم مهارة نوع المشتقّ في التعبير الكتابي والشفهي.

- بالنّحو يتعرّف المتعلّم على القواعد الصحيحة أثناء النطق والكتابة، وجعل كلامه منتظما.

- إنّ المستوى المعجمي والدّلالي يجعل المتعلّم يتعرّف على أصل وجذر الكلمة ومعناها.

[1]- معاذ جميل الجباري :الرؤى الواضحة في اللغة العربية، دار المعتز، ط1، 2010 م، عمان، ص171-152-151.

الفصل الثالث:

أسماء الله الحسنى

المبحث الأول: ذكر أسماء الله الحسنى

أطلق الله عز وجل على نفسه أسماءً وصفاتٍ تتجلى فيها عظمته ورحمته وحكمته، وجعل هذه الأسماء خاصة به وحده لا تطلق على أحد من خلقه، ولله عزّ وجل تسعة وتسعون اسما، وهذا ما سنتحدث عليه في المبحث الأول، وهي:

﴿هو اللّهُ لَا إِلَهَ إِلّا هُوَ الله الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي الكبير الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد،، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الأحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور﴾[1].

وبهذا نستنتج بأن هذه الأسماء يستخدمها الإنسان في حياته كالتسمية او الدعاء ولها أثر إيجابي عليه، فهي تزيد من إيمانه وتقوى يقينه وتحقق السعادة في الدار الدنيوية والآخروية، ونجد لكل من هذه الأسماء صفات تدل عليها حيث تعد هذا الأسماء هي أسماء يدعى بها الله سبحانه وتعالى للدلالة على ذاته وهي تسعة وتسعون اسما، وهذا ما اكد عليه الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾[2].

وفي قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، وسميت هذه الأسماء بالحسنى لبلوغها كمال الحسن والثناء

---

[1]– سعيد حوي : الله جل جلاله، دار السلام، ط8،2007م، القاهرة، مصر، ص139.

[2]– سورة الأعراف: الآية 180.

والمدح والإجلال في حقه سبحانه وتعالى فلا يشبهه ولا يماثله فيها أحد من خلقه، فكلما ازداد العبد معرفة بأسمائه وصفاته ازداد ايمانه به، لأنه هو الخالق المدبر لهذا الكون، لذلك يجب توحيد الله وتعظيمه والثناء عليه بصفاته والتحلي بها وتطهير قلبه، فهو سبحانه قادر على كل شيء.

المبحث الثاني: دلالات أسماء الله الحسنى

إن لكل اسم من هذه الأسماء معنى يدل عليه، فلا يستقيم اسم من غير معنى، وكذلك في اسماء الله الحسنى تحتوي على معاني تبين وتفسر وتشرح الغموض والإبهام.

نبدأ أوّلا باسم الله:

هو الاسم الدّال على الذات الجامعة للصفات الألوهية.

- **الرحمن:** واسع الرحمة في خلقه مؤمنهم وكافرهم في معاشهم ومعادهم.
- **الرحيم:** المعطي من الثواب أضعاف العمل»[1].
- **الملك:** القدرة على التصرف إذا هو من اسماء الذات، وهو من اسماء الأفعال فيمكن أن يكون منه اسماء الذات ومعناه القدرة على التصرف، ويمكن ان يكون من اسماء الافعال ومعناه المتصرف.
- **القدوس:** على وزن فعول وهو من القدس، والقدس: هو الطهارة والتقديس والتطهير، والأرض المقدسة، الأرض المطهرة، وسمي سيدنا جبريل روح القدس لأنه طاهر من العيوب في تبليغ الوحي، فوردت في سورة الجمعة الآية 01، لقوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾﴾[2].
- **السلام:** هو أن الاتصال بالله عز وجل يكسب السلام من العيوب والنقائص والحقد والحسد والضغينة والعلو في الأرض والكبر، لقوله عز وجل في سورة الحشر الآية23: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام﴾[3].

---

[1]– محمد المتولي الشعراوي: أسماء الله الحسنى1، مطبوعات أخبار اليوم قطاع الثقافة، (د.ط)، 7اكتوبر، ص09.

[2]– سورة الجمعة: الآية 01.

[3]– محمد راتب النابلسي: كتاب أسماء الله الحسنى موسوعة النابلسي للعلوم الاسلامية، (د.ط)، (د.س)، ص48،25،9.

• **المؤمن:** الذي أثنى على اسمه بصفات الكمال وبكمال الجلال والجمال الذي أرسل رسله وأنزل كتبه بالآيات والبراهين، وصدق رسله بكل آية وبرهان يدل على صدقهم وصحة ما جاءوا به.

• **المهيمن:** المطلع على خفايا الأمور، وخبايا الصدور، الذي أحاط بكل شيء علما ويقال هيمن يهيمن، إذا كان رقيبا على الشيء.

• **العزيز:** هو شامل العزة، لقوله تعالى: ﴿**إن العزة لله جميعا**﴾، و للعزة ثلاثة معاني وهي عزة القوة الدال عليه من أسمائه القوي المتين، وعزة الامتناع هو الغني بذاته فلا يحتاج إلى أحد، وعزة القهر والغلبة لكل الكائنات فهي كلها مقهورة لله خاضعة لعظمته[1].

• **الجبار:** لقوله تعالى: ﴿**العزيز الجبار المتكبر**﴾[2]، الحشر 23.

وهو الذي يقهر الجبابرة، ويغلبهم بجبروته وعظمته، وكل جبار وإن عظم فهو تحت قهر الله وجبروته، والجبار الذي يجبر القلوب المنكسرة والضعفاء العجزة، وكل من لاذ به ولجأ إليه، والجبار العلي على كل شيء، والجبار هو المتكبر عن كل سوء ونقص وأن يكون له ند ومثيل وشريك، فعلى العبد أن يحذر من التجبر ومن طاعة كل جبار عنيد.

• **المتكبر:** اي الله المتكبر عن كل سوء ونقص وعيب وظلم، والذي تكبر عن صفات الخلق والمتكبر، والكبرياء والعظمة، اختص الله بذلك، فليس لأحد أن ينازعه في ذلك، فعلى العبد أن يحذر من التكبر فيذله الله جل وعلا في الدنيا والآخرة.

• **الخالق:** أو الخلاق وقد ورد ذلك في القرآن الكريم: ﴿**هو الله الخالق**﴾ الحشر 24 وكذلك: ﴿**إن ربك هو الخلاق العليم**﴾[3] الحجر 86 وهو المبدع للخلق والمخترع له، والخلاق هو الخالق خلقا بعد خلق»[4].

---

[1]– سعيد بن علي بن وهف القحطاني: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، راجعه: عبد الله بن عبد الرحمن الجبريس، مؤسسة الجبريسي، الرياض، ص526.

[2]– سورة الحشر: الآية 23.

[3]– سورة الحجر: الآية 86.

[4]– محمد الكوس: (أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن الكوس)، الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، جمعية احياء التراث الاسلامي، ط4، 2005م، القادسية، ص21–20–19.

• **الباريء:** وقد ذكره ابن القيم رحمه الله أن الباريء لا يصح إطلاقه إلا على الله سبحانه فإنه الذي برأ الخليقة واوجدها بعد عدمها، والعبد لا تتعلق قدرته بذلك، إذ غاية مقدوره التصرف في بعض صفات ما اوجده الرب تعالى وبرأه وتغيرها من حال إلى حال على وجه مخصوص لا تتعداه قدرته وهذا ما ورد في قوله تعالى: ﴿**والله خير وأبقى**﴾ سورة طه الآية 73، وقد بين بأن البقاء هو بقاء الرب ودوام وجوده»[1].

• **المصور:** من أسماء الله الحسنى وذلك في قوله تعالى: ﴿**هو الله البارئ المصور**﴾[2]، الحشر24.

وبين بعد ايراده لهذا النص ان البارئ المصور تفصيلي لمعنى اسم الخالق ولم تطلق إلا على الرب سبحانه وتعالى وقد بين ابن القيم ذلك بأن اسم الخالق يقتضي مخلوقا، البارئ يقتضي مبروءا، والمصور يقتضي مصورا.

• **الغفار(الغفور):** وذلك في قوله تعالى: ﴿**هو الله الرحيم الغفور**﴾[3]، أي أن الله يغفر لمن تاب إليه، فهو سبحانه الموصوف بشدة البطش ومع ذلك هو الغفور، فالله تعالى يغفر لعبده إذا تاب إليه، ويرحمه ويحبه، مع ذلك فإنه يحب التوابين وأذا تاب إليه عبده أحبه، ولو كان منه ما كان، ولو لم يكن في عباده من يخطيء ويذنب ليتوب عليه ويغفر له لن يظهر أثر اسمه الغفور لأن الغفار التواب تقتضي مغفورا له[4].

• **القهار (القاهر):** فالقهر والوحدة متلازمان: فالملك والقدرة والعزة كلها لله الواحد القهار ومن سواه مربوب مقهور، فاستبيان العقول والفطر أن القاهر الغالب لذلك كله واحد وأن تمام ملكه إيجاد العالم على هذا الوجه وربط بعضه على بعض وقهر بعضهم ببعض فخلق الرياح وسلط بعضها على البعض تصادمها وتكسر صورتها وتذهب بها، وخلق النار وسلط عليها الماء يطفئها وخلق آدم وذريته وسلط عليهم ابليس وذريتهم[5].

---

[1]– محمد سليمان الأشقر: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، دار النفاش، ط1، 2008م، عمان الاردن، ص8

[2]– سورة الحشر 24

[3]– سورة سبأ 2

[4]– محمد سليمان الأشقر: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص 72-70-69.

[5]– شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكرا لزرعي (دمشقي): أسماء الله الحسنى وصفاته العليا، دراسة تطبيقية ونظرية، تح: البارودي عماد زكي، المكتبة التوفيقية، د.ط، 2000م، ص366 .

• **الوهاب:** في قوله تعالى: ﴿**أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب**﴾[1]، فاسم هو الموهب والموهبة بكسر الهاء والايهاب قبول الهباء والاستهاب سؤال الهبة وقيل وتواهب القوم إذا ذهب بعضهم لبعض وهب زيدا منطلقا بمعنى أحسب، وهذا الاسم في حق الله تعالى يدل على البذل الشامل والعطاء الدائم بغير تكلف ولاعرض ولا عوض، ولا يصح الوهاب إلا في الله وحده فهو الذي يهب الشفاء للسقيم والولد للعقيم، والهدى للضال.

• **الرزاق:** وذلك في قوله تعالى: ﴿**إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**﴾[2]، يطلق هذا الاسم على الرزق الكثير فالله هو الرزاق والمتكفل بالرزق، والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها فجعل كل إنسانا قوتا ومعاشا وفي قوله تعالى: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾[3] فلا رازق ولا رزاق إلا الله تعالى[4].

• **الفتاح:** قال العلامة مجد الدين الفيروزآبادي: «ورد الفتح في القرآن الكريم على وجوه متعددة منها معنى القضاء والحكومة مثل: قوله تعالى: ﴿**إنا فتحنا لك فتحنا لك فتحا مبينا**﴾.

أي حكمنا وقضينا أما المعنى الثاني فورد بمعنى إرسال الرحمة قوله تعالى: ﴿**ما يفتح الله للناس من رحمة**﴾.

ما جاء كذلك هذا اللفظ بمعنى النصرة لقوله تعالى: فعسى الله أن يأتي بالفتح، وكذلك بمعنى إزالة الاغلاق مثل: فتح أبواب النعمة واباب السماء والبركة والجنة لقوله تعالى: فتحنا عليهم ابواب كل شيء وقوله أيضا: جنات عدن مفتحة لهم الأبواب، والفتاح هو الحاكم بين عباده وهو الذي يفح أبواب الرزق والرحمة لعباده، ويفتح عليهم المنغلق من أمورهم وأسبابهم وقلوبهم للحق وهو الناصر وقد وردت هذه اللفظة الفتاح مرة واحدة في

---

[1]– سورة ص09 .

[2]– سورة المائدة: الآية 114.

[3]– سورة الذاريات: الآية :22.

[4]– شمس الدين دمشقي: أسماء الله الحسنى وصفاته العليا، دراسة تطبيقية ونظرية، مرجع سابق، ص 212–458–457.

الكتاب العزيز في قوله تعالى: ﴿**قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم**﴾[1].

• **العليم:** ومعناه بأن الله سبحانه وتعالى عليم بكل شيء وعلمه محيط بأمس واليوم والغد والظاهر والباطن بالدنيا والآخرة، فالله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعالي سواء منهم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، فالله يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار.

• **القابض:** وورد في قوله تعالى: ﴿**والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون**﴾، فالقابض هو الذي يوسع الرزق برحمته، ويقبضه بحكمته بعدده، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم لك الحد كله لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما اضللت[2].

• **الباسط:** لقوله تعالى: ﴿**والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون**﴾، فالله باسط الأرزاق والرحمة والقلوب وهو الذي يبسط الخير وانفراده بهذا الأمر وكلها جارية تحت أقداره[3].

• **الخافض:** الخافظ جل شأنه هو الذي دانت له الرقاب جميعا، إن خفظها بعزة جبروته، وقهرها بسلطان ربوبيته فخضعت لعظمة جلاله، وإن قادت لحكمته وسيرت بقضائه وقدره، فكانت تحت مشيئته ليس معه سلطان ولا تدبير.

• **الرافع:** وهو الذي نصر عبده، وأعز أولياءه، ورفع شأنهم في الأولين والآخرين، و أضافهم إليه تشريفا وتعظيما، وهو من يرفع من تواضع لعظمته، ولم يتكبر على أحد من خلقه، فقال عز شأنه، قال تعالي: ﴿**وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا**

---

[1]– عبد الحميد كشك: أسماء الله الحسنى، معناها، فضلها، الدعاء بها، المختار الاسلامي، (د.ط)، 1990م، القاهرة، مصر، ص109.

[2]– عبد الحميد كشك: أسماء الله الحسنى، معناها، فضلها، الدعاء بها، مرجع سابق، ص116-115-114-111.

[3]– سعيد بن علي بن وهف: الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، (د.ط)، 1427ه، ص115.

خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾، إلى قوله سبحانه: ﴿**أولئك يجزون الغرفة لما صبروا ويلقون فيها تحية سلاما﴾**.

- **المعز:** قال الله عز وجل: ﴿**من كان يريد العزة فلله العزة جميعا﴾** فاطر: 26.

فلله العزة مجتمعة عنده ليس لأحد فيها نصيب إلاّ من لدنه فلا يطلبها من سواه، وللعزة وسائل سبل، مواطن، مقاصد، غايات ولكن مصدرها واحد جل شأنه فمن أراد العزة فليسلك سبيلها ويطلبها من منبعها ومصبها فهي منه وإليه[1].

- **المذل:** الله تعالى يذل طغاة خلقه وعتاتهم حكما وفعلا فمن كان منهم في ظاهر أمور الدنيا ذليلا فهو ذليلا حكما وفعلا وقد أذلهم أيضا بأن أمرنا باستعبادهم وإلزام الصغار عليهم، وأخذ الجزى عنهم، كما قال تعالى في كتابه: حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون[2].
- **السميع:** وهو على وزن فعيل في معنى فاعل سامع ومن أمثلة ذلك والله تعالى سامع، سميع، ويجيء في كلامهم سمع بمعنى أجاب من ذلك ما يقوله المصلي عند رجوعه من الركوع (سمع الله لمن حمد)، فهي بمعنى استجاب.
- **البصير:** هذا فعيل في معنى مفعل، كما جاء أليم في معنى مؤلم[3]، ومعناه بأن الله يعلم كل شيء وهو الخبير والعالم وبصير بعباده وما يفعلون.
- **الحكم:** قال تعالى: ﴿**فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين﴾**[4].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله هو الحكم وإليه الحكم، فالله سبحانه هو الذي يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة بعدله وقسطه ولا يحمل احد وزر أحد فهو يؤدي

---

[1]- اسماعيل محمد بكر: أسماء الله الحسنى أثارهم وأسرارها، دار المنار، ط1، 2000 م، القاهرة، مصر، ص110-109-98-96.

[2]- سورة التوبة: الآية 29.

[3]- الزجاجي أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى، تح: يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، ط5، م1986م، دمشق، بيروت، ص 42-41.

[4]- سورة الأعراف: الآية 87.

الحقوق إلى أهلها فلا يدع صاحب في فعله فأفعاله كلها جارية على سنن العدل والاستقامة وليس فيها شائبة جور أصلا[1].

- **العدل:**

قال الله العظيم: وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا[2] فالله تعالى العادل المطلق الذي قوله حق وفعله حق وحكمه العدل، يقبض ويبسط يعطي ويمنع، يقدم ويؤخر، وهو سبحانه العدل الذي يتصرف في عباده فهو على صراط مستقيم في قوله وفعله وثوابه وعقابه وقضاءه كله عدل، فعذابه للجميع عدل، ورحمته للجميع عدل»[3].

- **اللطيف:** قال الخطابي اللطيف هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون، والأعرابي قال اللطيف هو الذي يوصل إليك أربك في رفق، وأضاف الغزالي أن اللطيف هو العالم بحقائق المصالح وغوامضها ثم سلك غي إيصالها إلى مستحقها سبيل الرفق دون العنف فإذا اجتمع العلم والعمل هذان ثم معنى اللطف.
- **الخبير:** هو الذي انتهى علمه إلى الإحاطة ببواطن الأشياء وخفاياها كما أحاطت بظواهرها فكيف يخفي على اللطيف الخبير ما تحويه الضمائر وما تخفيه الصدور، فالله تعالى هو الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن، وبالماضي والحاضر والمستقبل، فلا يخفي عليه شيء من الأشياء[4].
- **الحليم (الحلم):** يوصف الله عز وجل بالحلم، وهي صفة ذاتية ثابتة له بالكتاب والسنة، والحليم اسم من أسمائه تعالى، والدليل من الكتاب في قوله تعالى من سورة فاطر الآية 41: ﴿**إنه كان حليما غفورا**﴾، أما الدليل من السنة حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

---

[1]- القحطاني سعيد بن علي بن وهف: الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، مرجع سابق، ص66-65 .

[2]- سورة الأنعام: الآية 115.

[3]- المرجع نفسه، ص 195-194.

[4]- ابن قيم الجوزية والقرطبي وآخرون: الجامع لأسماء الله الحسنى، إع: حامد الطاهر، دار الفجر للتراث، (د.ط)، 1423هـ، القاهرة، مصر، ص220-119-247

(...لا إله إلا الله العظيم الحليم...) رواه البخاري ومسلم، فالحليم له الحلم الكامل الذي وسع أهل الكفر والفسوق والعصيان[1].

• **العظيم:** هي صفة ذاتية ثابتتة لله عز وجل من الكتابو السنة وهي اسم من أسمائه تعالى، ودليله من القرآن قوله عز وجل في ﴿**فسبح باسم ربك العظيم**﴾[2]، أما في السنة نجد حديث ابن عباس رضي الله عنه في دعاء في دعاء الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم» رواه مسلم والبخاري.

• **الغفور (المغفرة والغفران):** صفة فعلية ثابتة لله عز وجل من الكتاب والسنة ومن أسمائه الغفار والغفور والدليل من الكتاب قوله تعالى: ﴿**ألا هو العزيز الغفار**﴾ [3]، أما في السنة من خلال حديث أبي هريرة: (...بل قالوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) رواه مسلم 125.

• **الشكور (الشاكر):** قد ورد اسم الشكور في مواضع من القرآن، لقوله تعالى: ﴿**وقالو الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور**﴾[4].

وقال أيضا: ﴿**ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور**﴾[5] سورة الشورى الآية 23.

أما لفظة شاكر وردت في موضعين من القرآن الكريم لقوله تعالى في سورة البقرة 158 ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم وكذلك في قوله: ﴿**ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما**﴾[6]، وإن الشكور الشاكر هو الذي لا يضيع عنده

---

[1]– السقاق علوي بن عبد القادر: صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، دار الهجرة، ط3، 2005م، المملكة العربية السعودية، ص139–138.

[2]– سورة الواقعة: الآية 96، الحاقة 52.

[3]– سورة الزمر: الآية 05.

[4]– سورة فاطر: الآية 34 .

[5]– السقاق علوي بن عبد القادر: صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، مرجع سابق، ص 320–319–252.

[6]– سورة النساء: الآية 147.

عمل عامل، بل يضاعف الأجر بلا حسبان والذي يضاعف للمخلصين أعمالهم بغير حساب ويشكر الشاكرين ويذكر الذاكرين[1].

• **العلي(الأعلى، المتعالي):** قد وردت لفظة العلي في القرآن الكريم في سورة البقرة الآية 255: ﴿**وهو العلي العظيم**﴾، أما لفظة الأعلى وردت في: ﴿**سبح باسم ربك الأعلى**﴾[2]، والمتعالي في قوله تعالى: ﴿**عالم الغيب والشهادة الكبير المتعالي**﴾[3].

فالعلي علو الذات وقد هو علو صفاته وعظمته فإن صفاته عظيمة لا يماثلها ولا يقاربها صفة أحد، هو العلي علو قهر حيث قهر كل شيء ودانت له الكائنات بأسرها فجميع الخلق ونواصيهم بيده.

• **الكبير:** قال الله تعالى: ﴿**الحكم لله الكبير**﴾[4] ُان التكبير مصاحب للمسلم في عبادات كبيرة وطاعات متنوعة وبهذا تتبين مكانة التكبير وجلاله وقدره والتكبير يراد به أن يكون الله عند العبد أكبر من كل شيء، ومعناه التعظيم ومعنى (الله أكبر) اي من كل شيء فلا شيء أكبر ولا أعظم منه سبحانه وتعالى[5].

• **الحفيظ (الحافظ):** وهي من حفظ وهو حافظ وجمعه حفاظ وحفظة والمفعول محفوظ، وحافظ هو اسم يكون من أوصاف الذات او أوصاف الفعل، فإذا كام من صفات الذات فيرجع بمعنى العليم، وإن كان من صفات الفعل فيرجع إلى حفظه في الوجود وضد هذا الحفظ الإهمال، وحفظ الله تعالى للجميع يكون بأقواله وأفعاله وملائكته، قال تعالى: ﴿**ويرسل عليكم حفظة**﴾[6].

• **المقيت:** هو اسم فاعل أقات، يقيت، إقاتة فهو مقيت والاسم القوت بالضم وهو ما يقوم به جسم/ بدن **الإنسان** الطعام والشراب، والمقيت المقتدر أي الذي يقدر أن يعطي كل

---

(1)– عبد الرزاق البدر بن عبد المحسن: فقه الأسماء الحسني، دار التوحيد، ط1، 2008م، الرياض، ص207-206

(2)– سورة الأعلى :الآية 01.

(3)– سورة الرعد: الآية 09.

(4)– غافر: الآية 12.

(5)– عبد الرزاق البدر: فقه الأسماء الحسنى، مرجع سابق، ص152-151-147.

(6)– القرطبي الأنصاري محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح: الأسنى في أسماء الله الحسنى، شرحه: محمد حسن جبل، علق عليه: طارق احمد محمد، مج، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط1، 1995م، طنطا، مصر، ص309-307.

رجل قوته، فلكل مخلوق قوت، فالأبدان قوتها المأكول والمشروب وقوت الملائكة التسبيح، والله سبحانه هو القوت لعباده، لقوله تعالى: ﴿**وكان الله على كل شيء مقيت**﴾[1].

• **الحسيب (الحاسب):** ومنه الحاسب وأسرع الحاسبين وسريع الحاسبين جل جلاله وتقدست أسمائه، ويقال حسب يحسب بالضم حسابا، حسبانا، وحسبانه، فقوله تعالى: ﴿**وكفى بنا حاسبين**﴾ الانبياء 47 ومعناه مجازين على ما قدموه من خير وشر، ومعنى سريع الحساب لا احد أسرع حسابا منا، فيجب على كل مكلف أن يعلم ان الله سريع الحساب واسرع الحاسبين، وان كل حاسب وحساب من عنده وأنه يحاسب الخلق ويجازيهم[2].

• **الجليل (ذو الجلال):** الجليل جل جلاله هو اسم من أسماء الله الحسنى، معناه ام الموصوف بنعوت الجلال والعظمة والصفات العليا وهي الغنى، الملك، التقديس العلم، القدرة وغيرها من صفات الكمال وحفظ العبد من اسم ربه الجليل جل جلاله ان تحسن صفاته الباطنة ويكون جليل القدر عظيم الشأن وفيه سر لطلاب الهيبة والجلال»[3].

• **الكريم:** جل جلاله ومعناه انه دائم المعروف، كثير النوال، ذو الطول والإنعام، يداه مبسوطتان ينفقما يشاء، لقوله تعالى: ﴿**ولله خزائن السموات والأرض**﴾[4]، فقد ابتدا خلقه بجوده وكره منذ ان كانوا في عالم الذر ثم نقلهم إلى عالم الحياة محفوفين بلطفه، ومن كرم الله وعفوه انه إذا تاب العبد بدل سيئاته حسنات.

• **الرقيب:** ومعناه انه ل يغفل عن خلقه طرفة عين ولا يغيب عليه من امرهم شيء سبحانه لا تأخذه سنة ولا نوم، وقد وصف الله نفسه بانه رقيب على كل شيء فقال جل جلاله: ﴿**وكان الله على كل شيء رقيبا**﴾[5]، وجعل ملائكته يراقبون عباده ويكتبون عليه ما

---

[1]– سورة النساء: الآية 85.

[2]– الأنصاري القرطبي: الأنسي في أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص 209–208–207–277–276–274.

[3]– أحمد عبد الجواد: ولله الأسماء الحسنى، قرأه: عبد الحليم محمود، دار الريان للتراث، (د.ط)، القاهرة، مصر، ص116–115.

[4]– سورة المنافقون: 07.

[5]– أحمد عبد الجواد: ولله الاسماء الحسنى، مرجع سابق، ص122–121–118–117.

يلفظونه من قول او ما يعملون من عمل، فالعبد لا بد ان يعلم أن الله رقيبه وشاهده فيخافه ولا يعصيه»[1].

• **المجيب:** لقوله تعالى: ﴿**وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره، هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب**﴾[2]، فالله هو المجيب الحق بجميع من في السموات والأرض من المخلوقات فهو يجيب لكل داع، وهو وحده الذي يسمع دعاء الخلق كلهم، ويجيب دعاءهم، فالذي يجيب المضطر الذي أقلقته الكروب، وتعسر عليه المطلوب، فهو سبحانه كريم رحيم مجيب، يكشف السوء والشر والبلاء عن عباده، ففي هذ الملك الكبير والملكوت العظيم إلا خالق واحد ومخاليق، وملاك وعبيد، وفيه عابد ومعبود، وسائل مجيب، فيعطي السائلين ويجيب الداعين، و ان حب الله عز وجل لإجابة السائلين ودعاء الداعين، ان عرف العباد بأسمائه وصفاته، وامرهم ان يدعونه بها، فالعطاء أحب إليه من المنع، كريم لا يرد سائلا أبدا، ومن حبه للعطاء ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا ليقرب من عباده ويقضي حاجة من سأله يقول: من يدعوني فاستجيب له من يسألني فأعطيه...فهو كريم يعطي قبل الدعاء، وهو غني كريم يجيب كل سائل ويعطيه ما ينفعه في الدنيا والآخرة[3].

• **الواسع:** الله جل جلاله هو الواسع الحق، ذو الطول والاقتدار، واسع الكرم والإحسان، واسع العلم والإحاطة وواسع الرحمة والمغفرة واسع الفضل والإنعام، الذي وسع خلقه كلهم بالكفاية والإحسان، الغني الذي وسع غناه جميع عبيده الرازق الذي وسع رزقه جميع خلقه، وسع علمه كل شيء، واسع المغفرة الذي يغفر لمن تاب إليه مهما بلغت ذنوبه، واسع العظمة والملك والسلطان، لقوله تعالى: ﴿**ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم**﴾[4].

---

[1]– سورة الأحزاب: الآية 52.

[2]– سورة هود 61.

[3]– محمد بن ابراهيم التولجي: كتاب التوحيد أسماء الله الحسنى في ضوء القرآن والسنة، مكتبة فهد الوطنية، ط2، 1433ه، المملكة العربية السعودية، ص 595-596-597-598-600-601-602.

[4]– سورة البقرة 110.

فوسعت أسماؤه كل شيء ووسعت صفاته كل شيء، ووسعت كلماته وأفعاله وخزائنه وأرزاقه كل شيء، ووسع بصره وعظمته وملكه وسمعه الأصوات وكل شيء.

• **الحكيم (الحاكم):** قوله تعالى: ﴿**يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم**﴾[1].

فالله جلّ جلاله الذي سمي كذلك بالحكيم وهو الذي يضع الشيء في موضعه ويتقن صنع كل شيء بقدرته وحكمته فالحكيم الذي. لا يدخل خلل ولا زلل ولا نقص، وهو سبحانه الملك الحق الحكيم الذي أحكم المخلوقات على مراد، فدان الملك والملكوت كله لحكمه العدل وامره الفصل، و هو أحكم الحاكمين، الذي يحكم بالحق والعدل والإحسان، الذي لا يجور ولا يظلم أحدا، وحاكم في مكان وزمان وحال، الحكم الصادق الذي لا يقع في وعده ريب، فحكم الملك والملكوت، وحكم على القلوب بالرضا والقناعة، فلا معقب لحكمه ولا بد ان يظهر الحق الذي ينصف المظلوم في الدنيا والآخرة، فلا شيء أحسن من حكم الله، وكل القرآن حكم وأحكام وأوامر وأخبار، وتوحيد وتمجيد للمجيد وعد ووعيد وهو الحكيم المحمود على حكمه في الدنيا والآخرة، وحكمه في السموات والارض، وله الحكم الديني والشرعي وله الحكم الجزائي في الآخرة الذي أثره الثواب والعقاب للعباد، فالحكم كله وحده لا شريك له فهو الذي يكم بين عباده بما يشاء، ويقضي فيهم بما يريدلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه لقوله تعالى: ﴿**إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين**﴾[2].

وهو الحكيم الذي يضع الأشياء في مواضعها، وينزلها منازلهاو سبحان القادر الحكم الذي أظهر حكمته في مخلوقاته وأفعاله وآياته وأحكامه[3].

• **الودود:** لقوله تعالى: ﴿**وهو الغفور الودود**﴾ ومعناه كثير الود لعباده، وأنه يحب الخير لجميع الخلق، إذ يحب للعاصي التوبة، وللصالح الثبات في تقواه، وأن يكون ودودا لعباد

---

[1]– سورة الجمعة: الآية 01.

[2]– سورة الأنعام: 57.

[3]– محمد بن ابراهيم التولجي: كتاب التوحيد أسماء الله الحسنى في ضوء القرآن والسنة، مرجع سابق، 666-667-668-669-667-496-497-498-499-600.

الله فيعفوا عمن أساء إليه وأن يكون لين الجانب لجميع الناس قال صلى الله عليه وسلم للإمام علي كرم الله وجهه: «إن أردت فتسبق المقربين فصل من حرمك، واعفوا عمن ظلمك».

• **المجيد:** ومعناه الذي انفرد بالشرف الكامل، والملك الواسع عند الأزل وذلك قوله تعالى: ﴿**ذو العرش المجيد فعال لما يريد**﴾[1].

• **الباعث:** وتعني بأن الله باعث الرسل بأحكام لقوله تعالى: فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وهو باعث الموتى بالقيام، وباعث النيام ليقضة الأجسام وسبحانه يبعث ما في القبور ويحصل ما في الصدور لقوله تعالى: ﴿**ثم بعثناكم من بعد موتكم**﴾.

و قال ايضا: ﴿**وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ماجرحكم بالنهار ثم يبعثكم فيه**﴾.

• **الشهيد:** وهو الشاهد الذي يشهد بما عاين وحظر ربنا عز شأنه هو الشهيد لقوله تعالى: ﴿**إن الله على كل شيء شهيد**﴾ [2].

وهو الذي لا يغيب عنه شيئا ولا يخفى عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، بل هو ملطع على كل شيء، مشاهدة له، فهو شاهد للمظلوم الذي لا شاهد له ولا ناصر له على الظالم إلا الله سبحانه وتعالى وان هذه الشهادة تقتضي النصرة والمعونة وهي أصل الشهادات وأعظمها وأعدلها ويشمل العلم والرؤية والتدبير والقدرة، وشهادته تعالى بالصدق المؤمنين إذا وحدوه[3].

• **الحق:** وهو اسم من أسماء الله عز وجل الدعاء ورد في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿**فتعالى الله الملك الحق**﴾ المؤمنين 116.

فالحق في المعنى اللغوي هو العدل نقيض الباطل والظلم ويدل على تحقيق وجود الشيء وثباته وعدم زواله، فالله عز وجل هو الحق أي المتحقق في وجوده الثابت الذي لا يزول ولا يحول حق في ذاته وصفاته وأفعاله وألوهيته وكل ما عبد من دونه فهو باطل

---

[1]– عبد المقصود محمد سالم: في ملكوت الله مع أسماء الله، شركة الثمرلي،، ط17، 2003م، القاهرة، مصر، ص 83-84.

[2]– سورة الحج: الآية 17.

[3]– مقدم ماهر: أسماء الله الحسنى ومعانيها وجلالها. دار الآل والصحب، ط1، 2010م، السعودية، ص107-106.

لأنه هو الذي يلقي الحق وينزله على عباده وكل ما يصدر منه فهو حق من كل الوجوه ورسله وكتبه وعبادته ومخلوقاته بسبب الحق ولأجل الحق وهو في نفسه حق ومصدره وغايته حق وهو متضمن للحق.

• **الوكيل:** وهو الذي يتوكل عليه عباده وهو الذي توكل إليه الأمور بالحفظ والكفاية لقوله تعالى: ﴿**وقالو حسبنا الله ونعم الوكيل**﴾ آل عمران الآية 173.

وربنا جل وعلا هو الوكيل الذي توكل بالعالمين خلقا وتدبيرا وازدادا ورزقا واعدادا وهو تعالى وكيل المؤمنين فييسرهم لليسرى ويجنبهم العسرى وقوله تعالى: ﴿**ومن يتوكل على الله فهو حسبه**﴾ الطلاق 03.

بمعنى ان من يتوكل على الله في كل أموره، كفاه الله تعالى في دنياه ودينه وآخرته[1].

• **القوي:** وهو تام القدرة الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال والقوي في اللغة وهو نقيض الضعف، فنقول: قوى الله ضعفك اي أبدلك مكان الضعف قوة، فالله عز وجل قوي لأنه كامل القدرة على الشيء، وهو الموصوف بالقوة المطلقة، قوي لا يعتريه ضعف في ذاته ولا في صفاته وأفعاله، ولا يغلبه أحد ولا يمانع في أمره[2].

• **المتين:** قال الله تعالى: ﴿**إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**﴾ الذاريات 58 فالمتين من الجانب اللغوي الشديد هو شيء متين أي صلب أما في صفة الله فالمتين هو القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشق ولا كلفة ولا تعب، والمتين هو الذي له كمال القوة بحيث لا يعارض في فعله من أفعاله ولا يقبل الضعف في قوته ولا يمانع في أمره.

• **الولي (الوالي / المولى):** الولي هو الناصر الذي يتولى نصرة عباده ويقوم على رعايتهم، وأما في القرآن الكريم يجعل معنى المحبة والعزة والتأييد والهداية، فهو ولي

---

[1]– ماهر مقدم: أسماء الله الحسنى معانيها وجلالها، مرجع سابق، 144-143-138-137.

[2]– عاطف رجب: الاعجاز البياني في نظم خواتم الآيات المشتملة، على اسماء الله الحسنى، ادب عربي، محمد شعبان علوان، قسم اللغة العربية، كلية الآداب في الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2007م، رسالة ماجستير، ص21.

المؤمنين والمتقين والذين آمنوا لقوله تعالى: ﴿**وهو الذي يترل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد**﴾ الشورى: 28.

والولي هو المحب الناصر فإنه يقمع أعداء الدين وينصر أولياء والوالي هو الذي دبر أمور الخلق ووليها فالله سبحانه هو المتفرد بتدبيرها والمنفذ له والقائم عليها بالإدامة والإبقاء أما المولى فقد ورد في مواضع في القرآن الكريم قوله تعالى: وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم ونعم المولى ونعم النصير، فالمولى هو الذي سيدفع عن عباده كل مكروه يريد لهم أعداءهم[1].

- **الحميد:** ومعناه بأن الله سبحانه وتعالى يستحق أنواع الحمد لكمال ذاته واسماءه وصفاته وأفعاله وأوامره وحكمته وجزاءه، والله سبحانه وتعالى حمد نفسه وامر كل مخلوقاته بحمده، فجعل السموات والأرض تسبح بحمده والملائكة والرعد وكل المخلوقات تسبح بحمده فهو المحمود على كل حال وبكل لسان من انسان وجان وحيوان وله الحمد في الأولى والآخرة، فالحمد هو الثناء على الله والثناء هو افضل الدعاء والعبد لا يستطيع احصاء الثناء على الله عز وجل فهو الحميد ويستحق الحمد على وحدانيته والشرح على افعاله والحمد على انجائه للمؤمنين والحمد على خلق السموات والأرض والحمد على انزال القرآن والحمد على هدايته وأنعامه بالذرية وإذهابه للحزن.

- **المحصي:** هو اسم مشتق من قول الله تعالى: ﴿**وأحصى كل شيء عددا**﴾ الجن28.

وهو على وزن المفعل وهو الذي أحصى علما وعددا من ظاهر ومستور وحقير وجليل وهو الذي أحاط بهم بقدرته وقبضته فلا يخرج أحد منهم عن مشيئته وقال ابن الأثير أن المحصي هو الذي أحصى كل شيء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق ولا جليل أما الإحصاء هو العدل قوله تعالى: ﴿**لقد أحصاهم وعددهم عدا**﴾ سورة مريم 94.

[1]- عاطف رجب: الاعجاز البياني في نظم خواتم الآيات المشتملة، على اسماء الله الحسنى، ص 77-76-73-72-71.

وهو الذي لا يفوته شيء سبحانه أحصى على العباد أنفاسهم وحركاتهم وسكناتهم وكل أعمالهم ثم سحاسبهم عليه[1].

- **المبدىء:** وهو اسم مشتق من قول الله تعالى: ﴿**إنه هو يبديء ويعيد**﴾[2] البروج 13.

والمبدىء هو الذي بدأ الخلق ثم يفنيهم ويعيدهم وإعادتهم أهون عليه ويبدأ كل شيء الحياة والموت واليقظة وهو الذي يجعل خلقه يبدو أن أفعالهم والذي يبدأ الحياة الخلقة لقوله تعالى: ﴿**وبدأ خلق الإنسان من طين**﴾ السجدة 07.

فالمبديء هو الذي جعل كل فاعل يبدأ فعله بأمره وإذنه سواء صغر ذلك الفعل أم كبر، كما أن أصل الباطل لا يملكون إبتداء باطلهم ولا إعادته إلا أن يمكنهم الله منه قوله تعالى: ﴿**وما يبديء الباطل وما يعيد**﴾ سبأ 49.

- **المعيد:** يقترن اسم المعيد بالمبديء فهما اسمان ورد بهما نص القرآن قوله تعالى: ﴿**وهو الذي يبديء الخلق ثم يعيده**﴾. فالبدأ هو إظهار الشيء من العدم إلى الوجود، أما الاعادة خلق الشيء بعدما عدم وان الله تعالى قادر على إعادة الحوادث إذا عدمت وأن الإعادة للشيء بمعنى خلق مثله لا إعادته بعينه، كما أنها ابتداء ثان ويسمى رد الشيء إلى مثل تركيبه الأول وتأليفه إعادة كقولهم: « أعاد فلان حديثه»، إذا تكلم بمثل كلامه الأول ويجوز ان تكون الإعادة أيضا جمع الأجزاء المتفرقة من الهالكين فإذا بعث الله الخلق وحشرهم فقد أعادهم، فهو يبدأ الخلق أي يخلقهم في الدنيا ثم يعيدهم أي يحشرهم في القيامة[3].

- **المحيي:** لقوله تعالى: ﴿**هو الذي يحيي ويميت**﴾ فإحياء في وصفه تعالى خلق الحياة في العبيد والحيوان والإيماتة خلق الموت، فخلق الله تعالى الحياة حيث حاج ابراهيم في قوله

---

[1]- حجازي محمد أشرف صالح: معرفة الله أسماء الله الحسنى عند أهل السنة والجماع، (د.ط)،2013 م،ص215-216-217-912.

[2]- المرجع نفسه: 808-809.

[3]- عبد الكريم أبي القاسم القشيري: شرح أسماء الله الحسنى: تح: الحلواني أحمد عبدظ المنعم عبد السلام، دار أزال، ط2، 1986م، بيروت، لبنان، ص204-203.

تعالى: ربي الذي يحي ويميت، ويقال: فلان أحيي فلان إذ جبر حاله وأصلح أموره قوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾، فالله تعالى يحيي نفوس العابدين وقلوب العارفين وأصل الوصال.

• **المميت:** وهو خلق الموت عند قبض الأرواح، والمميت هو صفة الله عز وجل أي خلقه للموت والحياة، فالله تعالى يميت أحوال أصل الفراق قال تعالى: أومن كان ميتا فأحييناه[1].

• **الحي:** وهو مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله حي يستحي من عبده إذا مد يديه إليه أن يردهما صفرا». وهذا من رحمته وكرمه وكماله، فيعفوا على عبده ويغفر له ويدعوا عباده إلى دعايه ويعدهم إلى بالإجابة وهو حي ستير يحب اهل الحياء والستر.

• **القيوم:** لقوله تعالى: ﴿**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾ سورة البقرة 255، وقوله كذلك: ﴿**ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾ آل عمران 2-1 .

الحي القيوم من أسماء الله الحسنى ويرتبطان كما جمعهما الله في مواضع في كتابه لأنهمنا محتويان على جميع صفات الكمال فالحي هو كامل الحياة والقيوم هو كامل القيومية فياخذ معنى هو الذي قام بنفسه وعظمة صفاته واستغنى عن جميع مخلوقاته، أما العنى الثاني هو الذي قامت به الأرض والسموات وما فيهما من المخلوقات فهو الذي اوجدهما وأمدها وأعدها لكل ما فيه بقاؤها صلاحها وقيامها فهو الغني عنهما، فالحي والقيوم هو صفة كل لكمال وهو الفعال لما يريد [2].

• **الواجد:** وضده الفاقد وهو الذي لا يعوزه شيء ويحضره مالا تعلق له بذاته ولا بكمال ذاته لا يسمى واجدا ومل مالا بد منه في صفات الإلهية وكمالها فهو موجود لله سبحانه وتعالى وهو وهو الواجد المطلق إن كان واجدا لشيء من صفات الكمال وأسبابه فهو فاقد لأشياء فلا يكون واجدا إلا بالإضافة.

---

[1]- المرجع نفسه: ص207-206.

[2]- القحطاني سعيد بن علي وهف: الثمر المجتنى، مرجع سابق، ص113-112-84-83.

- **الماجد:** بمعنى المجيد كالعلم بمعنى العليم، لكن الفعيل أكثر مبالغة.

- **الواحد:** وهو الذي لا يتجزأ ولا يثنى فكالجوهر الواحد الذي لا ينقسم وكذا النقطة لا جزء لها، والله تعالى واحد بمعنى أنه يستحيل تقدير الانقسام في ذاته، وأما الذي. لا يثني فهو الذي لا نظير له مثل: الشمس، وفإن كان في الوجود موجود يتفرد لخصوص وجوده تفردا لا يتصور ان يشاركه غيره فيه أصلا، فهو الواحد المطلق آزلا وابدا، فلا وحدة على الاطلاق إلا الله سبحانه وتعالى[1].

- **الصمد:** وهو الإله السيد الصمد الذي صمدت إليه الخلق وقد تجلى ذلك في سورة الاخلاص لقوله تعالى: ﴿**الله الصمد**﴾ الاخلاص الآية 02.

اي يعني الذي يصمد الخلائق إليه في حوائجهم ومسائلهم وهذا ما أكد عليه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هو الصمد الذي قد كمل في سؤدده أي هو السيد والشريف الذي كمل شرفه والعظيم في عظمته والحليم في حلمه وهو الله سبحانه وتعالى وهي صفة لا تنبغي إلا له ليله كفء، ليس كمثله شيء فقال عكرمة: الصمد الذي لم يخرج منه شيء ولا يطعم ونورا يتلألأ والدائم والباقي بعد فناء الخلق والذي لا جوف له الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم وأمورهم.

- **القادر:** و قد ورد هذا الاسم ومشتقاته في كتاب الله أزيد من 130 مرة منها 45 مرة كلمة قدير و13 مرة كلمة قادر و4 مرات كلمة مقتدر ومعناها تسليط القوة والسيطرة والتمكن والهيمنة لقوله تعالى: ﴿**قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت أرجلكم**﴾ الانعام 65.

اي ان الله سبحانه وتعالى هو المدبر لكل شيء والقادر على كل شيء، وأنه هو الذي خلق الإنسان من لا شيء آ انه قادر على أن يعيد بعثه ليوم الحساب وقال الزجاج: القادر هو الله القادر على ما يشاء لا يعجزه شيء ولا يفوته مطلوب.

---

[1]– أبو حامد الغزالي: المقصد الانسي شرح اسماء الله الحسنى، تع: محمد بيجو، مطبعة الصباح، ط1، 1999م، دمشق، سوريا، ص111–110.

• **المقتدر:** قوله تعالى: ﴿**كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزي مقتدر**﴾ القمر 48.

فالمقتدر هو المظهر قدرته بفعل ما قدر عليه، ومبالغة في الوصف بالقدرة، أي أن الله قادر على كل شيء وعلى أي شيء وهذا ما نجده في حديث الاستخارة أي فيه تسليم بقدرة الله عز وجل فيقول صاحب الحاجة: «اللهم اني أستخيرك بقدرتك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب...» البخاري، اي هنا فيه ركون العبد إلى قدرة الله عز وجل مع إظهار الضعف وقلة الحيلة للعبد [1].

• **المقدم:** الذي يقدم الأشياء على بعضها بعض في الوجود، كتقديم الأسباب على مسبباتها، كتقديم الأنبياء والصالحين، على من عاداهم، والمقدم هو الذي قدم أحبابه في القدم، وأسعدهم في الفهم والحكم، والذي قدم العارفين على الجاهلين، وفتح أبواب، وقدم بني الإنسان على العوالم وجعل منهم أئمة، وكان تقديمه للعلماء على الجهلاء وجعلهم نجوم الاهتداء.

• **المؤخر:** يعد من أسماء الله الحسنى وهو الذي يؤخر المشركين ويرفع المؤمنين، ويؤخر العصاة، ويهب للطائعين هداة، يؤخر العقوبة للظالم لأنه الرؤوف الراحم، ومتى أشرف على قلبه نور اسمه المؤخر صرت في كل الأمور متدبرا[2].

• **الأول:** هو الأول لكل ما سواه، المتقدم على كل من عاداه وهو القديم السابق لكل شيء، وهو الأول بلا بداية، والمتقدم بزمان.

• **الآخر:** الباقي وحده بعد كل فناء، وهو آخر بلا نهاية وقيل الآخر هو الباقي سبحانه بعد فناء خلقه كله، وهو الدائم بلا نهاية والآخر بمعنى لا انتهاء له، ولا انقضاء لوجوده، وهو الأول بإحسانه والآخر بغفرانه وهو الأول بالهداية والآخر بالرعاية[3].

---

[1]- طريق الاسلام، من 19-11-2014 تصفحنا الموقع: net.islamway.ar//:http. بتاريخ: 20-12-2021.

[2]- الجيلاني عبد القادر: منظومة أسماء الله الحسنى، تح: محمد عبد الرحيم، مؤسسة الكتب الثقافية، ط2، 1999م، بيروت، لبنان، ص105-104.

[3]- الجيلاني عبد القادر: منظومة أسماء الله الحسنى، مرجع سابق: ص106-105.

• **الظاهر الباطن:** الظاهر والباطن قد ورد في القرآن الكريم في سورة الحديد في قوله تعالى: ﴿**والظاهر الباطن**﴾ الحديد 03.

فالظاهر الظاهر في كل الظواهر والظاهر في كل المظاهر وفي المخاطر، أما الباطن يكون في كل البواطن وفي كل المواطن والظاهر فالمظاهر والباطن في السرائر، الظاهر لكل شيء والباطن في كل شيء، فهو ظاهر باطن... باطن ظاهر... يعلم الظاهر... يعلم الباطن... والظاهر هو الغالب والباطن هو الحاجب، والظاهر الباطن يعلم السر وأخفى ويعلم الجهل وأجلى، والظاهر في النهار والباطن في الليل[1].

• **الوالي:** المتولي أمور خلقه بالتدبير، والمستولي عليها بالتقدير، القائم عليها بالتسيير فلا يعزب عنه صغير ولا كبير ولا قليل ولا كثير وهو. على كل شيء قدير، وفي هذا وفي هذا الاسم سر الحياة وخاتم الملك للولاة ودوام السلطان والجاه لمن تدبر معناه وأكثر من ذكر الله وقد وردت هذه اللفظة فالقرآن الكريم في قوله تعالى: و ما لهم من دونه من وال الرعد 01.

كما وردت كذلك في الدعاء: «اللهم ألهم نفسي تقواها، وزكها انت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها»[2].

• **المتعالي:** جاء من مادة علا: علو كل شيء وعاليته أرفعه والله عز وجل هو العلي المتعالي العالي الأعلى ذو العلى، والمتعالي هو الذي جل عن إفك المفترى والتعال أي العظيم الذي كل شيء دونه، المتعالي عما يقوله المشركون، او المستعلي على كل شيء.

• **البر:** هو الصدق والطاعة، واختلف العلماء في تفسير البر، فقال بعضهم البر هو الصلاح، وقال بعضهم أن البر هو الخير، وقد ورد في قوله تعالى: ﴿**إن كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم**﴾ الطور: 28 البر في السنة هو كثير الإحسان والعطف.

---

[1]– تاج الدين نوفل: اسماء الله الحسنى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها، دار الأمين، ط1، 1998م، الهرم، الجيزة، مصر، ص193-192

[2]– المرجع نفسه: ص 194

• **التواب:** وهو من التوبة أي الرجوع من الذنب، وفي الحديث يعتبر الندم توبة وتاب إلى الله يتوب توبا وتوبة، بمعنى أناب ورجع عن المعصية إلى الطاعة ورجل تواب تائب إلى الله والله تواب يتوب عن عبده، وقوله تعالى: غافر الذنب وقابل التوب، وأصل تاب عاد إلى الله ورجع وناب وتاب الله عليه اي عاد إلى المغفرة[1].

• **المنتقم:** لقوله تعالي: ﴿**أنّ الله عزيز ذو انتقام**﴾ ابراهيم 17، فالانتقام من النقمة وهو غاية الكراهية للشيء وغاية العقوبة عليه، وأن الانتقام أشد من المعاجلة بالعقوبة وقد خص الله عز وجل في كتابه العزيز المجرمين بالانتقام، والمجرمون هم الكفار والعائدون إلى المعصية لقوله تعالى: ﴿**عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام**﴾المائدة 95.

التخلق باسم المنتقم لذلك يقول الإمام أبو حامد الغزالي: «المحمود من انتقام العبد ان ينتقم من أعداء الله تعالى وأعدى الأعادي نفسه»[2].

• **العفو:** قال تعالى: ﴿وكان الله عفوا غفورا﴾ النساء 99 وكذلك فسورة الأعراف199

قال تعالى: ﴿خذ العفو﴾، أي ما صفا من الأخلاق فالعفو على هذا الوجه هو الذي يعطي الكثير ويهب الفضل والمعنى الثاني لاسم العفو هو المحو و الإزالة، بإزالة أثار الذنوب بالكلية فيمحوها الله عز وجل، وان العفو أبلغ من المغرفة لأن الغفران يشعر بالستر، والعفو يشعر بالمحو، والمحو أبلغ من الستر، والتخلق بالاسم العفو أن يعفو عن كل من ظلمه ولا يقطع بره عنهم.

• **الرؤوف:** وهو تمام الرحمة او المبالغة في الرحمة، والرأفة تطلق عندما تحصل الرحمة، لقوله تعالى: ﴿**إن ربكم لرؤزف رحيم**﴾ النحل 7، أما التخلق باسم الرؤوف لين القول وحسن المعاشرة والرفق بالفقراء وخفض الجناح للمساكين والتواضع لخلق الله، وكذلك الدعاء باسم الرؤوف مثل: اللهم انت الرؤوف الرخيم الموجود الحي القيوم ذو

---

[1]– سيد مبارك: البيان الوافي في شرح أسماء الله الحسنى العلماء أهل السنة والجماعة http://:com.7sayedmobarakyoo ص298-297-289-211-212-213.

[2]– كمال الدين عبد الحميد الملاح وحسن حلمي عبد الهادي: دندنة في رحاب أسماء الله الحسنى بحث وافي في شرح الأسماء، ط1، 2002، القاهرة، مصر، ص310–311.

الرحمة الواسعة ضاعفت الحسنات ورفعت الدرجات، أسألك الرحمة الواسعة يا الله يا رحمن يا رحيم، أسألك أن تعطيني قصدي ولا تخيب رجائي يا ذا الجلال والإكرام[1].

• **المالك (مالك الملك جل جلاله):** ومعناه أنه ذو الملك والملكوت، و تام القدرة على ملكه يفعل في ملكه ما يشاء من الإيجاد والإعدام، والإبقاء والفناء ويعطي ويمنع ويعز ويذل مالك الدنيا ومالك يوم الدين، وورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء**﴾ آل عمران 25.

فسبحانه بيده ملكوت كل شيء والخلق وإليه راجعون ولم يشاركه أحد في خلقه، وحظ العبد من اسم ربه (مالك الملك جل جلاله) أن يهيمن على جوارحه ويستعملها في مرضاة ربه.

• **ذو الجلال والإكرام:** ومعناه ذو العظمة والكبرياء جليل القدر، عظيم الشأن، المهاب سلطانه وهو ذو الفضل العظيم، لقوله تعالى: ﴿**كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام**﴾ الرحمن 27-26، واسم ربك (ذو الجلال والاكرام) صفة ارتضاها لنفسه ولم يشاركه فيها أحد من خلقه. وقد وردفي القرآن الكريم، اسم ذو الجلال والاكرام مرتين في سورة الرحمن، كما وردت آيات كثيرة دالة على جلال الله وعظمته وكثرة نعمه على عباده[2].

• **المقسط جل جلاله:** هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في اول كتابنا ومعنا الحاكم بالحق والعدل، وهو الذي ينتصف للمظلوم من الظالم بالقسم، ويقضي بين عباده بالقسط، وأمر عباده بالقسط وزادهم شوقا إليه بأن الله يحب المقسطين، لقوله تعالى: ﴿**ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون**﴾ يونس47.

---

[1]- كمال الدين عبد الحميد الملاح وحسن حلمي عبد الهادي: دندنة في رحاب أسماء الله الحسنى بحث وافي في شرح الأسماء، مرجع سابق، ص315-314-313-312.

[2]- عبد الجواد أحمد: ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها، مرجع سابق، ص203-202-201-200

• **الجامع:** الجامع جل جلاله: هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في القرآن والحديث ومعناه المؤلف بين الأجناس المتماثلة كجمعه الناس في صعيد واحد على ظهور الأرض ويوم القيامة والمؤلف بين المتباينات كجمعه العوالم المختلفة كالسموات والأرض وما فيهما من هواء وماء وحيوان ونبات، وحظ العبد من اسم ربه أن يسأل ربه بأن يجمع له بين العلوم الظاهرة والحقائق الباطنة وقال عز وجل: ﴿**قل إن الأولين والآخرين لمجموعون**﴾ الشورى39 [1].

• **الغني:** ذكر اسم الله الغني ثماني عشرة مرة في الكتاب العزيز مقرونا ومنفردا، غني عن المعرضين، رحيم حامد للمقبلين الطائعين هو سبحانه غني عنا سواه وكل مخلوق مفتقر إليه فقرا اضطراريا ودافع له، وغاية الغنى الافتقار إلى الله والذل بين يديه والاعتراف بالعجز قال تعالى في سورة ابراهيم 7: ﴿**فإن الله لغني حميد**﴾ وقال أيضا: ﴿**فإن ربي غني كريم**﴾ المزمل40.[2]

• **المغني:** فهو سبحانه الذي جبر مفاقر الخلق وساق إليهم أرزاقهم وأغناهم عمن سواه كقوله تعالى: ﴿**وأنه هو أغنى وأقنى**﴾، وقوله تعالى كذلك: ﴿**ووجدك عائلا فأغنى**﴾ ومن عرف أن الله تعالى هو الغني المغني استغنى بالاعتماد عليه، وفي الدعاء كذلك نقول: (اللهم اعطني من الدنيا ما تقيني به فتنتها وتغنيني به عن أهلها، ويكون بلاغا لإلى ما هو خير منها فإنه لا حول ولا قوة إلا بك).

• **المانع:** وهو الناصر الذي يمنع أولياءه أي: يحوطهم وينصرهم على عدوهم، والمانع من المنع والحرمان لمن لا يستحق العطاء، ففي دعاءالنبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت)، وليس منعه الشيء بخلا به – سبحانه– لكن منعه حكمة، وعطاؤه وجود ورحمة [3].

---

[1]– كمال الدين عبد الحميد الملاح وحسن حلمي عبد الهادي: دندنة في رحاب أسماء الله الحسنى بحث وافي في شرح الأسماء، مرجع سابق، ص207–206–205–204

[2]– سليمان بن فهد العودة: مع الله الاسم الأعظم وقصة الأسماء الحسنى، الاسلام اليوم، ط5، 2010 م، السعودية، الرياض، ص207

[3]– عبد الحميد كشك: مرجع سابق، ص90–89

• **الضار والنافع:** وقد جاء ذكرهما فحديث أبهريرة وورد ذكر ذلك في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿**قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله**﴾ (الأعراف175).

هما إسمان دالان على انفراد الخالق سبحانه بالأفعال وتنفيذ مراداته في خلقه فلا ضرر ولا نفع إلا من عبده، فكل شيء في قبضته ومنفذ بحكم تدبيره عن قضائه وشيئته، فخلق كل شيء فقدره تقديرا هو الذي استودع العقاقير منافع الأدوية ومضارها، واستودع الإماتة في الموت، والألم في الضرب، قال الحليمي: «لا يجوز أن يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين»، وقال الخطابي أن «اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من شاء وضر من شاء»، وإذا لم يكن ذلك لم يكن موجودا ولا مخلوقا، لذلك يجب على كل مسلم أن يعلم أن لا نافع ولا ضار إلا الله وحده، فالجنة نفع صاف والنار ضر خالص، والدنيا مقسمة بين ضر ونفع، ومهما أتاح الله لك منفعة مانفع غيرك ولا تكنز عنه خيرك فبذلك تكون لنفسك نافعا ويكون نفعك لك عند الله شافعا[1].

• **النور:** وذلك بمعنى ظاهر بآياته ومظهر لجميع الأشياء وبمعنى صور النور، والمداومة على هذا الاسم لتصفيه الباطن والإطلاع على بواطن الأمور النافعة، ومن قرأ سورة النور سبعة مرات في ىليلي جمعة وبعدها يقرأ 256مرة اسم النور ينور الله قلبه بنوره[2].

• **الهادي:** لقوله تعالى: ﴿**يهدي من يشاء إلى سراط مستقيم**﴾ فلا يهديك لأنك فلان ابن فلان، بل لأنه شاء أن يهديك، فالهداية اصلها اللغوي يدل على الميل، وكأن الهداية ميل عن الخطأ إلى الصواب وعن الضلالة إلى الرشد وعن التيه إلى الجاد، فهو سبحانه يهديك، فيحرف مسارك عن الضلالة إلى الرشد وعن الغواية إلى الطريق الأقوم، فكما أنه يهديك، فكذلك يهدي إليك فيوصل الأشياء التي بها قوام حياتك إليك، أي: وصل الماء إلى الأرض التي تقطنها، والغذاء إلى المكان الذي تعيش فيه، والهواء إلى رئتيك، وهو يهدي جميع خلقه فالأعمى هدايته أن يسير على الطريق والأصم يفهم ما يقال، والعاجز أن يصل

---

[1]– شمس الدين أبي عبد الله محمد الدمشقي: مرجع سابق، ص333.

[2]– حبيب الله الشيخ الشريف الكلشاني: أيماء الله الحسنى معانيها وخواصها، تع: الحسيني، إع: الحساني حسين جهاد، مؤسسة البلاغ، ط1، 2011م، بيروت، لبنان، ص160.

إلى مبتغاه، وهداية الطفل ان يبعده عما يضره، ويهدي التائهين في الصحاري، ويهدي القاريء إلى موضع المعلومة والمكتشف إلى الإختراع... يهديك بآية تسمعها في صلاة ويهديك بكلمة تقع عينك عليها في كتاب يهديك الخوف ويهديك بالحب وبالموت...، وسماع القرآن أصل الهدايات ومن أعظم ما جعله الله سببا لهداية عباده [1].

• **البديع:** فاسم البديع ورد في القرآن الكريم مضافا إليه السموات والأرض في موضعين هما قوله تعالى: ﴿**بديع السماوات والأرض وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون**﴾ البقرة117.

و كذلك: ﴿**بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم**﴾ الأنعام 101.

فهو خالق السموات والأرض لا على مثال سبق، فهو لا عهد بمثله لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، أي البديع اي البديع المطلق ولا يليق هذا الاسم مطلقا إلا بالله تعالى، فإيجاده تعالى يكون أولا لا يسبقه شيء أبدا فهو أولا موجود على هذا الوضع لذلك كان هذا المخلوق مبدعا وكان الرب سبحانه بديعا[2].

• **الباقي:** أنه تعالى واجب الوجود بذاته أي أنه أزلي لا أول له أبدي لا آخر له وهو بمعنى الباقي، أي أنه سبحانه تعالى باق بعد فناء خلقه وقد وردت لفظة الباقي في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿**والله خير وابقى**﴾ طه 73.

قال ايضا: ﴿**كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام**﴾ الرحمن 2726.

• **الوارث:** قال تعالى: ﴿**والله ميراث السموات والأرض**﴾ آل عمران 180، والوارث شرح الإمام الأكبر ابن عربي في قوله تعالى: ﴿**إنا نحن نرث الأرض ومن عليها**﴾ مريم 40

---

[1]- علي بن جابر الفيفي: لأنك الله، رحلة إلى السماء السابعة، دار الحضارة، ط1، 1437ه، ص141-140-139-138.

[2]- عبد الحميد راجح الكردي: أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم، آثاره الوجدانية والسلوكية، دار المأمون، ط1، 2007م، الأردن، ص131-132-134

فورثها ليورثها من يشاء من عباده فهي في هذه المسألة إلى الموصى فهو المورث لا وارث وما هو وارث إلا إذا مات[1].

• **الرشيد:** هو الذي يضع الشيء في محله وقيل الذي تجري تدابيره على سنن الصواب والسداد بلا استشارة، وجاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي**﴾ البقرة 256 وتستعمل كلمة الرشيد في حياتنا، فنقول فلان لم يبلغ سن الرشد أي لن يستطيع تقدير أموره.

• **الصبور:** أي أنّ الله عز وجل لا يعجل بالعقوبة لمن عصاه ولا تستفزه المعاصي لقوله تعالى: ﴿**واصبرا ان الله يحب الصابرين**﴾ الأنفال 46.

وأن الله ملهم الصبر لجميع عباده، ومن ذكر اسم الصبور 100مرة قبل طلوع الفجر لم تصبه نكبة ومن ذكره 33مرة على مرض لا يستطيع العبد عليه فإنه يعافي[2].

المبحث الثالث: الفرق بين الأسماء والصفات والأفعال

إن الله عز وجل ليس كمثله شيء، لافي صفاته ولا في أفعاله، فلله 99 اسما فلا يستطيع أي انسان أن يبسها إليه.

فالاسم إذن هو ما يدل على ذات الله سبحانه تعالى دلالته على صفة لكمال، وكل ما دل على ذات الله سبحانه وتعالى ودل على صفة كمال فهو اسم الله عز وجل سبحانه وتعالى، فالاسم هو يعيد له، فيقال مثلا: في الرحمن عبد الرحمن، فالاسم هو العلم في اللغة فمثلا العزيز علم، أسماء الله سبحانه هي الأعلام التي تدل على الذات، كل اسم من أسماء الله يتضمن صفة من صفاته. أما الصفة فإنها تدل على معنى يقوم بذات الله سبحانه

[1]– كمال الدين عبد الحميد السيد ملاح: مرجع سابق، ص345-344.

[2]– مرجع نفسه، ص 349-348-347.

وتعالى، وهي تدل على أمر واحد عكس الاسم يدل على أمرين فالصفة هي المصدر مثل العزة [1].

صفات الله عز وجل:

أولا: صفة الحياة: وهو حي بحياة بغير بنية ولا مزاج، وقد حاول البيصفي اثبات هذه الصفة من وخلال القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾البقرة 255، وقال أيضا: ﴿**وتوكل على الحي الذي لا يموت**﴾ الفرقان 58، والحي حيا لأنه له الحياة، وهناك آيات كثيرة تدل على صفة الحياة لله عز وجل.

ثانيا: صفة العلم: والعلم صفة الله عز وجل بها يدرك جميع المعلومات على ما هي به فلا يخفى عليه منها شيء قال تعالى في سورة لقمان الآية 32: ﴿**إن الله عنده علم الساعة**...﴾ وهذا دليل على انه سبحانه عالم بعلم وهو صفة له قائم بذاته، فيها إثبات اسمه الحكيم وهو مأخوذ من الحكمة ومعناه الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب فلا يقع منه عبث ولا باطل، بل كل ما يخلقه او يأمر به فهو تابع لحكمه وفيها إثبات لاسمه الخير والخبرة معناها كمال العلم[2].

ثالثا: صفة العلو: والعلو معناه السمو والارتقاء، وصفة العلو لا تنفك من ذات الله مطلقا، لا في الماضي ولا في المستقبل فلا أول لعلوه، ولا آخره وهي تنفك عن ذات الله مطلقا والدليل على ذلك تجاوز ألف دليل قال تعالى: ﴿**يخافون ربهم من فوقهم**﴾ النحل 50 فنجد من هنا فوقية وقال أيضا: ﴿**فوق عباده**﴾ دل على إثبات أن الله تعالى عال على خلقه.

رابعا: صفة الاستواء: الاستواء في لغة العرب أصله من: سوي والسين والواو والياء أصل يدل على استقامة واعتدال فالاستواء متضمن لأمرين لا بد منهما وان تخلف احدهما

---

[1]– تكاي أكرم غانم اسماعيل: الوجيز في توحيد الأسماء الحسني، شبكة الألوكة، ط1، 1434ه، والموصل، العراق، ص 28-27 .

[2]– شامي حكيمة: العقيدة الاسلامية في الاسلامي عبد الحميد بن باديس انموذجا، دار الكتب العلمية، ط1، 2009م، لبنان، بيروت، ص 83-82-81-80.

لم يكن لم يكن استواء الأول: علوه على ما استوى عليه والثاني: اعتداله فالاستواء علو وزيادة وهي الاستمرار.

والاستواء متعلق بالمشيئة من وجهته هي أن الله خصه بزمن وهو بعد خلق السموات والأرض والتخصيص بزمن يدل على أنه متعلق بالمشيئة وتخصيص الاستواء بمكان وهذا العرش والمكان متعلق بالشيئة[1].

خامسا: صفة السمع والبصر: فالله سبحانه سميع يسمع كل شيء، حتى دبيب النملة السوداء على الصخرة الملساء في الليلة الظلماء، دون أن يشغله سماعه جماعة عن سماعه جماعة آخرين، دون أن يؤثر عليه ضجيج، فهو سبحانه لا يسمع بجارحة لا بصماخ وأذن بل بسمع لا يعزب عنه مسموع وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم في قوله: ﴿**سميع بصير**﴾ فهو تعالى يسمع ويرى الذوات والألوان والأكوان، والطعوم والروائح والحب والبغض، وحديث النفس، وقوله تعالى: ﴿**فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير**﴾، غافر56.

وكذلك: ﴿**وكان الله سميعا بصيرا**﴾، النساء 134.

سادسا: صفة القدرة: وهو سبحانه قادر لا يعجزه شيء، وهذا الكون هو مظهر من مظاهر قدرته وعظمته، وقدرته سبحانه صالحة في كل وقت، والتأمل اليسير في السماوات والأرض والليل والنهار، والحياة والموت، وما يجري من شؤون في كل لحظة، لقوله تعالى: (بلى قادرين على أن نسوي بنانه)[2].

وهذا ما أكدت عليه كذلك السنة المطهرة ومن أبرزها حديث الاستخارة (اللهم اني استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك... وهذا كله دليل على عظيم قدرته تبارك وتعالى، وباهر عظمته، فقدرته تتسير بها مقدورات لا تتناهى وإعدامها) [3].

---

[1]- احمد بن محمد بن الصادق النجار: شرح ضوابط صفات الله وعز وجل، مكتبة الملك فهد الوطنية، (د.ط)، 2010م، المدينة المنورة، ص11-12-13-40-41-42.

[2]- شامي حكيمة: العقيدة الاسلامية في الاسلامي عبد الحميد بن باديس أنموذجا، مرجع سابق، ص86-87

[3]- المرجع نفسه: ص 86-87

سابعا: صفة الإرادة فالله سبحانه مريد، بإرادة تخصص الممكنات ببعض الأحوال عليها من الوجود العدم والجهات والأمكنة والأزمنة، فكل ذلك مخلوق له مقدور بتقديره مخصوص بإرادته وتدبيره، لقوله تعالى: ﴿**إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون**﴾ النحل 40.

وهذا ما أكده المحققون من أهل السنة يثولون الإرادة نوعان إرادة قدرته كونية خلقية وإرادة دينية أمرية شرعية وهي المتضمنة للمحبة والرضى والكونية هي المشيئة لجميع الموجودات، لقوله تعالى: ﴿**ولكن الله يفعل ما يريد**﴾ البقرة 253، والإرادة الدينية الشرعية الأمرية هي الإرادة المذكورة في مثل هذا يفعل مالا يريده الله أي: لا يحبه ولا يرضاه، أما الكونية المذكورة في قول المسلمين: ما شاء الله كان ولم يشأ يكن.

ثامنا: صفة كلام الله تعالى: فالله سبحانه متكلم، وكلامه، وكلامه ليس بحرف ولا صوت ولا يعتريه سكوت ولا تقديم ولا تأخير، فصفاته لا تشبه صفات المخلوقين وهو كذلك ذاته، وقد أثبت الله سبحانه وتعالى هذه الصفة لنفسه، أنه كلم موسى: ﴿**كلم ابله موسى تكليما**﴾ النساء 164، حيث يكلم أنبياءه، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في عدة مواضع[1].

تاسعا: صفة الفعل:

من اللغة: هو ما دل على معنى نفسه والزمن جزء منه والفعل يأتي في. ثلاث صور هي: (الماضي، المضارع، الأمر).

أما اصطلاحا: كل فعل كمال قائم بذات الله الله تعالى ثابت في الكتاب والسنة يتعلق بمشيئته وقدرته ويرتبط بزمان ومكان وأفعال الله تعالى: قديمة النوع متجددة الأحاد حسب ما تقتضيه مشيئة سبحانه فقد كان لله بذاته وصفاته وأفعاله ولم يكن قلبه بشيء[2].

---

[1]– شامي حكيمة: العقيدة الاسلامية في الاسلامي عبد الحميد بن باديس أنموذجا، مرجع سابق، ص 90–89–88.

[2]– تكاي اكرم غانم اسماعيل: الطوبى في توحيد أسماء الله الحسنى، الألوكة، ط1، 1436هـ، الموصل، العراق، ص97

وهي نوعان:

- **أفعال لازمة:** ما كان منها متعلق بالذات الإلهية وليس لها تأثير على المخلوقات (كالتكلم، النزول، الاستواء، وتسمى أفعال الصفات) .
- **أفعال متعدية:** ما كان منها متعديا إلى غيره ولها تأثير على المخلوقات كالخلق والرزق والإحياء والأمانة[1].

فأفعاله سبحانه وتعالى متعلقة بصفاته قال تعالى: ﴿**قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير**﴾ المجادلة: 01.

وقال أيضا: ﴿**إنني معكما اسمع وأرى**﴾ سورة طه: 46.

فلو لم تكن أسماؤه مشتملة على معان وصفات لم يسع ان يخبر عنها بأفعالها، فإن ثبوت أحكام الصفات فرع ثبوتها، فإذا انتقى أصل الصفة استحال ثبوت حكمها[2].

ومن هنا نستنتج بأن الله سبحانه وتعالى أسماء اختصها لنفسه كما يوجد كذلك صفات ترتبط به سبحانه وتعالى وهي ثلاثة عشر صفة (الوجود، القدم، البقاء، الوحدانية، القيام بالنفس، الحياة، القدرة، الإرادة، العلم، السمع، البصر، الكلام، المخالفة للحوادث).

وهي صفات يكون إثباتها لفظا ومعنى، فلا يجوز اشتقاق أسماء الله تعالى من صفاته، وكذلك لا يجوز التعبد بها، أما من حيث أفعاله فهو فعّال لما يريد، وأفعالها كلها، وأفعالها كلها في صالح عباده خيرها وشرّها، وأنّ جميع أفعاله مشتقة من أسمائه وصفاته وهي وهي صادرة عن كماله ومشتملة على صفة وعلى زمن، فأفعاله فضل وعدل وحكمة ومعللة بالحكمة فلا يوجد فيها عبث، ومن رحمته إنزال الكتب وإرسال الرسل وبيان الحجج، فلا يسأل الله جل وعلا عن أفعاله فيغني فقيرا، ويجبر كسيرا، يحيي ويميت، لقوله: ﴿إن الله يفعل ما يريد﴾ الحج 14، وتعلق أفعاله بمشيئته، ويؤتي ملكه من يشاء ثم الرضا بقضائه وقدره.

---

[1]– تكاي اكرم غانم اسماعيل: الطوبى في توحيد أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص98.

[2]– محمد بن خليفة التميمي: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، أضواء السلف، ط1، 1999م، السعودية، مصر، بيروت، ص 346.

الفصل الرابع دراسة تطبيقية:

تطبيق المستويات اللّغوية على أسماء الله الحسنى

المبحث الأوّل: نماذج من القرآن الكريم

المبحث الثاني: نماذج من الحديث النّبوي الشريف

المبحث الثالث: نماذج من الشعر

المبحث الأوّل: نماذج من القرآن الكريم

وردت أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم بصفة عامة وأكثرها في سورة الحشر، وهذه الأخيرة هي سورة مدنية عدد آياتها أربع وعشرون، وترتيبها في المصحف الشريف تسع وخمسون بعد سورة المجادلة وقبل سورة الممتحنة، حيث نجد من الآية [22 إلى 24] استعملت فيها بكثرة أسماء الله، لقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ [الحشر: ٢٢ – ٢٤].

ففي هذه الآية وردت فيها أربعة عشر اسما لله سبحانه وتعالى وهي: (الله، الرحمن، الرحيم، الملك، القدّوس، السّلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبّار، المتكبّر، الخالق، البارئ، المصوّر).

كما خضعت هذه الآية إلى العديد من التفاسير، نذكر منها تفسير محمد الشيرازي البيضاوي حيث يقول: بأنّ (الأولى «﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ﴾ أي ما غاب عن الحسّ من الجواهر القدسية وأحوالها، وما حضر له من الأجرام وأعراضها، وتقديم الغيب لتقدّمه في الوجود وتعلّق العلم به، أو المعدوم والموجود، أو السرّ والعلانية، وقيل الدنيا والآخرة ﴿هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾ (البالغ في النزاهة عما يوجب نقصانا. وقرئ بالفتح وهو لغة فيه (السلام) من كلّ نقص وآفة. و(مصدرٌ وُصِفَ به للمبالغة. (المؤمن) واهب الأمن، وقرئ بالفتح بمعنى المؤمن به. (المهيمن) الرقيب الحافظ لكلّ شيء مفيعل من الأمن قلبت همزته هاء. (العزيز الجبّار) الذي خيّر خلقه على ما أراده، أو جبر حالهم بمعنى أصلحه. (المتكبّر) الذي تكبر

عن كلّ ما يوجب حاجة أو نقصانا. (سبحان الله عمّا يدركون) إذ لا شركه في شيء من ذلك»[1].

(هو الله الخالق) المقدّر للأشياء على مقتضى حكمته، (البارئ) الموجد لها بريئا من التفاوت، (المصوّر) الموجد لصورها وكيفياتها كما أراد. (له الأسماء الحسنى) لأنّها دالّة على محاسن المعاني. (يسبّح له ما في السمّوات والأرض) لتنزهه عن النقائص كلّها. (وهو العزيز الحكيم) الجامع للكمالات بأسرها فإنّها راجعة إلى الكمال والدقرة والعلم[2].

أمّا في التفسير الميسّر: فوردت بأنّ الله سبحانه وتعالى المعبود بحق الذي لا إله إلاّ هو، (الملك لجميع الأشياء المتصرّف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة المنزّه عن كلّ نقص، الذي سلم من كلّ عيب المصدّق رسله وأنبياءه بما أرسلهم به من الآيات البيّنات، الرقيب على كلّ خلقه في أعمالهم، العزيز الذي لا يغالب، الجبّار الذي قهر جميع العباد، وأذعن له سائر المخلوقات، المتكبّر الذي له الكبرياء والعظمة، تنزّه الله تعالى عن كلّ ما يشركونه في عبادته، هو الخالق المقدّر للخلق، البارئ المنشئ الموجد لهم على مقتضى حكمته، المصوّر خلقه كيف يشاء، له سبحانه الأسماء الحسنى والصفات العلى، يسبّح له جميع ما في السّموات والأرض، وهو العزيز شديد الانتقام من أعدائه، الحكيم في تدبيره أمور خلقه[3].

دراسة أسماء الله الحسنى التي وردت في سورة الحشر:

تقع سورة الحشر في الجزء الثامن والعشرون من القرآن الكريم والمحور الذي تدور حوله هو الحديث عن غزوة بني النضير الذين نقضوا العهد مع الرّسول صلّى الله عليه وسلّم وسمّيت كذلك بسورة بني النضير فابتدأت بتنزيه الله وتمجيده، وختمت بذكر أسماء

((1))– ناصر الدين أبو سعيد محمد الشيرازي البيضاوي: تفسير البيضاوي المسمّى أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد صبحي ومحمود أحمد الأطرش، مج: 1، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، ط1، 2000، بيروت، لبنان، ص393.

((2))– المرجع نفسه، ص393 – 394.

((3))– صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ: التفسير الميسّر، المملكة العربية السعودية، ط2، 2009، المدينة المنوّرة، ص548.

الله الحسنى وصفاته العليا وتنزيهه عن صفات النقص، وسندرس هذه الأسماء في الجدول التالي:

اللّفظة	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى النّحوي	المستوى المعجمي	المستوى الدّلالي
1) الله	تنقسم إلى: **الألف والاّم:** مقطع متوسط مغلق يتكوّن من ص + ح + ص. **اللاّم:** مقطع متوسط مفتوح ص + ح. **الهاء:** مقطع قصير ص + ح.	حول اشتقاق هذه اللّفظة: انقسم العلماء إلى قسمين، فذهب الخليل والشافعي وسيبويه إلى عدم اشتقاقه ومن أدلّتهم قالوا بأنّ الألف واللاّم فيه لازمة فنقول: "يا الله" ولا نقول "يا الرحمن"، أمّا القسم الثاني الذين رأوا بأنّه مشتق ومع ذلك فإنّهم اختلفوا في اشتقاقه فمنهم من يقول بأنّه من أَلُهَ، يَأْلَهُ وإلاَهَةٌ، فأصل الاسم الأَلِهُ فحذفت الهمزة وأدغمت الألف الأولى في الثانية، ومنهم من يرى بأنّه مشتق من أَلَهَ، يَأْلَهُ، أَلُوهَةً، إِلَهَةً أُلُوهية[1]. كما اختلفوا كذلك في وزنها فمنهم من جعله من (إلاه) على وزن فعال فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الهمزة وصارت الألف واللام خلفا لهما، ومنهم من جعل أصله من الإله، ثم حذفت الهمزة تخفيفا، فأدغمت الأولى في الثانية وقيل الله[2].	وقعت هذه اللفظة بعد الضمير "هو" الذي يعدّ مبتدأ ولفظ الجلالة خبر.	لم ترد هذه اللفظة صريحة بهذا الشكل وإنّما وردت في بعض المعاجم بلفظ **الإله:** فوردت في معجم المحيط لبطرس الستاني: «أَلَهَ يَأْلَهُ إِلاَهَة وأُلُوهيّةَ وأُلُوهَةٌ عَبَدَ عبادة والإله المعبود جمعه آله الله اسم الذات الواجب الوجود أصله إلاه بمعنى محتجب ومرتفع»[3].	ونقصد بتلك اللفظة أي هو جلّ وعلا الإله المعبود بحق لا إله ولا ربّ سواه ولا معبود غيره[4].

(1)– محمد الصالح بوعافية: المستويات اللّغوية في اسم الجلالة "الله" دراسة في اللفظ والدلالة، كلية الآداب واللّغات، جامعة ورقلة، مج: 07، ع: 03، أفريل 2021، ص59.

(2)– المرجع نفسه، ص63.

(3)– بطرس البستاني: قطر المحيط، مادة أَلَهَ، مصدر سابق، ص11.

(4)– محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مج3، دار القرآن الكريم، ط4، 1981، بيروت، لبنان، ص356.

2) الرحمن **3) الرحيم**	تنقسم لفظة الرحمن إلى 4 مقاطع متوازية وهي: **أَرْ:** تتكون من: ص+ح+ص. **رَحْ:** ص+ح+ص. **مَ.اْ:** ص+ح+ح. **نْ:** ص+ح.	إنّ لفظتا الرحمن والرحيم مشتقة من جذر أصل وارد وهو "رَحِمَ" فالرحمن على وزن "فعلان" والرحيم على وزن "فعيل".	وفي حالة إعرابهما وقعا خبران للمبتدأ "هو".	عرفت هاتين اللّفظتين في معجم لسان العرب، فيقصد بالرحمن الذي وسعت رحمته كلّ شيء، فلا يجوز أن يقال الرحمن لغير الله، أمّا الرحيم فقد يكون لغير الله، فالرحمن هو إسم من أسماء الله ومعناه ذو الرحمة والرحيم تأتي دائما بعد الرحمن[1].	إنّ الرحمن والرحيم كلاهما من الرحمة، فالأولى مختصة بالله سبحانه وتعالى الذي يرحم الناس سواء كانوا مؤمنين أو كافرين أمّا الثانية تختص فقط بالمؤمنين والمتّقين في الآخرة. وهما صفتان مختصتان بالله عزّ وجلّ وسعة رحمته بعباده.
4) الملك	تنقسم إلى **الألف واللاّم:** وهي مقطع متوسط مغلق يتكون من: ص+ح+ص. **الميم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **اللاّم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الكاف:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	وهي على وزن "فَعِلُ" وهي اسم فاعل وفعلها مَلَكَ وتندرج تحتها مشتقات كثيرة مثل مَالِكْ على وزن فَاعِلْ وملوك على وزن فعول، ملكوت، مملكة ومماليك، ولها نفس الجذر.	وقعت خبرا للفظ الجلالة "الله".	فالملك: أصل الملك في الكلام: الربط والشدّ؛ يقال: ملكت العجينة أملكه ملكا، إذا شددت عجنه وإملاك المرأة من هذا إنّما هو ربطها بالزوج، والملك النافذ الأمر في ملكه إذ ليس كلّ مالك ينفذ أمره؛ وتصرفه فيما يملكه، فالملك أعمّ من المالك والله تعالى مالك المالكين كلّهم والملاّك إنّما النفاذ والتصرف في أملاكهم من جهته تعالى[2].	الملك بمعنى أنّ الله هو النافذ الأمر في ملكه الذي له التصرف المطلق في الأمر والخلق والجزاء ولا يتحرك متحرك إلاّ بقدرته وإرادته؛ وكلّهم عبيد له ومماليك ومضطرون إليه ويوم القيامة يظهر ملك الله جليّا واضحا ويعترف به الخلق جميعا[3].

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مادة الراء، مصدر سابق، ص125.

[2]– الأزهري: تهذيب اللغة، مرجع سابق، ص269.

[3]– محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص32.

5) القدّوس	تنقسم هذه اللفظة إلى: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق يتكون من ص+ح+ح. **القاف:** مقطع قصير مفتوح يتكون من ص+ح. **الدّال:** مقطع قصير مفتوح ص+ح+ص. **الواو:** مقطع قصير مغلق تكون من ح. **السين:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	هي صفة مشبّهة من الفعل قدّس على وزن: فعّل، أمّا القدّوس على وزن فعّول.	وردت خبرا للفظ الجلالة "الله".	– لفظة مشتقة من قَدَسَ أي تنزّع ويقال قدّوس على وزن فعّول، وهي من القدس وهو الطهارة[1].	– لفظة الجلالة القدّوس تعني المعظّم المنزّه عن صفات النقص كلّها. – وعن جميع العيوب والمنزّه عن أن يقاربه أو يماثله أحد في شيء من الكمال[2].
6) السّلام	تتكوّن من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق: ص+ح+ص. **السّين:** مقطع قصير مفتوح ص+ص+ح. **اللاّم:** مقطع طويل مفتوح ص+ح+ص. **الميم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	والسّلام لفظة مأخوذة من الفعل سَلِمَ على وزن فَعِلَ، ويقال سَلِمَ، يَسْلِمُ، سَلاَمَةً، سَلاَمًا وهو جمع ومفرده سلامة.	وقعت خبرا للفظ الجلالة "الله".	وهو البراءة من العيوب ويقال سلمت من الشرك إذا تبرّأت منه وهو العافية، ولذلك سمّيت الجنّة دار السلام أي دار الله، وقيل إنّما سميّت بذلك لأنّ السّلام في اللّغة هو السّلام[3].	– السّلام أي السالم من جميع العيوب والنقائص لكماله في ذاته وصفاته وأفعاله والّذي سَلِمَ من مشابهة خلقه وسلم المؤمنون من عقوبته، فهو الذي يُسَلِّم عباده المؤمنون في الدنيا والبرزخ والآخرة وسلاما في أفعاله من كلّ عيب وشرّ وظلم والحق من كلّ وجه وبكلّ اعتبار[4].

---

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، مصدر سابق، ص73.

[2]– ناصر أبو عبد الله عبد الرحمن السعدي: تفسير أسماء الله الحسنى، المدينة المنوّرة، 1921ه، ص239.

[3]– الرّازي: مختار الصحاح، مصدر سابق، ص131.

[4]– نوال عبد العزيز العيد: شرح أسماء الله الحسنى السلام (جلّ جلاله وتقدّست أسمائه)، دار طويق، ط1، 2019، ص10.

7) **المؤمن**	وتنقسم إلى: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مفتوح يتكون من ص+ح+ح. **الميم:** مقطع قصير مفتوح يتكوّن من ص+ح. **الواو:** مقطع قصير مغلق يتكوّن من ص+ح. **النّون:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	أصل هذه اللفظة آمن على وزن فاعل ومعناها أَمَنَ على وزن فَعَلَ.	وردت خبرا للفظ الجلالة "الله".	الأمين: القويّ، والمؤتمِن والمُؤْتَمَنُ، ضدٌّ، وصفة الله تعالى، وهو اسم من أسماء الله عزّ وجلّ ومعناه أنّه تعالى آمن الخلق من ظلمه وآمن أولياءه عذابه[1].	وهو اسم فاعل من آمن بمعنى أمّن، وقال أحمد بن يحي ثعلب معناه المصدق المؤمنين في أنّهم آمنوا وقال النّحاس: أو في شهادتهم على الناس في القيامة وقال ناس من المتأولين معناه المصدق نفسه في أقواله الأزلية لا إله غيره[2].
8) **المهيمن**	تتألّف من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق: ص+ح+ص. **الميم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الهاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الياء:** مقطع قصير مغلق ص+ح.	أصلها هيمن على وزن فيعل.	خبرا للفظ الجلالة.	وهو من أسماء الله تعالى بمعنى الرقيب المسيطر على كلّ شيء والحافظ له وفي التنزيل العزيز لقوله تعالى: ﴿مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه﴾.	المهيمن: هو اسم من أسماء الله الحسنى وأصله "المؤمن" ليّنت الثانية وقلبت "ياء" وقلبت الأولى "هاء" وقيل المهيمن "مؤيمن" والهاء بدل الهمزة وقيل المهيمن الرقيب الحافظ وهو مأخوذ من الأمين، وقال الكسائي: المهيمن الشهيد وقال ابن عباس: المهيمن المؤتمن وقال غيره الرقيب ويقال:

[1]– الفيروز أبادي: قاموس المحيط، مادة أمن، مرجع سابق، ص1186.

[2]– الأندلسي أبي محمد عبد الحق بن عطية: تفسير بن عطيّة المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: الرحالة الفاروق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دار الجمد، ط2، قطر، ص274.

	الاميم: مقطع قصير مفتوح ص+ح. **النون:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.				هيمن يهيمن هيمنة إذ كان رقيبا على الشيء[1]. - وأحسن من فسّر سم الله عزّ وجلّ الغزالي وفيه يقول: «معناه أنّه قاسم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم فهو مهيمن عليه». وقال الحليمي: معناه لا ينقص للطبيعيين يوم الحساب من طاعات شيئا فلا يثيبهم عليه لأنّ الثواب لا يعجزه[2].
9) العزيز	وتنقسم إلى: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **العين:** مقطع قصير مفتوح، ص+ح. **الزّاء:** مقطع قصير مفتوح يتكوّن من ص+ح. **الياء:** مقطع قصير مغلق ص+ح. **الزّاء:** مقطع قصير مفتوح يتكون من ص+ح.	حيث اشتقت هذه اللفظة من الفعل عَزَزَ على وزن فَعَلَ ومصدره العزازة منه أيضا العزّة.	وهو خبر للفظ اللجلالة.	وأصله عَزَزَ في الكلام الغلبة والشدّة، ويقال: عَزَّني فلان على الأمر: إذا غلبني عليه وهو صفة من صفات الله عزّ وجلّ ومن أسمائه[3].	فالعزيز هو الذي لا يعجزه شيء والشديد في انتقامه من أعدائه والذي عزّ كلّ شيء فقهره وغلبه والمنيع الذي لا ينال ولا يغالب ذلت لعزّته الصعاب، ولانت لقوّته الشدائد الصلاب، وَهَبَ العزّة لرسوله صلّى الله عليه وسلّم وللمؤمنين، فمن أراد العزّة فليطلبها بطاعة الله سبحانه والتمسّك بكتابه وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وسلّم[4].

[1]- نوال عبد العزيز العيد: شرح أسماء الله الحسنى المهيمن (جلّ جلاله وتقدّست أسماءه)، مرجع سابق، ص06-07.

[2]- المرجع نفسه، ص7 - 8.

[3]- الأزهري: تهذيب اللّغة، مصدر سابق، ص82.

[4]- محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص35.

10) **الجبّار**	تتكون من مقاطع صوتية وهي: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الجيم:** مقطع متوسط قصير ص+ح. **الباء:** مقطع متوسط مفتوح ص+ح. **الألف:** مقطع طويل مغلق ح. **الرّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	وهو من الفعل جَبَرَ وجبّار على صيغة فعّال وهو اسم فاعل ومنه جبروت ومتجبّر...	ووقع في هذه (من سورة الحشر خبرا للفظ الجلالة "الله".	- والجبّار هو الله عزّ وجلّ اسمه وتعالى وتقدّس، القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهى والجبّار في صفة الله عزّ وجلّ: الذي لا يُنال، ومنه جبّار النخل. قال الفرّاء: لم أسمع فعّالا من أفعل في حرفين، وهو جبّار من أجبرت، ودرّاك من أدركت. وقيل: الجبّار العالي فوق خلقه، ويجوز أن يكون الجبّار في صفة الله تعالى من جبره الفقر بالغنى[1].	إنّ أصل جبر في الكلام إنّما وضع للنماء والعلو، ويقال: جَبَرَ الله العظم إذا نماه وهو الذي ينفذ مشيئه على سبيل الإجبار في كلّ واحد ولا تنفذ فيه مشيئته أحدًا [2].
11) **المتكبّر**	تتألّف هذه اللفظة من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق: ص+ح+ص. **الميم:** مقطع قصير مفتوح: ص+ح. **التّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الكاف:** مقطع قصير مفتوح: ص+ح. **الباء:** مقطع قصير مفتوح ص+ص+ح. **الرّاء:** مقطع قصير مفتوح: ص+ح.	المتكبّر أصلها كَبَرَ وهي على وزن فَعَلَ أمّا متكبّر على وزن متفعل.	جاءت هذه اللفظة خبرا للفظ الجلالة "الله".	كَبَرَ: الكبير، في صفة الله تعالى العظيم والجليل والمتكبّر: الذي تكبّر عن ظلم عباده والكبرياء عظمة الله، جاءت على وزن فعلياء الكبرياء، وقال ابن الأثير في أسماء الله تعالى المتكبر والكبير أي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق والكبرياء: العظمة والملك وتكبير الشيء رآه كبيرا[3].	الجّبار المتكبّر أي الذي لا تليق الجبرية إلاّ له والتكبر إلاّ لعظمته، كما تقدم في الصحيح العظمة إزاري والكبرياء ردائي ومن نازعني واحدا منهما عذبته وقال قتادة: المتكبر يعني عن كلّ سوء[4].

[1]- الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مادة جبر، مصدر سابق، ص160.

[2]- غزوان صالح حسن: مجلة جامعة كركوك، مرجع سابق، ص231-232.

[3]- ابن منظور: لسان العرب، مج: 13، مصدر سابق، ص10.

[4]- الدمشقي ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج4، دار الفكر، ط1، 2002، بيروت، لبنان، ص1873.

12) الخالق	تتألّف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق يتكون من ص+ح+ص. **الخاء:** مقطع طويل مفتوح ص+ح. **اللاّم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **القاف:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	هي اسم فاعل من الفعل خَلَقَ على وزن فَعَلَ وخالق على وزن فاعل.	وردت هذه اللفظة خبرا للمبتدأ "هو" وهذا الضمير عائد على لفظ الجلالة "الله".	خلق: الخليقة. الخلق والخليقة الطبيعة والجمع: الخلائق. والخلائق: نقر في الصفا والخليقة: الخلق، والخالق: الصانع وامرأة خليقة ذات جسم وخلق ورجل خليق: أي تم خلقه، والخلاق: النصيب من الحظ الصالح[1].	الخالق هنا المقدّر أي أنّ الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان في أرحام الأمّهات ثلاث خلق فجعله علقة ثمّ مضغة ثم جعله صورة فتبارك الله أحسن الخالقين[2].
13) البارئ	تتألّف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الباء:** مقطع طويل مفتوح. **الرّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	من برأ على وزن فعل وبارئ على وزن فاعل، إذن فهي اسم فاعل.	وقعت هذه اللفظة خبرا لمبتدأ لفظ الجلالة "الله.	«برأ الله الخلق، برءًا، وبروءا: خلقهم، فهو بارئ، (بريء) المريض، برءا، وبُرءا: شفي وتخلص مما به ومن فلان. براءة: تباعد وتخلّى عنه، ومن الدين والعيب والتهمة: خلص وخلا، فهو بارئ وجمعه بِرَاء»[3].	الذي برئ النسمة فهي البرية واشتقاقه من البرء، وهو الفصل، فالله تعالى فصل بين الحق والباطل والحسن والقبح والحيوان والجماد[4].

[1]– الخليل ابن أحمد الفراهيدي: معجم العين، مج: 1، مصدر سابق، ص438.

[2]– القرطبي "أبي عبد الله محمد الأنصاري": الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، ج17، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، ط5، 2003، بيروت، لبنان، ص144.

[3]– مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، ط1، دار القاهر، بغداد، ص52.

[4]– الجرجاني عبد القاهر: درج الدرر في تفسير القرآن العظيم، ج2، تح: محمد أديب بتكور، دار الفكر، ط1، 2009، عمان، الأردن، ص631.

14) المصوّر	تتألف من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق: ص+ح+ص. **الميم:** مقطع قصير مفتوح: ص+ح. **الصاد:** مقطع قصير مفتوح: ص+ح. **الواو:** مقطع قصير مفتوح ص+ص+ح. **الراء:** مقطع قصير مفتوح: ص+ح.	وهي صفة من الجذر صوّر على وزن فعّل والأصل مصوّر مفعّل.	جاءت هذه اللفظة خبرا للمبتدأ "هو" التي تعود على الله سبحانه وتعالى.	نقول صوّره جعل له صورة مجسّمة، أو الشخص: رسمه على الورق أو الحائط ونحوهما بالقلم أو بآلة التصوير، والمصوّر: من حرفته التصوير والموصّرة: مؤنث المصوّر، والصورة الشل والتمثال المجسّم وجمعه صورٌ، وقد جاءت هذه اللفظة في القرآن الكريم لقوله تعالى: (هو الذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء)[1].	والمصوّر، مصور، الصور ومركبها على هيئات مختلفة فالتصوير مركب على الخلق والبرايا وتابع لهما ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل وقد جعل بعض الناس الخلق بمعنى التصوير وآخرا والتقدير أوّلا والبراية بينهما وعن خاطب ابن أبي بلتغة أنّه قرأ «البارئ المصوّر بفتح الواو ونصب الراء أي الذي يبرأ المصور أي يميز ما يصور بتفاوت الهيئات»[2].

وقد وردت كذلك في القرءن الكريم ألفاظ لأسماء الله الحسنى على صيغ المبالغة وذلك من أجل تحقيق غرض إمّا لتقوية معناه وكثرة ذلك الشيء وزيادة تلك الجملة رونقا وجمالا، نذكر منها في قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾﴾[3].

فلفظة "حليمٌ" يقصد بها أنّه لا يعجّل بعقوبة من يمنّ ويؤذي، أي الإهمال وعدم المعالجة بالمؤاخذة، والعفو عليهم وهي صيغة مبالغة على وزن فعيل، تبيّن مدى حلم[4] الله سبحانه وتعالى على عباده، وكذلك نجد لفظة رحيم وحكيم وعليم لهم وزن واحد وهو فعيل وذلك لقوله عزّ وجلّ:

---

[1]– محمد علي النجار: المعجم الوسيط، ج1، 2، مصدر سابق، ص528.

[2]– القرطبي أبي عبد الله محمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، مرجع سابق، ص44.

[3]– سورة البقرة، 263، ص44.

[4]– محمد رشيد رضا: تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار، ج3، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص54.

﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأنعام/54].

﴿فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[البقرة/209].

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾[البقرة/29]

فرحيم تبيّن رحمة الله بعباده، وحكيم هو الذي يحكم بالعدل والحق بينهم، أمّا عليم تبيّن مدى علمه بكلّ شيء.

وقد ورد في سورة المائدة اسم من أسماء الله الحسنى وهو "علاّم" على صيغة مبالغة في قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ﴾[1]، ويقصد بها لا علم لنا إلاّ علم أنت أعلم به منّا أي لا علم لنا بالنسبة إلى علمك المحيط بكلّ شيء عليم بالظاهر والباطن وأنت العليم بكلّ شيء المطّلع على كلّ شيء[2]، فعلاّم هنا صيغة مبالغة على وزن فعّال، وتفيد المبالغة في علم الله، فالله سبحانه وتعالى عليم بكلّ شيء فيعلم الماضي وما في الحاضر وما سيكون في المستقبل.

المبحث الثاني: نماذج من الحديث النّبوي الشريف

يعدّ الحديث النّبوي الشّريف أصلاً من أصول النّحو العربي ومصدر من مصادره فهو في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم أي كلا الله عزّ وجلّ في فصاحته وبلاغته وصحّة عباراته ودقّة معناه، ولكن هناك من احتجّ به وهناك من لم يحتجّ به، وقد وردت أسماء الله عزّ وجلّ وصفته الحسنى في بعض الأحاديث النبوية ومن بينها نذكر ما يلي:

1- عن أنس بن مالك قال: غلا الّعر على عهد رسول الله: سعّر لنا، فقال: (إنّ الله هو القابض، الباسط، المسعّر الرّازق، وإنّي أن ألقى الله وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في

---

[1]- سورة المائدة، 109، ص126.

[2]- الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، ج2، مرجع سابق، ص644.

نفس ولا مال) رواه الإمام أحمد/رقم 2358، قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم[1].

وسنتطرّق لدراسة هذه الأسماء على المستويات اللّغوية:

اللّفظة	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى النّحوي	المستوى المعجمي	المستوى الدّلالي
1) **القابض** و 2) **الباسط**	**لفظة القابض** تتكوّن من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق: ص+ح+ص. **القاف:** مقطع قصير مفتوح: ص+ح. **الألف:** مقطع طويل: ح. **الباء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الضاد:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **أمّا لفظة الباسط** فتتكون من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الباء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الألف:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **السين:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الطاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	القابض هو اسم فاعل وأصله من قَبَضَ على وزن فعل وكذلك لفظ الباسط هي اسم فاعل وأصلها من بَسَطَ على وزن فعل وفعله: بسط، يبسط، بسطًا.	وردت لفظة القابض في الحديث خبرا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الاسمية في محل رفع حبر إنّ أمّا لفظة الباسط: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	قبض المتاع وأقبضته إياه وقبضته، وقابضته مقابضة وقبض على عرف الفرس، وهو مقبض السّيف والقوس وتقبّض على الأمر توقف عليه. بسط بسط الثوب والفراش إذ نشره، ويقال: بسط رجله وقبضها وبسط عليهم العذاب، وزاده الله بسطة في العلم والجسم أي فضلا[2].	وقد يحسن في مثل هذين الاسمين أن يقرن أحدهما في الذكر بالآخر وأن يوصل به ليكون ذلك أنبأ عن القدرة وأدلّ على الحكمة، وإذا ذكرت القابض مفردا عن الباسط كنت كأنّك قد قصرت بالصفة وإذا أوصلت أحدهما بالآخر فقد جمعت بين الصفتين، فالقابض الباسط هو الذي يوسع الرزق ويبسطه بجوده[3].

[1]– ماهر ياسين الفحل: أربعون حديثا منتقى في أسماء الله الحسنى، معرفة الله، knowingallah.com، 2022/03/06، ص33.

[2]– الزمخشري: أساس البلاغة، مصدر سابق، ص38 – 39.

[3]– محمد الخطابي الحافظ: شأن الدعاء، تح: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، ط1، 1984، دمشق، ص57–58.

3) الرّازق	فهي تتألف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الرّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الألف:** مقطع طويل، ح. **الزّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **القاف:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	من الفعل رزق على وزن فعل، فيقال: رزق، يرزق، رزقا، ورازق على وزن فاعل، ومرزوق على وزن مفعول.	جاءت لفظة الرازق نعت ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	الرّزق معروف، رزق الله تعالى، والرزق المصدر، بفتح الرّاء وكلّ من أجريت عليه جراية فقد رزقه رزقا، والله عزّ وجلّ الرازق والرزّاق وجمع الرزق أرزاق، والرزق الشكر[1].	فالرازق هو الذي غذّى نفوس الأبرار بتوفيقه وحلّى قلوب الأخيار بتوجيهه وقد خصّ الأغنياء بوجود الأرزاق وشرّف الفقراء بشهود الرزّاق، فمن فاز بشهود الرّزّاق ما ضرّه ما فاته من وجود الأرزاق، والرزق على نوعين: صوري ما تقوم به الأجسام، ومعنوي ما تقوم به الأرواح[2].

2- أمّا عن أبي هريرة عن النبيّ أنّه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: (اللّهم ربّ السماوات السّبع، وربّ الأرض، وربّ كلّ شيء، فالق الحبّ والنّوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شرّ كلّ ذي شرّ أنت آخذ بناصيته، أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظّاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، أقض عليّ الدين، وأغنني من الفقر) رواه مسلم[3].

اللّفظة	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى النّحوي	المستوى المعجمي	المستوى الدّلالي
4-5 الأوّل، الآخر	الأوّل مكوّنة من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الألف:** مقطع قصير	الأوّل على وزن أفعل وفعله من آل، يؤول، أولا، فيتكون من همزة وواو ولام وهو صفة	**الأوّل:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الآخر:** خبر مرفوع	الأوّل بمنزلة أفعل وجمع أوّل: أوّلون وتأسيس بنائه من همزة وواو ولام، أمّا الآخر نقول هذا آخر، وهذه أخرى، والآخر	الأوّل هو السابق الأشياء كلّها: الكائن الذي لم ينزل قبل وجود الخلق باستحق الأولية إذ كان موجودا ولا شيء قبله ولا معه

[1]- محمد بن حسن بن دريد: جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بلعبكي، ج2، دار العلم للملايين، ط1، 1987، بيروت، لبنان، ص707-708.

[2]- صدر الدين القونوي: شرح الأسماء الحسنى كتاب في توحيد الشهود والعيان، تع: عاصم إبراهيم الكيّالي وآخرون، كتاب ناشرون، ط1، 2012، لبنان، ص58.

[3]- ماهر ياسين الفحل: أربعون حديثا منتقى في أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص40.

	مفتوح ص+ح. **الـــواو المشـــدّدة:** مقطع قصير مفتوح ص+ح+ص. **اللاّم:** مقطع قصـــير مفتوح ص+ح. أمّـــا الآخـــر فهـــي تتكوّن من: **الألف واللام:** مقطع متوســـط مغلـــق ص+ح+ص. **الألف:** مقطع طويل مفتوح ص+ح. **الخاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الرّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	مشبهة. أمّا الآخر اسم فاعل وفعله أخر يـــأخر أخرا.	وعلامـــة رفعـــه الضـــمة الظـــاهرة على آخره.	والآخرة: نقيض المتقـدّم والمتقدمة ومقـدم الشـــيء ومؤخره وآخـرة الرجـل وقادمتـــه، ومقـدم العـين ومؤخرهـــا، فـــي العـــين خاصة بـــالتخفيف وجـــاء فلان أخيـرا أي بـــآخرة وبعته الشـــيء بـــآخرة أي بتأخير وفعل الله بـــالآخر، أي بالأبعـــد والآخـــر: العائب، ويقـــال الأخيـــر: الأبعد[1].	وكان رسول الله على الله عليه وسلّم يقول في دعائه (أنت الأوّل فليس قبلـك شيء وأنت الآخر فلـــيس بعدك شيء)[2]. أمّا الآخر هو الباقي بعـد فناء الخلق، وليس معنـــى الآخر ماله الإنتهاء كمـــا ليس معنـــى الأوّل مالـــه الابتـــداء، فهـــو الأوّل والآخر وليس لكونه أوّل ولا آخر[3].
7-6 الظاهر والباطن	فالظاهر تتألف من: **الألف واللام:** مقطع متوســـط مغلـــق ص+ح+ص. **الظاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الألف:** مقطع طويل مفتوح ح. **الهاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	والظـــاهر علـــى وزن فاعل وهو اسم فاعـــل من ظهر علـــى وزن فعل. وكذلك لفظـــة البـــاطن اسم فاعل مـــن بطـــن على وزن فعل، ومنـــه بطن، يبطن، بطونا.	**الظـــاهر:** خبـــر مرفوع وعلامـــة رفعـــه الضـــمة الظـــاهرة علـــى آخره. **البـــاطن:** خبـــر مرفوع وعلامـــة رفعـــه الضـــمة الظـــاهرة علـــى آخره.	ظ-ه-ر (الظّهـــرُ) ضـــدّ البطن، وهو طريـــق البـــر، والظاهر ضدّ الباطن وظهر الشيء تبيّن وأظهر صار في وقت الظهر[4]. أمّا الباطن من بطـــن وهـــو ضدّ الظهر، والباطن صـــفة الله تعالى وبطن الأمر عرف ظاهره وبطانة هي الثـــوب، وبطنان الجنة وسطها[5].	الظاهر في نفسه فمـــا زال ظاهرا والبـــاطن عن خلقه فلـــم يـــزل باطنا فهـــو الظـــاهر بالكفايـــة والبـــاطن بالعناية فهو الظـــاهر بنفسه لنفسه المظهـــر لغيره ولكمال ظهوره وجلالة بروزه ورثت شدة ظهـــوره خفـــاءه

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج1، مصدر سابق، ص101، 60.

[2]- محمد الخطابي الحافظ: شأن الدعاء، مرجع سابق، ص87.

[3]- المرجع نفسه، ص88.

[4]- الرازي عبد القادر: مختار الصحاح، مصدر سابق، ص280.

[5]- المرجع نفسه، ص48.

	الرّاء: مقطع قصير مفتوح ص+ح. أمّا لفظة الباطن تنقسم إلى: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الباء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **ألف المدّ:** مقطع طويل مفتوح ص+ح. **الطاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **النون:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.				فسبحان من احتجب بإشراق نوره، واختفى عن العقول والأبصار بشدّة ظهوره[1].

[1]– صدر الدين القونوي: شرح الأسماء الحسنى، مرجع سابق، ص147 – 148.

3- وعن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله جالسا ورجل قائم يصلّي فلمّا ركع وسجد وتشهّد دعا فقال في دعائه: (اللّهم إنّي أسألك بأنّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت المنّان بديع السّماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيّوم إنّي أسألك الجنّة...)[1].

ففي هذا الحديث ذكر أربع أسماء لله عزّ وجلّ وهي (ذا الجلال والإكرام، حيّ قيّوم).

اللّفظة	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى النّحوي	المستوى المعجمي	المستوى الدّلالي
8 – 9 الجلال والإكرام	تتكون من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الجيم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **اللام:** مقطع مغلق ص+ح. **حرف مدّ:** مقطع طويل ح. **اللام:** مقطع متوسط مفتوح ص+ح. **أمّا الإكرام تتكون من:** **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الألف:** مقطع متوسط مفتوح ص+ح+ص. **الكاف:** مقطع قصير فمتوح ص+ح. **الرّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **ألف المدّ:** مقطع طويل ح. **الميم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	وهو من الفعل جلل على وزن فعل، والجلال على وزن فعال. جذر كلمة إكرام: كرم ووزنها فعل، وإكرام على وزن إفعال، وهي مفرد مذكر وهناك كلمات من نفس الجذر كرم وهي مكرم – كريم كرم، الكريم، مكارم.	**يا:** حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **ذا:** منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف. **الجلال:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. **الواو:** حرف عطف. **الإكرام:** إسم معطوف على الجلال وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.	**جلّ:** الجيم واللام أصول ثلاثة: جلّ الشيء: عظم، وجُلُّ الشيء معظمه، وجلال الله: عظمته، وهو ذو الجلال والإكرام: والجلل الأمر العظيم[2]. أمّا الكرم ضدّ اللّؤم وجمعه كرماء وكرام وكرائم وأكرمه وكرّمه عظّمه ونزّهه والكريم الصّفوح ورجل مكرام: مكرم للنّاس، واستكرم الشيء طلبه كريما، أو وجده كريما[3].	ذو الجلال والإكرام هو الذي لا شرف ولا كرم ولا كمال إلاّ له وحده. ولا كرامة ولا مكرمة إلاّ وهي منه سبحانه وتعالى، ولهذا الاسم الكريم جامع للجمال والجلال فإنّه تعالى له جلال رهيب وجمال عجيب[4].
10) الحيّ	تتألّف لفظة الحيّ من: **ألف ولام:** مقطع متوسط	فجذر حيّ حيي ووزنها فَعْل ومفردها حياء	**يا:** حرف نداء مبني على السكون.	يحيا الحيان ضدّ مات وحيي: من الحياء وهو	«الحيّ حياة كلّ شيء ملكوته التي

[1]- ماهر ياسين الفحل: أربعون حديثا منتقى في أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص18.

[2]- ابن فارس: مقاييس اللغة، ج1، مادة جلل، مصدر سابق، ص213.

[3]- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مصدر سابق، ص1164.

[4]- عبد القادر الجيلالي: أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص118.

القيّوم	مغلق ص+ح+ص. **الحاء:** مقطع قصير مفتوح: ص+ح. **الياء المشدّدة:** مقطع قصير مفتوح ص+ح+ص. أمّا لفظة القيّوم فتتألّف من: **ألف ولام:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **القاف:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الياء المشدّدة:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الواو:** مقطع قصير مفتوح. **الميم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	وهو مفرد مذكر وهناك كلمات لها نفس الجذر مثل تحية، حيا، حيوان، أحياء، استحيا. أمّا القيوم فجذرها قَيَمَ على وزن فَعَلَ وقيّوم على وزن فيعول	**حيّ:** منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. **يا:** حرف نداء. **قيّوم:** منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.	الحشمة وحيي الطريق استبيان ويقال حياه الله أبقاه أو ملكه وأحياه الله إحياء جعله حيّا. أمّا القيّوم من أسماء الله تعالى والقيّم على الأمر متوليه، ومنه القيّم مقام والإقامة مصدر أقام، وقيام الأمر قوامه والقيام لله هو الاستيقاظ من نوم الغفلة[1].	بها قوام تمام مراتب وإحياؤه: إعمال ملكوته، ففي كلّ مرتبة تعمل فيها ملكوته فهو حيّ فيها، وفي كلّ مرتبة لا تعمل فيها ملكوته فهو ميّت فيها، فالحيّ اسم له تعالى باعتبار غناه عن أن يكون له ملكوت وراء ذاته. والقيّوم هو اسم له تعالى باعتبار قيامه مهمات خلقه قيام النفس بالصور الخيالية، فهو قيّوم كلّ شيء ممّا في السماء والأرض الممسك لهما أن تزولا»[2].

4) وعن الرّسول صلّى الله عليه وسلّم كان إذا قام اللّيل كبّر ثمّ يقول: ((سبحانك اللّهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، ثمّ يقول: لا إله إلاّ الله ثلاثا، ثمّ يقول: الله أكبر كبيرا ثلاثا، أعوذ بالله السّميع العليم من الشيطان الرّجيم من همزه ونفخه ونثفه، ثمّ يقرأ)). وفي قوله كذلك: ((اللّهم إنّي أعوذ بك من قلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع أعوذ بك من هؤلاء الأربع))[3].

---

[1]– بطرس البستاني: قاموس محيط المحيط، مصدر سابق، ص764.

[2]– حسن الهمداني الدردود آبادي: شرح الأسماء الحسنى، تح: محسن بيدارفر، انتشارات بيدار، ط1، ط2، 1426ه، 1431ه، إيران، ص80–81، 151–152.

[3]– محمود عبد الرزّاق الرضواني: الدعاء بأسماء الله الحسنى، معرفة الله، http://knowingallah.com.

حيث نجد في هذا الحديث اسما السّميع والعليم وهما من أسماء الله الحسنى، وسندرسهما حسب المستويات اللّغوية وهي:

اللّفظة	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى النّحوي	المستوى المعجمي	المستوى الدّلالي
السّميع	ويتألف هذا الاسم لله عزّ وجلّ من مقاطع صوتية وهي: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **السين:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الميم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الياء:** مقطع قصير مغلق ح. **العين:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	سميع مفرد على وزن فعيل، وهي من أصل سمه على وزن فعل والله هو السّميع وجمعه سمعاء.	وردت لفظة السّميع في هذا الحديث نعت أوّل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.	سمع سمعته وسمعت به واستمعوه وتسامعوا به، واستمع إلى الحديث وألقى إليه سمعه، وسمّع به: نوّه به، وذهب سمعه في النّاس: صيته، ويقال: لا وسمع الله بجنون لا وذكر الله، وأسمع من سمع وهو ولد الذئب من الضبع، ومن المجاز: سمع الله لمن حمده: أي أجاب وقبل[1].	ومعناه الذي أحاط سمعه بكلّ سرّ ونجوى، الذي يسمع أقوال عباده وما ينطق به خلقه فلا يخفى عليه شيء، وهو السّميع الذي يستجيب للسائلين، وقد وردت في القرآن الكريم 45 مرّة، ومنها قوله تعالى: ﴿وهو السّميع البصير﴾[الشورى/11][2].
العليم	وتكوّنت من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **العين:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **اللاّم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	العليم على وزن فعيل وهي من أصل عَلِمَ على وزن فعل وجمعها علماء على وزن فعلاء.	جاءت نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.	«وعلم ما علمتُ بخبرك: ما شعرت به، وكان الخليل علاّمة البصرة وتقول: هو من أعلام العلم الخافقة ومن أعلام الدّين الشاهقة وهو معلم الخير ومن معالمة أي من مظانّه، وخفيت معالم الطريق أي آثارها المستدلّ بها عليها. وفارس	وهو الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن والإسرار والإعلان، فلا يخفى عليه شيء من الأشياء، يعلم ما كان وما هو كائن وورد في القرآن الكريم اسم العليم 157 مرّة والعالم 12 مرّة، وعلام الغيوب 4 مرّات،

[1]– الزمخشري: أساس البلاغة، مصدر سابق، ص391.

[2]– محمد مصطفى بكري: أسماء الله السحنى جلّ جلاله، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1435ه، www.allahsnames.net، ص117.

	الياء: مقطع قصير مغلق ح. **الميم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.			معلم. وتعلّم أنّ الأمر كذا أي أعلم»[1].	وفي قوله تعالى: ﴿إنّ الله واسع عليم﴾[البقرة/115][2].

5) قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: «اللّهم إنّك عفوّ تحبّ العفو فاعف عنّي، اللهم إنّي أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللّهم إنّي أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي»[3].

اللّفظة	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى النّحوي	المستوى المعجمي	المستوى الدّلالي
العفوّ	تتألّف هذه اللفظة من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **العين:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الفاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الواو المشدّدة:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	عفوّ: هي مفرد من عفا وجمعها عفاء وأعفاء وهو اسم من أسماء الله الحسنى.	جاءت خبر "إنّ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	العفو ضدّ العقوبة، عفا، يعفو، عفوًا فهو عفوّ عنه، على وزن فعول بمعنى فاعل وعفا شعره إذا كثر ويقال: عفا أثره إذا هلك[4].	العفوّ الذي أزال عن النّفوس ظُلم الذّلالات برحمته وعن القلوب صدمة الغفلات بكرامته، فإنّ الله عزّ وجلّ أباح لعبده أن يجازي المسيء بمثل إساءته، فصاحب السيّئة مأثوم ولكن الله اختار العفو على الجزاء فلو علم النّاس ما في العفو ما جازى أحد من أساء إليه[5].

6) وصحّ من حديث عائشة رضي الله عنها أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال لها: «لتخبريني أو ليخبرني اللّطيف الخبير»، ورد في هذا الحديث اسمين من أسماء الله وهما (اللّطيف والخبير)[6].

---

(1)– الزمخشري: أساس البلاغة، مصدر سابق، ص564.

(2)– محمد مصطفى بكري: أسماء الله الحسنى جلّ جلاله، مرجع سابق، ص47.

(3)– محمود عبد الرزاق الؤضواني: الدعاء بأسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص50.

(4)– ابن دريد: جمهرة اللغة، ج2، مصدر سابق، ص311.

(5)– فخر الدين القونوي: شرح الأسماء الحسنى، مرجع سابق، ص156-157.

(6)– محمد عبد الرزّاق الرضواني: الدعاء بأسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص57.

اللّفظة	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى النّحوي	المستوى المعجمي	المستوى الدّلالي
اللّطيف والخبير	تتألّف لفظة اللّطيف من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **اللاّم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الطاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الياء:** مطقع قصير مفتوح ص+ح. **الفاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. ولفظة الخبير تتألّف من مقاطع صوتية وهي: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الخاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الباء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الياء:** مقطع قصير مغلق ح. **الرّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	إنّ لفظة لطيف على وزن فعيل وأصلها لطف: على وزن فعل وكذلك لفظة خبير على وزن فعيل وأصلها خبر على وزن فعل.	**اللّطيف:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الخبير:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	لطف: لَطُفَ الشيء من باب ظَرُفَ أي صَغُرَ واللّطف في العمل الرّفق فيه واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة والتلطيف للأمر الترفق له، ولطفة من فلان أي هدية[1]. أمّا لفظة خبير فهي من: خَبَرَ: والخبر واحد الأخبار وأخبره بكذا وخبّره بمعنى الاستخبار السؤّال عن الخبر، وكذا التخبير، وخبر الأمر علمه، وبابه نصر والخُبر بضمّ الباء وهو العلم بالشيء[2].	اللطيف هو اسم فاعل من لطف وهو اللّطيف بعباده والبرّ بهم الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبّب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون، ولا تخفى عليه الأشياء وإن دقّت ولطفت وتضاءلت، أي الذي يلطف ويرفق بهم من حيث لا يعلمون ويرزقهم من حيث لا يحتسبون، فالله لطيف بعباده، أي كثير اللذطف بهم بالغ الرأفة لهم[3]. أمّا الخبير هو العالم بالشيء، فإنّ الله هو الخبير، العالم ببواطن الأمور وخفياتها، عالم بما كان وما يكون، لا يفوته شيء وإن كان صغيرا دقيقا فهو خبير عليم بأعمال عباده وأقوالهم وما يجول في صدورهم من خير أو شرّ فقد أحاط بكلّ شيء خُبرا، يخبر بعواقب الأمور ومآلها وما تصير إليه، ولا يخبر بهذه الأمور كلّها إلاّ الله وحده العليم الخبير[4].

المبحث الثالث: نماذج من الشعر

يعدّ الشعر المصدر الثالث من مصادر الإحتجاج بعد القرآن الكريم والحديث النبويّ الشريف من حيث الفصاحة والبلاغة، فهو كلام موزون مقفّى، والشعر أنواع فهناك الشعر الغنائي والشعر الهجائي، وهناك أشعار وردت فيها أسماء الله الحسنى وغرضها الدعاء،

---

(1)– عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مصدر سابق، ص563.

(2)– المصدر نفسه: ص171.

(3)– محمد المحمود النجدي: النهج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، مج: 1، ص259–260.

(4)– المرجع نفسه، ص267–268، 270–271–272.

ومن هذه الأشعار نذكر منها ما ورد في كتاب الدعاء في الشعر العربي لـــ"عبد الرحيم محمد" ونذكر منها ما يلي:

في قوله:

- **الخافض جلّ جلاله:**

شَـــــقِيَ التَّعِـــــيسُ بِكُفْـــــرِهِ وَجُحُـــــودِهِ وأَهَانَـــــــهُ الله المُـــــــذِلُّ الخَـــــــافِضُ

ربّ تنـــــــزّه لـــــــم يـــــــرد لعبـــــــاده شِـــرْكًا فَـــلاَ يُـــرْدِي الطَّبَـــائِعَ عَـــارِضُ

ســـــــعد الأَنَـــــــامُ بطاعَـــــــةٍ لإلههـــــــم وهـــو المليـــك ومـــا ســـواهُ الخَـــافِضُ

- **الرّافع جلّ جلاله:**

يـــا مُكْـــرِمَ العُبَّـــادِ رَافِـــعُ قـــدرهم ذَلُّـــوا إليـــك وأنـــت ربٌّ رافـــعٌ

منـــك العُـــلا منـــك المكـــارمُ كلّهـــا وســـواكَ مُحتـــاجٌ إليـــك وضـــارعٌ

يـــا مُســـعِدًا مُهـــج العبـــاد بطاعـــة يـــا خـــالقي أنـــت الكـــريم الرَّافِـــعُ[1]

وهذه الأبيات كلّها من البحر الكامل، وقد اختار الكاتب في كلّ اسم من أسمائه عزّ وجلّ ثلاث أبيات، وسنتطرّق لدراسة هذه الأسماء على المستويات اللّغوية وهي كالتالي:

[1]– محمد عبد الرحيم: الدعاء في الشعر العربي، دار الرّاتب الجامعية، ط1، 2000، بيروت، لبنان، ص99.

اللّفظة	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى النّحوي	المستوى المعجمي	المستوى الدّلالي
الخافض والرّافع	تتألّف لفظة الخافض من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ص. **الخاء:** مقطع مفتوح ص+ح+ص. **الفاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الضاد:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. ولفظة الرّافع تتألّف من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ص. **الرّاء:** مقطع طويل مفتوح ص+ح+ح. **الفاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **العين:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	**الخافض:** هو اسم فاعل وأصله خَفَضَ على وزن فَعَلَ. **والرّافع:** كذلك هو اسم فاعل وأصله رَفَعَ على وزن فَعَلَ. وغالبا ما نجد هذين الاسمين مرتبطين ببعضهما البعض.	**الخافض:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الخافض:** بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الرافع:** اسم فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **رافع:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	**الخافض:** من خفض الشيء ورفعه فانخفض وهو في حال رفعة وحال خفضة ومن المجاز: خفض صوته ورفعه، وخفض عليك هوّ، الأمر وخفض له جناحه: تواضع. **الرافع:** رفعه فارتفع ورفعه رفعا فهو رفيع، والله يرفع ويخفض ولعرفة في المنزل[1].	الخافض وهو الخافض لأعدائه بالذلّ وهو الذي يخفض بإذلال من تعاظم وتكبّر وشمخ بأنفه وتجبّر وهو الواضع من عصاه، يخفض الكفّار بإشقاء ويخفض أعدائه بإبعاد. **أمّا الرافع:** هو الذي يرفع القسط وبروج الأبراء بإجلال في دار السلام أو يرفع الأولياء فينصرهم على الأعداء ويرفع الصالحين إلى أعلى عليّين ويرفع الحق ويرفع المؤمنين بإسعاد[2].

[1]– الزمخشري: أساس البلاغة، مصدر سابق، ص206 – 207، 303.

[2]– عبد القادر الجيلاني: منظومة أسماء الله الحسنى، تح: محمد عبد الرحيم، مرجع سابق، ص50–51.

وفي لفظتي الواجد والماجد فقد قال:

- **الواحد جلّ جلاله، من البحر الكامل:**

يـــا مُبـــدعَ الأكـــوان أنـــت الوَاجِـــدُ ... أنت المليك وأنـت المليـك وأنـت فيهـا الواجـدُ

الكـــون ملكـــك قـــادرا متصـــرّفا ... فيمـــا تشـــاء وأنـــت فيـــه الواجـــدُ

ربّ الخلائـــق أنـــت خـــالق رزقهـــا ... يـــا ربّنـــا أنـــت الغنـــيّ الواجـــد[1]

- **الماجد جلّ جلاله، من البحر الكامل:**

ربّـــي لـــك المجـــدُ الفريـــد الخالـــدُ ... يـــا مُحســـنًا أنـــت العظـــيم الماجـــدُ

آثـــارُ خلقـــك فـــي الوجـــود نواطـــقُ ... دَلَّـــتْ عليـــك فكـــلّ شـــيء شـــاهدٌ

يـــا محســـنًا المجـــد بعـــض صـــفاته ... يـــا ربّنـــا أنـــت الكـــريمُ الماجـــدُ[2]

اللّفظة	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى النّحوي	المستوى المعجمي	المستوى الدّلالي
الواجد والماجد	تتألّف لفظة الواجد من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ص. **الواو:** مقطع طويل مفتوح ص+ح+ص. **الجيم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الدّال:** مقطع قصير	**الواجد:** هو اسم فاعل وأصله وَجَدَ على وزن فَعَلَ. **الماجد:** هو اسم فاعل وأصله مشتقّ من مجد على وزن فَعَلَ.	**الواجد:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الواجد:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الواجد:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة	**الواجد:** وَجَدَ بمعنى عَلِمَ ووُجِدَ الشيء من العدم على المجهول وجودا والواجدُ اسم فاعل وإنا واجد للشيء أي قادر عليه والوَجْدُ مصدر. **الماجد:** ذو المجد	الواجد من الوجد وهو الغنى، ووجد من العدم فهو موجود والمراد به الغنى الذي لا ينقصه البذل والعطاء بل الغنى عن كلّ شيء حتّى عن الصفة فصفة الواجد خاص، والغنيّ أعمّ منه،

[1]– محمد عبد الرحيم: الدعاء في الشعر العربي، دار الرّاتب الجامعية، ط1، 2000، بيروت، لبنان، ص99.

[2]– المرجع نفسه، ص49.

	مفتوح ص+ح. ولفظة الماجد تتألّف من: **الألف واللام:** مقطع متوسط مغلق ص+ص. **الميم:** مقطع طويل مفتوح ص+ح+ص. **الجيم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الدّال:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.		الظاهرة على آخره. **الماجد:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الماجد:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	والحسن الخلق السمح وشيء ماجد أي كثير. والأنثى ماجدة وجمعها: مواجد، والمجد العزّ والرفعة ونبل الشرف والكرم[1].	فالواجد اسم له تعالى باعتبار شدّة غناه بحيث لا يفتقر بالإنفاق، أمّا الماجد فهو اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة في عالم الفعل[2].

أمّا في منظومة أسماء الله الحسنى التي نظّمها اسماعيل بن إبراهيم الزّاحم، وردت هناك عدّة أسماء من أسماء الله عزّ وجلّ وسندرس بعضًا من هذه الأسماء على المستويات اللّغوية التي لم ندرسها في القرآن والحديث النبويّ الشريف.

أسماء ربّي كلّها عظيمة ... جليلة جميلة كريمة
قد بلغت في الحسن منتهاه ... لا ربّ لي أعبده إلاّ هو
فإن سألت عنها قلت: الله ... **الأحد الواحد** والإله
ليس له مثل ولا نظير ... **القادر** المقتدر القدير
هو الرحيم ربّي الرحمن ... هو **الرؤوف الوارث** الديّان
وربيّ **الغفّار** والغفور ... هو العفوّ الشّاكر الشكور
وربيّ السّتّير والتوّاب ... السيّد المنّان **والوهّاب**
هو **الغنيّ الأكرم الكريم** ... هو **الودود** المحسن **الحليم**
الواسع الرّازق والرزّاق ... الصّمد الخالق والخلاّق
وربّي المعطي هو الجوّاد ... وخيره مع شكره يزداد
وربيّ الجميل الطيّب **الحميد** ... هو الكبير العالم **المجيد**

---

[1]– بطرس البستاني: محيط المحيط، مصدر سابق، ص839، 958.

[2]– حسين الهمداني الدردود آبادي: شرح الأسماء الحسنى، مرجع سابق، ص162–176.

الأوّل الآخـــــــــر والعلـــــــــيم الظّـــــاهر البـــــاطن **والحكـــــيم**

الحـــــــيّ والحـــــــيّ والقيّـــــوم لا تعتريـــــــه غفلـــــة أو نـــــوم

وربـــــيّ السّـــــبوح والقـــــدّوس مـــــن حبّـــــه تهفـــــو لـــــه النفـــــوس

الملـــــك المالـــــك والمليـــــك لـــــيس لـــــه نـــــدّ ولا شـــــريك

الـــــربّ **والعظـــــيم والكبيـــــر** هـــــو السّـــــلام المـــــؤمن الخبيـــــر

المتكبّـــــر العلـــــيّ الأعلـــــى المتعـــــال **والـــــوليّ** المـــــولى

الـــــوترُ والسّـــــميع **والبصـــــير** البـــــرّ والرّفيـــــق والنّضـــــير

القـــــابض الباســـــط **والرّقيـــــب** البـــــارئ المصـــــوّر القريـــــب

وربّـــــي العزيـــــز **المتـــــين** هـــــو **القـــــويّ** الحـــــقّ **والمبـــــين**

وربّـــــي الحاســـــبُ والحســـــيبُ الحكـــــمُ الفتّـــــاح **والمجيـــــبُ**

وربّـــــي القـــــاهر **والقهّـــــار** هـــــو **الحفـــــيظ** الحـــــافظ **الجبّـــــار**

الشّـــــافي والمقـــــدّم المـــــؤخّر **الهـــــادي** والشّـــــهيد والمُسَـــــعِّرُ

المســـــتعان ربّـــــي **الوكيـــــل** كفـــــى بـــــه ربّـــــا هـــــو **الجليـــــل**

هـــــو المهـــــيمن اللّطيـــــف ربّـــــي هـــــو **المُقيـــــت** والمحـــــيط حســـــبي

فهـــــذه أســـــماء ربّـــــي الحســـــنى جـــــاءت بلفـــــظ كامـــــل ومعنـــــى

قـــــد وعـــــد الجنّـــــة مـــــن أحصـــــاها بحفظهـــــا وقـــــد وعـــــى معناهـــــا[1]

تحتوي هذه المنظومة على سبعة وعشرون بيتا، وقد ذكرت فيها سبعون إسما لله عزّ وجلّ وإثنان وثلاثون صفة، فقد أطلق الله سبحانه وتعالى على نفسه أسماء وصفات تتجلّى فيها عظمته ورحمته وحكمته، وجعلها خاصّة به وحده فلا تطلق على أحدٍ من خلقه، وأنّ معرفة الإنسان بهذه الأسماء والصفات تزيده إيمانا وتقوّي يقينه بوجود الله سبحانه وتعالى.

[1]– اسماعيل بن ابراهيم الزّاحم: منظومة أسماء الله الحسنى، علوم العقيدة، ج1، ط1، (د.س)، ص1–12.

- **دراسة بعض من هذه الأسماء على المستويات اللّغوية:**

اللّفظة	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى النّحوي	المستوى المعجمي	المستوى الدّلالي
الواحد	تتألّف هذه اللفظة من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الواو:** مقطع طويل مفتوح: ص+ح+ص. **الحاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الدّال:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	الواحد هو اسم فاعل وأصله وَحَدَ على وزن فَعَلَ والواحد هو الله الذي لا شريك له.	**الواحد:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.	الواحد من وَحَدَ وهي حِدَةً ووحدا ووحده انفرد بنفسه، وواحد رقم يدلّ على الوحدة منفرد لا نظير له لا ينقسم الله واحد فرد لا أكثر والواحد كلّ واحد كلّ على حدة[1].	«المتفرد ذاتا ووصفا وأفعالا»[2].
القادر	تتألّف من: **الألف واللاّم:** مقطع طويل مغلق ص+ح+ص. **القاف:** مقطع طويل مفتوح ص+ح+ح. **الدّال:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الرّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	القادر على وزن فاعل وأصلها قَدَرَ على وزن فَعَلَ والقدير على وزن فعيل وكلاهما يدلاّن على القدرة.	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	القادر: من قدر قدّر الشيء بيّن مقداره وقدّر الله الأمر دبّره وفكّر في تسويته، وقادر من له طاقة واستطاعة «القادر تحتمل الصعاب وهو من أسماء الله الحسنى قادر على كلّ شيء صاحب قدرة كلّية، فالله قادر على كلّ شيء[3].	«وهو المتفرّد باختراع الموجودات»[4].

[1]– لويس معلوف: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، 2000، بيروت، لبنان، ص1510-1511.

[2]– محمد متولي الشعراوي: أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص12

[3]– لويس معلوف: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص1129.

[4]– محمد متولي الشعراوي: أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص13.

الغفّار	تتألف من: **الألف واللاّم:** مقطع طويل مغلق ص+ح+ص. **الغين:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الفاء:** مقطع طويل مفتوح ص+ح+ح. **الراء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	غفّار على وزن فعّال وهي من صيغ المبالغة أي كثرة المغفرة وأصلها من غفر على وزن فعل.	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	**الغفّار:** وهو صيغة مبالغة، غفور وغفّار، وغَفَرَ الشيء: ستره، ويقال غفر الشيب بالخضاب غطّاه، واستغفر الله ذنبه ومن ذنبه ولذنبه: طلب منه أن يغفره[1].	«هو الذي يسترُ القبيح في الدّنيا ويتجاوز عنه في الآخرة»[2].
الوهّاب	تتألف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسّط مغلق ص+ح+ص. **الواو:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الهاء:** مقطع طويل مفتوح ص+ح. **الباء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	الوهّاب: هو من صيغ المبالغة على وزن فعّال، وأصله وهب على وزن فعل، والله هو الوهّاب.	اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.	والهّاب من وهب ووهب له الشيء يهبهُ وهْبًا ووَهَبًا، وهِبَةً: أعطاه إيّاه بلا عوض فهو واهب ووهب ووهاب ووهابة والهبة العطيّة الخالية من الأعواض والأغراض، والموهوب الولد فيقال للمولود له: شكرت الواهب، وبورك لك في الموهوب[3].	«وهو الذي يتفضّل بالعطايا»[4].
البصير	تتألف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسّط مغلق ص+ح+ص. **الباء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الصاد:** مقطع طويل مفتوح ص+ح. **الرّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	هو اسم من أسماء الله الحسنى وهو على وزن فعيل وأصله بَصَرَ على وزن فعل.	اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.	وأصلها بصر الباء والصاد والراء أصلان: أحدهما العلم بالشيء، فيقال هو بصر به، والبصيرة البرهان، وأصل ذلك كلّه وضوح الشيء ويقال بصرت بالشيء إذا صرت به بصيرا عالما، وأبصرته إذا رأيته[5].	لقوله تعالى: وهو يدرك الأبصار، والبصير هو المبصر، وقيل السميع الذي يسمع السرّ والنجوى، والبصير الذي يبصر ما تحت الثرى، وأمّا حظّ العبد منه فهو قوله عليه الصلاّة والسّلام تعبد الله كأنّك تراه فإن لم تراه فإنّه يراك[6].

---

(1)– ابراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، ج1-2، مصدر سابق، ص656.

(2)– محمد متولي الشعراوي: أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص10.

(3)– ابراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، ج1-2، مصدر سابق، ص159.

(4)– محمد متولي الشعراوي: أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص10.

(5)– ابن فارس: مقاييس اللّغة، مصدر سابق، ص133.

(6)– فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي الشافعي: كتاب لوامع البيّنات شرح أسماء الله تعالى والصفات، تص: محمد بن بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي، المطبعة الشريفة بمصر، ط1، 1323ه، مصر، ص180.

الكبير	تتألف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسّط مغلق ص+ح+ص. **الكاف:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الباء:** مقطع طويل مفتوح ص+ح. **الرّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	وهو على وزن فعيل وأصله كَبِرَ على وزن فعِل.	اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	الكبير والكُبَّار والكبرةُ: السنُّ والكُبرُ: رفعة في الشرف، والكبرياء: اسم التكبّر والعظمة والكِبرُ: مصدر الكبير، والكبير لعظمته[1].	لقوله تعالى: «وهو العليّ الكبير» وقال «كبّره تكبيرا» أحدهما يعني الكبير والثاني المتكبّر وثالثهما الأكبر، والكبير ضدّ الصغير وتنزّه المولى عزّ وجلّ عن ذلك فيكون سبحانه كبيرا بالقياس إلى كلّ ما سواه وكلّ ما سواه فهو صغير بالقياس إليه، وكبر عن مشابهة المخلوقات وهو من أسماء التنزيه وبذلك يظهر أنّ الله سبحانه وتعالى أولى بالتعظيم والإجلال من غيره[2].
المقيت	تتألف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسّط مغلق ص+ح+ص. **الكاف:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الباء:** مقطع طويل مفتوح ص+ح. **الرّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	وأصلها مَقَتَ وهي على وزن فعل ومقيت على وزن فعيل.	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	المقتُ: بُغضٌ من أمر قبيح ركبه فهو مقيت، وقد مَقُتَ إلى النّاس مقاتةً، ومَقَتَهُ النّاس مقتًا فهو ممقوت، والمقيت: الحافظ للشيء[3].	لقوله تعالى: «وكان الله على كلّ شيء مقيتا» أي مقتدرا ومعناه التكفّل بإيصال أقوات الخلق إليهم، وأقات على الشيء إذا شهد عليه، وأنّ أحوال الأقوات مختلفة فمنهم من جعل قوته المطعومات ومنهم من جعل قوته المكاشفات والمشاهدات[4].
الحسيب	من الناحية الصوتية تتألّف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الحاء:** مقطع قصير مفتوح	على وزن فعيل وأصله حَسِبَ على وزن فَعِلَ.	اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	وهي حَسَبَ فتعني أوّلا العدّ وتدلّ على الكفاية نقول شيء حساب أي كاف وحسب فلانا أعطيته	الحسيب بمعنى المحاسبة فإنّ الله تعالى يحاسب خلقه يوم القيامة فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وهم المؤمنون الصالحون ومصيرهم النعيم، ومنهم من يحاسب حسابا

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، مج4، مصدر سابق، ص06.

[2]– الشافعي: كتاب لوامع البنيات شرح أسماء تعالى والصفات، مرجع سابق، ص196، 197.

[3]– الفراهيدي: معجم العين، مرجع سابق، ص158.

[4]– الشافعي: كتاب لوامع البنيات شرح أسماء الله تعالى والصفات، مرجع سابق، ص200، 201.

	ص+ح. **السين:** مقطع طويل مغلق ص+ح+ح. **الباء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.			ما يرضيه ومنه كذلك الحسبان وهي جمع حسبانة وهي الوسادة الصغيرة ومنه الأحسب الذي ابيّضت جلدته من داء ففسدت شعرته كأنّه أبرص[1].	شديدا وهم الكفّار المجرمون فيكون مرجعهم إلى جهنّم[2].
الودود	تتألّف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الواو:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الدّال:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	وهو من أسماء الله الحسنى وعلى وزن فعول بصيغة المبالغة وأصله ودد أو ودّ.	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.	من الفعل ودد وودّ: ودّا ووُدّا ووِدّا وودادا: أحبّ، رغب، ودّ: جمعه أودٌّ: أي محبّ وكثير الحبّ وودود: كثير الحب وصديق محبوب، هو الودود بين رفاقه، والودود: من أسماء الله الحسنى ومعناه المحبّ عبادة الصالحين، أو المحبوب في قلوب أوليائه[3].	الودود خاصية ثبوت الود لا سيما بين الزوجين ومن قرأ ألف مرة على طعام وأكله مع زوجته غلبتها محبته ولم يمكنها سوى طاعته، وقد روي أنّه اسم الله الأعظم في دعاء التّاجر الذي قال فيه يا ودود ياذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك[4].
الغنيّ	تتألف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الغين:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **النون:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الياء المشدّدة:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	هو اسم من أسماء الله الحسنى وأصله من غنيي وهو مشتق من جذر غَنِيَ على وزن فَعِلَ.	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	الغنيّ من غ.ن.ي، غني يغنى من غِنَى المال، وغناء الصوت ممدود؛ غنّى يغنّي غناءً ممدود، والغناء مثل الجداء وستراه في موضعه إن شاء الله تعالى وغنى يغنى بالمكان إذا نزل به[5].	«خاصية وجود العافية في كلّ شيء فمن ذكره على مرض أو بلاء أذهبه الله عنه وفيه سرّ الغنى ومعنى الاسم الأعظم لمن أصل له وبالله التوفيق»[6].

---

(1)– ابن فارس: مقاييس اللّغة، مج1، مصدر سابق، ص294.

(2)– الشافعي: كتاب لوامع البنيات شرح أسماء الله تعالى والصفات، مرجع سابق، ص201-202.

(3)– لويس معلوف: المنجد، مصدر سابق، ص1514-1515.

(4)– محمد بن علوي العيدروس: خواص أسماء الله الحسنى للتداوي وقضاء الحاجات، دار الكتب، ط3، 2011، ص51-52.

(5)– ابن دريد: جمهرة اللغة، مج2، مصدر سابق، ص345.

(6)– محمد بن علوي العيدروس: خواص أسماء الله الحسنى للتداوي وقضاء الحاجات، مرجع سابق، ص70.

الكريم	تتألّف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الكاف:** مقطع متوسط مفتوح ص+ح. **الرّاء:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ح. **الميم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	وهو على وزن فعيل وأصلها من كرُمَ على وزن فعُلَ.	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	كريم: جمعه كرامٌ وكرماء: كثير البذل جزيل العطاء، ونقول: معدن أو حجر كريم: أي غالي الثمن وعظيم القيمة، ووجه كريم: مرضٍ في جماله ومحاسنه وقول كريمٌ: مرض في معانيه وجزالة ألفاظه وفوائده[1].	الكريم خاصيته: وجود الكرم والإكرام، فمن أكثر ذكره عند النوم دائما أوقع الله في القلوب إكرامه وإذا ذكر اسمه تعالى الكريم ذا الطول الوهاب ملازما ظهرت البركة وأسبابه وأخوانه ومن داوم على ذكره رزقه الله من غير مشقة[2].
الحليم	تتألّف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ص. **الحاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **اللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ح. **الميم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	وهو من حَلَمَ على وزن فَعَلَ وحليم على وزن فعيل.	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	ح.ل.م حَلُمَ الرجل يحلم حلما، والحلم: ضدّ الطيش، والرجل حليم[3].	الحليم خاصيته: ثبوت الرئاسة ووجود الراحة فإذا اتّخذ الرئيس ذكرا كان له ذلك ومن كبته في قرطاس وغسله بماء ومسح به خرجيه أو آلة ظهرت فيها بركة وإن كانت سفينة أمنت من الغرق أو دابة أمنت من كلّ شيء. وفي الأربعين الإدريسية «يا حليم ذا الأناة فلا يعادل شيء ما خلقه»[4].
الرؤوف	تتألف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ح. **الرّاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الألف فوق الواو:** مقطع طويل مفتوح ص+ح+ح. **الفاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	الرؤوف هو اسم الفاعل وأصلها رأَفَ على وزن فعل وهو اسم من أسماء الله الحسنى.	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	من رَأَفَ ورأف الله تعالى بك يرأف رأفة ورئف يرأف رأفًا ورؤف يرؤف رآفة رحم والرأفة أشدّ من الرحمة[5].	الرؤوف: الرؤوف ذو الرأفة، والرأفة شدّة الرحمة وهو بمعنى الرحيم مع المبالغة[6].

---

(1)– لويس معلوف: المنجد، مصدر سابق، ص1226.

(2)– محمد علوي العيدروس: مرجع سابق، ص664.

(3)– ابن دريد: جمهرة اللغة، مصدر سابق، ص664.

(4)– محمد علوي العيدروس: خواص أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص41.

(5)– بطرس البستاني: محيط المحيط، مصدر سابق، ص317.

(6)– محمد بن محمد الغزالي: المقصد الأسمى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، عين: عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، ط1، 2003، بيروت–لبنان، ص140.

الوارث	تتألّف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ح. **الواو:** مقطع طويل مغلق ص+ح+ص. **الراء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح+ح. **الثاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	الوارث هو اسم فاعل وأصله ورث على وزن فعل والله هو الوارث.	الوارث نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	الوارث: من مَرِثَ أباه يرثه ورثا انتقل إليه ماله بعد وفاته، والوارث اسم فاعل والباقي بعد فناء الخلق وفي الدعاء النبوي: اللهم أمتعني بسمعي وبصري واجعله الوارث مني أي أبقه معي حتّى أموت[1].	الوارث: هو الذي يرجع الأملاك بعد فناء الخلق وإليه مرجع كلّ شيء ومصيره وهو القائل إذ ذاك: ﴿لمن الملك اليوم﴾ [غافر/40] وهو المجيب[2].
الحميد	تتألّف من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ح. **الحاء:** مقطع قصير مفتوح ص+ح+ص. **الميم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الياء:** مقطع قصير مغلق ص. **الدال:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	الحميد هو من أسماء الله عزّ وجلّ وأصله حَمَدَ على وزن فعل.	نعت ثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	حمده: حمدا أثنى عليه وفلانا جزاه وقضى حقه، والحمد: الثناء بالجميل وتحامدوا: حمد بعضهم بعضا وتحمد تكلّف الحمد[3].	الحميد: الله هو الحميد إذ جميع المخلوقات ناطقة بحمده، لأنّه مستحق للحمد كلّه لنعمه وإحسانه، وهو المحمود في أفعاله، وأقواله، وأسمائه وصفاته، وشرعه وقدره[4].

[1]– بطرس البستاني: محيط المحيط، مصدر سابق، ص964-965.

[2]– محمد بن محمد الغزالي: المقصد الأسمى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص148.

[3]– ابراهيم مصطفى: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص196.

[4]– عبد الرحمن الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، دار صدى الخير، ط1، 2014، الكويت، عمان، ص51.

المجيد	تتألّف هذه اللفظة من: **الألف واللاّم:** مقطع متوسط مغلق ص+ح+ح. **الميم:** مقطع قصير مفتوح ص+ح. **الجيم:** مقطع طويل مغلق ص. **الدال:** مقطع قصير مفتوح ص+ح.	وهي من مَجَدَ على وزن فعل أمّا مجيد على وزن فعيل.	نعت ثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	المجيد من أسماء الله الحسنى، النبل والشرف وجمعه أمجاد واستمجد صار ماجدا تمجّد تعلّم ومجّده: عظّمه وأثنى عليه والماجد الشريف[1].	لقوله تعالى: (ذو العرش المجيد﴾[البروج/10] المجيد هو الكبير العظيم، الموصوف بصفات المجد والكبرياء، والعظمة والجلال الذي هو أكبر وأجلّ وأعلى وأعظم من كلّ شيء، وله التعظيم والإجلال في قلوب أوليائه، الشريف ذاته، الجميل أفعاله الجزيل عطاؤه وثوابه[2].

[1]– مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز–الميسّر، مرجع سابق، ص473.

[2]– عبد الرحمن الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص40.

وأخيرا نستنتج أنّ معرفة أسماء الله الحسنى لها أثر إيجابي على حياة المسلم، ونجد أنّ سُوَرَ القرآن الكريم لا تخلو من أسماء الله وصفاته، وذلك من أجل معرفة العبد بخالقه وأنّ عبادته أحق العبادة، وبذلك فيها تعظيم لله عزّ وجلّ، فهو الرزاق الذي يرزق عباده، وعند معرفة الإنسان لهذه الأسماء يشعر بالقوّة والأمن والطمأنينة مثل: الحكيم والمقدم والمؤخر والمانع، فالله هو الذي يقدّم الأشياء ويؤخذها كيف يشاء، وهناك أسماء إذا عرفها الإنسان أحسّ بالخوف مثل لفظة المنتقم: أي أنّ الله إذا غضب فله انتقام كبير.

وقد وقفنا على معاني تلك الأسماء من خلال ما ورد منها في القرآن الكريم والحديث النبّوي الشريف وكذلك الشعر.

في القرآن الكريم: قد ذكر الأسماء والصفات والأفعال كلّها في سوره المختلفة، مثل قوله تعالى: ﴿سبحانك لا علم لنا إلاّ ما علّمتنا إنّك أنت **العليم الحكيم**﴾ [البقرة/2-3]، فلفظة الحكيم والعليم هما من أسماء الله الحسنى، فالحكيم هو الذي يحكم بالعدل والعلم: عالم ما يفعله الإنسان من خير وشرّ.

ومن الأفعال التي ذكرت في القرءن ما يلي: ﴿زيّن للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله **يرزق** من يشاء بغير حساب﴾ [البقرة: 212]، فنجد فعل يرزق خاص بالله سبحانه وتعالى فهو الذي يرزق عباده كيف يشاء ومتى يشاء.

ومن الصفات أيضا مثل صفة السمع، قوله تعالى: ﴿قل من يرزكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ ومن يدبّر الأمر فسيقولون الله فهل تتّقون﴾ [يونس/31]، فهذه الصفة مختصة بالله عزّ وجلّ دون عباده وهو الذي أحاط ببصره بجميع الحياة حيث يرى كلّ شيء.

كما ورد كذلك في الحديث النبّوي الشريف: بعض من أسماء الله الحسنى وهو ما أثبته الرسول صلّى الله عليه وسلّم في أقواله وأحاديثه، فورد بعضها علة صيغة الدّعاء، حيث نجد أنّ لكلّ اسم من أسمائه عزّ وجلّ منفعة وفائدة إيجابية، فمثلا إذا دعا شخص

بلفظة "رحيم" يزرع له الله في قلبه الرحمة، وتستخدم كذلك لفظة "يا رازق" لطلب الرزق فهذه الأسماء يدعو بها المسلم للتقرّب من الله لإجابة دعواته.

كما لا يخلو الشعر العربي من استخدام أسماء الله الحسنى كذلك والغرض منه تبيان عظمته وقدرته والتغنّي بأسمائه للفت انتباه القارئ بالذّات الإلهية.

ثمّ انتقينا بعضًا من أسماء الله الحسنى وطبقنا عليها المستويات اللّغوية (الصوتي، الصرفي، النّحوي، المعجمي، الدلالي).

فالمستوى الأوّل يدرس مخارج الأصوات إذا كانت صامتة أو صائتة والمقاطع، أمّا المستوى الصرفي اشتقاق الكلمات وأصولها وأوزانها، والمستوى النّحوي يختص بإعراب الكلمة واختلافها حسب وقوعها في الجملة، ثمّ المعجمي الذي يختص بالجانب اللّغوي أمّا الدلالي اختص بالجانب الإصطلاحي.

وبعدها تطبيق هذه المستويات تحديدا على أسماء الله الحسنى كما يحسن بكلّ مسلم معرفتها لأنّها أسماء أثبتها الله –جلّ شأنه– لنفسه، وأنّ معرفتها وحفظها من أفضل وأجلّ العلوم ممّا يؤدّي ذلك إلى تحقيق خشية الله ومحبّته، ورجائه والخوف منه وإخلاص كلّ الأعمال الصالحة له وهو سبب لدخول الجنّة ومحبّة الله تعالى وارتفاع قدر المؤمنين عنده.

خاتمة

الحمد لله الذي أعاننا على الانتهاء من هذا البحث، وما تم تقديمه إنما هو من فضل الله.

من أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث:

– الحصيلة اللّغوية هي مجموعة المعارف والمعلومات التي يخزّنها الإنسان في ذاكرته.

– إن الحصيلة اللغوية تجعل الفرد أكثر فهما وإدراكا لما ينطق ويكتب.

– زيادة التجارب والمعارف والخبرات.

– تحقيق المنافع الشخصية والاجتماعية.

– تعد المستويات اللغوية من وسائل تنمية الحصيلة اللغوية.

– الهدف من المستوى الصوتي تحديد مخارج الأصوات ودراسة المقاطع الصوتية.

– أهمية المستوى الصرفي الذي من خلاله يتعرف الفرد على بنية الكلمة وأصلها واشتقاقها ووزنها، مثل لفظة الغفّار والغفور، فالأولى على وزن فعّال وهي صيغة مبالغة وغفور على وزن فعول.

– الغاية من المستوى النحوي هو معرفة أواخر الكلام وإعرابها ونطقها نطقا صحيحا، فمثلا لفظة عَلِمَ هي فعل أمّا عالم فهي فاعل، أي اعرابها حسب موقعها في الجملة.

– معرفة معاني الكلمات وهذا ما يدرسه المستوى المجعمي والدلالي.

– أهمية أسماء الله الحسنى ومعرفتها سببا من أسباب دخول الجنة.

– أسماء الله الحسنى تجعل الفرد قريبا من الله سبحانه وتعالى ووسيلة للاتصال به.

وفي الأخير نرجو من الله العليّ الكريم أن نكون قد وفقنا في هذا البحث.

قائمة الملاحق

ملحق: 01.

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ
المَلِكُ
القُدُّوسُ
السَّلَامُ
المُؤْمِنُ
المُهَيْمِنُ
العَزِيزُ
الجَبَّارُ
المُتَكَبِّرُ
الخَالِقُ
البَارِئُ
المُصَوِّرُ
الغَفَّارُ
القَهَّارُ
الوَهَّابُ
الرَّزَّاقُ
الفَتَّاحُ
العَلِيمُ
القَابِضُ
البَاسِطُ
الخَافِضُ
الرَّافِعُ
المُعِزُّ
المُذِلُّ
السَّمِيعُ
البَصِيرُ
الحَكَمُ
العَدْلُ
اللَّطِيفُ
الخَبِيرُ
الحَلِيمُ
العَظِيمُ
الغَفُورُ
الشَّكُورُ
العَلِيُّ
الكَبِيرُ
الحَفِيظُ
المُقِيتُ
الحَسِيبُ
الجَلِيلُ
الكَرِيمُ
الرَّقِيبُ
المُجِيبُ
الوَاسِعُ
الحَكِيمُ
الوَدُودُ
المَجِيدُ
الباعِثُ
الشَّهِيدُ
الحَقُّ
الوَكِيلُ
القَوِيُّ
المَتِينُ
الوَلِيُّ
الحَمِيدُ
المُحْصِي
المُبْدِئُ
المُعِيدُ
المُحْيِي
المُمِيتُ
الحَيُّ
القَيُّومُ
الواجِدُ
الماجِدُ
الوَاحِدُ
الصَّمَدُ
القَادِرُ
المُقْتَدِرُ
المقدم
المؤخر
الأَوَّلُ
الآخِرُ
الظَّاهِرُ
البَاطِنُ
الوَالِي
المُتَعَالِ
البَرُّ
التَّوَّابُ
المُنْتَقِمُ
العَفُوُّ
الرَّءُوفُ
المقسط
الجَامِعُ
الغَنِيُّ
المُغْنِيُّ
المَانِعُ
الضار
النَّافِعُ
النُّورُ
الهَادِي
البَدِيعُ
البَاقِي
الوَارِثُ
الرشيد
الصَّبُورُ
مَالِكُ المُلْكِ
ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ

ملحق 02:

الـرَّوْحُ و الـرَّيـحـان
في نظم أسمـــاء الـرحـمـن جَلَّ جَلَالُهُ

نظمها: تميم بن عبد العزيز القاضي [نسخة للحفظ]

١- أَبْدَأُ بِاسْمِ اللهِ ، رَبِّي ، الأَحَدْ ... الوَاحِدِ ، السَّيِّد والوِتْرِ ، الصَّمَدْ
٢- بِنَظْمِ أَسْمَاءِ الإِلَه ، الحَقِّ ... مُصَلِّياً عَلَى إِمَـامِ الخَلْقِ
٣- سَمَّيْتُهَا بـ«الـرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ ... فِيْ نَظْمِ أَسْمَا رَبِّنَا الرَّحْمَن»
٤- والرُّوْحُ تَرْجُوْ فَضْلَ مَنْ يُحْصِيْهَا ... خَالِقَهـا ، خَلَّاقَـهـا ، بَـارِيْـهَا

❖ ❖ ❖

٥- مُصَوِّرٌ ومَالِكُ المُلْكِ ، مَلِكْ ... مَلِيْكُ يَا قَيُّوم قَدْ وَحَّدْتُ لَكْ
٦- الوَاسِعُ ، الكَبِيْرُ وَ المَجِيْدُ ... الحَيُّ وَالعَظِيْمُ والحَمِيْدُ

❖ ❖ ❖

٧- سُبُّوحُ، يا قُدُّوسُ، طَيِّبٌ، سَلاَمْ ... أَعْلَى ، عَلِيٌّ فَوْقَ عَرْشٍ لا يَنَامْ
٨- والمُتَعَالِي والمُحِيْطُ، الظَّاهِرُ ... البَاطِنُ ، الأَوَّلُ وَهُوَ الآخِرُ

❖ ❖ ❖

٩- مُهَيْمِنٌ وَهُوَ الشَّهِيْدُ وَ الرَّقِيْبْ ... وهو العَلِيْمُ والخَبِيْرُ والقَرِيْبْ
١٠- العَالِمُ ، السَّمِيْعُ و البَصِيْرُ ... القَادِرُ ، المُقْتَدِرُ ، القَدِيْرُ

❖ ❖ ❖

١١- وَهُوَ الحَكِيْمُ، المُحْسِن ، الجَبَّارُ ... وَهُوَ العَزِيْزُ ، القَاهِرُ ، القَهَّارُ
١٢- هُوَ المَتِيْنُ ، المُتَكَبِّر ، الْقَوِيْ ... سبحانه وَهُوَ الجَمِيْلُ والحَيِيْ

❖ ❖ ❖

١٣- البَرُّ والمُؤْمِنُ والغَنِيُّ ... الـوَارِثُ ، الـرَّفِيْقُ والحَفِيُّ
١٤- رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ يَا رَؤُوْفُ ... أَنْتَ المُبِيْنُ، الهَادِي واللَّطِيْفُ

❖ ❖ ❖

١٥- حَفِيْظُ، حَافِظٌ، مُجِيْبٌ، شَافِيْ ... مَوْلَى ، وَلِيٌّ وَوَكِيْلٌ ، كَافِيْ
١٦- مُعْطٍ ، جَوَادٌ ، أَكْرَمٌ ، مَنَّانُ ... ورَازِقٌ ، رَزَّاقُ ، مُسْتَعَانُ

❖ ❖ ❖

١٧- القَابِضُ ، البَاسِطُ ، وَهَّابٌ ، كَرِيْمْ ... فَتَّاحُ يَا مُقِيتُ إِنَّكَ الحَلِيْمْ
١٨- هُوَ الحَيِيُّ وَهُوَ السِّتِّيْرُ ... الغَافِرُ ، الغَفَّارُ ، والغَفُوْرُ

❖ ❖ ❖

١٩- عَفُوٌّ يَا تَوَّابُ يَا شَكُوْرُ ... وَدُودُ يَا شَاكِرُ يَا نَصِيْرُ
٢٠- رحماك يا حَسِيْبُ يا مُقَدِّم ... مُؤَخِّرٌ ، دَيَّانُ أنت الحَكَمُ

ملحق 03:

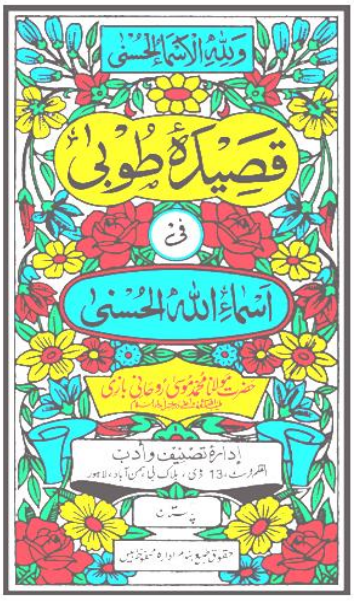

لہ تعالیٰ : اقتصرنا فی ھذا الفعل علی الإخبار وإلی الاسم "المتعالی" إذ وزن الشعر لا یحتملہ "

٨
سِوَاهُ احْسَبْهُ ظِـلًّا اَوْ حَبَابَا
فَيَبْقٰى وَجْـهُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَا
فَسُـبُّوْحٌ وَّ قُدُّوْسٌ وَّ فَرْدٌ
تَفَـرَّدَ بِالْعُلٰى وَ بِاَنْ يَّكُوْنَا
سَلَامٌ مُّؤْمِنٌ فَتَّاحُ وَادِيْ
خَزَائِنِ غَيْبِهٖ لِلْعَارِفِيْنَا
كَرِيْمٌ وَّاهِبُ النُّعْمٰى حَكِيْمٌ
وَدُوْدٌ وَّدَّ حِزْبَ الْمُؤْمِنِيْنَا

٧
قَـدِيْرٌ قَـادِرٌ وَّالٍ وَّلِيٌّ
وَ مُقْتَدِرٌ بِاَخْـذِ الظَّالِمِيْنَا
رَحِيْمٌ حَاكِمٌ رَّحْمٰنُ بَرٌّ
جَـلِيُّ الشَّانِ لَا يُحْصٰى شُئُوْنَا
قَوِيٌّ غَالِبٌ بَاقٍ وَّ شَافٍ
وَ جَبَّارٌ وَّ جَـابِرُ جَابِرِيْنَا
وَلَا مَعْـبُوْدَ اِلَّا اللّٰهُ حَقًّا
هُوَ الْمَوْجُوْدُ عِنْدَ السَّالِكِيْنَا

١٠
عَزِيْزٌ مَّالِكُ الْمُلْكِ مُعِـزٌّ
مُذِلٌّ اِنْ سَخِطْنَا اَوْ رَضِيْنَا
وَذُوْفَضْـلٍ عَظِيْمٍ ذُوْجَلَالٍ
وَ اِكْرَامٍ مُّجِـيْرُ الْمُخْطِـئِيْنَا
وَ مَنَّانٌ وَّ حَنَّانٌ عَفُوٌّ
وَ دَيَّانٌ يَّدِيْنُ الْعَامِلِيْنَا
مُهَيْمِنُنَا وَ خَلَّاقٌ نَّصِيْرٌ
وَ خَالِقُ عَالَمٍ خَلْقًا مَّتِيْنَا

٩
شَهِـيْدٌ مُّلْهِـمٌ وِتْرٌ مَّتِيْنٌ
وَ قَيُّوْمٌ حَمِيْدُ الْحَـامِدِيْنَا
مُمِيْتٌ مُّبْدِئٌ حَيٌّ وَّ مُحْيٍ
مُفِـيْدٌ وَّارِثٌ لِّلْوَارِثِيْنَا
بَدِيْعُ الْخَلْقِ هَادِي النَّاسِ طُرًّا
صِرَاطَ الدِّيْنِ وَ الْعُقْبٰى مُبِيْنَا
غَنِيٌّ مَّانِعٌ مُّغْـنٍ مَّلِيْكٌ
وَ ضَـارٌّ نَّافِعُ الْمُسْتَرْشِدِيْنَا

لـ ضارّ: الخفيف المضروبة ١٣٠

١١
مُقِيتٌ بَاسِطٌ مُحْصٍ مَّجِيدٌ
حَسِيبٌ مَّاجِدٌ مُّجْدًا زَّكِيْنَا
هُوَ الدَّهْرُ الْمُقَلِّبُ لِلَّيَالِيْ
وَ لِلْأَيَّامِ دَهْرَ الدَّاهِرِيْنَا
جَلِيْلٌ سَيِّدٌ نُّوْرٌ سَرِيْعٌ
رَءُوْفٌ سِيَّمَا بِالْمُتَّقِيْنَا
خَبِيْرٌ وَّاجِدٌ عَالٍ عَلِيٌّ
وَ قَابِضُنَا فُرَادٰى اَوْ ثُبِيْنَا

١٢
وَ مُنْتَقِمٌ وَّ جَامِعُنَا صَبُوْرٌ
حَيِيٌّ تَائِبٌ بِالتَّائِبِيْنَا
قَدِيْمٌ صَادِقٌ فِيْ كُلِّ قَوْلٍ
مُجِيْبٌ لِلْعُفَاةِ الْمُرْمِلِيْنَا
وَ اَوَّلُ ثُمَّ اٰخِرُ كُلِّ شَيْءٍ
وَ صَانِعُ خَلْقِهٖ صُنْعًا حَسِيْنَا
شَكُوْرٌ شَاكِرٌ مَّوْلًى وَّكِيْلٌ
سَتِيْرٌ لَّا يُحِبُّ الْفَاضِحِيْنَا

١٣
قَرِيْبٌ كَاشِفُ الضُّرِّ طَبِيْبٌ
مُحِيْطٌ فَارِجُ الْهَمِّ قَرِيْنَا
وَ فَعَّالٌ وَّ ذُوْ طَوْلٍ رَّفِيْقٌ
لَنَا أَعْلٰى وَ خَيْرُ الْخَالِقِيْنَا
مُدَبِّرُنَا وَ فَاطِرُنَا كَفِيْلٌ
وَ فَالِقُ حَبَّةٍ أَضْحَتْ دَفِيْنَا
وَ ذُوْعَرْشٍ وَّفِيٌّ ذُوانْتِقَامٍ
مُغِيْثٌ طَالِبٌ حَقًّا بُلِيْنَا

١٤
مُوَفِّقُنَا وَ بَارِئُنَا حَلِيْمٌ
جَوَادٌ وَّهُوَ خَيْرُ الْأَجْوَدِيْنَا
وَ كَافٍ دَافِعُ الْأَمْرَاضِ حَقٌّ
وَقَاضِيْ حَاجَةِ الْمُسْتَنْجِدِيْنَا
فَلَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ يُّسَامِيْ
تَعَالٰى عَنْ سِمَاتِ النَّاقِصِيْنَا
فَيَا رَزَّاقَنَا الْوَهَّابَ خَيْرًا
وَ رَازِقَنَا وَ كُنْتَ بِهٖ ضَمِيْنَا

١٥
١٦٥ مُصَوِّرَنَا وَ يَا تَوَّابُ ١٦٦ اِرْحَمْ
عَلَى الشَّادِيْ وَحِزْبِ الْقَارِئِيْنَا
١٦٧ خَفِيَّ اللُّطْفِ اَدْرِكْنِيْ بِلُطْفٍ
خَفِيٍّ اَنْتَ خَيْرُ الْمُدْرِكِيْنَا
حَوٰى اَسْمَاءَكَ الْحُسْنٰى نَشِيْدِيْ
كَعِقْدٍ زَانَ جِيْدَ الْحُوْرِ عِيْنَا
فَغَوَّرَ ثُمَّ اَنْجَدَ فِي الْاَرَاضِيْ
وَ شَرَّقَ ثُمَّ غَرَّبَ مُسْتَبِيْنَا

١٦
وَصَافَحَ كُلَّ اُذْنٍ قَبْلَ اِذْنٍ
وَعَانَقَ كُلَّ قَلْبِ السَّامِعِيْنَا
فَيَا اللّٰهُمَّ ١٦٨ وَفِّقْنَا لِخَيْرٍ
وَمَا يُرْضِيْكَ اِرْضَاءً اَمِيْنَا

تمّت

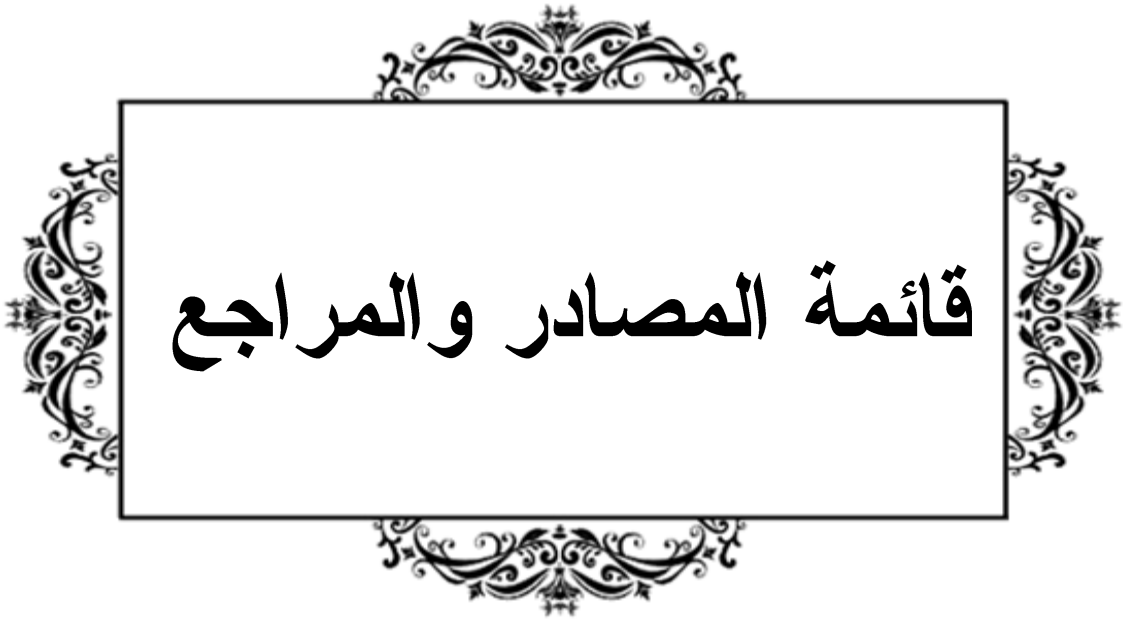

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.

أوّلا. التفاسير:

1. أحمد السيد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح: حسن نجار محمد، مكتبة الآداب، ط2، القاهرة، 2005م.
2. الأندلسي أبي محمد عبد الحق بن عطية: تفسير بن عطيّة المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: الرحالة الفاروق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دار الجمد، ط2، قطر.
3. الجرجاني عبد القاهر: درج الدرر في تفسير القرآن العظيم، ج2، تح: محمد أديب بتكور، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2009.
4. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، مجلد1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 2001م.
5. الدمشقي ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج4، دار الفكر، ط1، بيروت، لبنان، 2002.
6. الرازي ابو بكر هو محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1993م.
7. صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ: التفسير الميسّر، المملكة العربية السعودية، ط2، المدينة المنوّرة، 2009.
8. القرطبي أبي عبد الله محمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، ج17، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، ط5، 2003، بيروت، لبنان.
9. محمد رشيد رضا: تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار، ج3، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
10. محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مج3، دار القرآن الكريم، ط4، بيروت، لبنان، 1981.
11. ناصر الدين أبو سعيد محمد الشيرازي البيضاوي: تفسير البيضاوي المسمّى أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد صبحي ومحمود أحمد الأطرش، مج: 1، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، ط1، بيروت، لبنان، 2000.

ثانيا. المعاجم:

12. بطرس البستاني: محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، مادة حصل، مكتبة لبنان، ط 1، لبنان، 1987م.
13. الزمخشري هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: أساس البلاغة معجم في اللغة والبلاغة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.
14. ابن فارس أبو الحسين: معجم مقاييس. لغة، وضع حواشيه: ابراهيم شمس الدين، ج1، دار لكتب العلمية، ط1، 1999م، بيروت، لبنان.
15. الفراهيدي، أحمدبن الخليل: معجم العين، الجزء الأول، أ.خ، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2003م.
16. لويس معلوف: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2000.
17. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، المجلد الرابع، دار صادر، ط2004،3 م، بيروت، لبنان.

ثالثا. الكتب العربية:

18. إبراهيم صبيح وأحمد حماد وآخرون: اللغة العربية دراسات في اللغة والنحو والأدب، دار المناهج، ط3، عمان، الأردن، 2004م.
19. إبراهيم صبيح وأحمد حماد وآخرون: المدخل إلى دراسة اللغة العربية، دار الحامد، ط2، عمان، الأردن، 2005م.
20. أحمد عبد الجواد: ولله الأسماء الحسنى، قرأه: عبد الحليم محمود، دار الريان للتراث، (د.ط)، القاهرة، مصر.
21. أحمد بن محمد بن الصادق النجار: شرح ضوابط صفات الله وعز وجل، مكتبة الملك فهد الوطنية، (د.ط)، المدينة المنورة، 2010م.
22. أحمد محمد المعطوق: الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها، وسائل تمييزها، عالم المعرفة، (د.ط)، الكويت، 1996م.
23. أحمد يوسف البلاصي ويوسف دياب شلبي: دراسات في اللغة العربية وآدابها، دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، عمان، الأردن، 2009م.

24. إسماعيل بن ابراهيم الزّاحم: منظومة أسماء الله الحسنى، علوم العقيدة، ج1، ط1، (د.س).
25. اسماعيل محمد بكر: أسماء الله الحسنى أثارهم وأسرارها، دار المنار، ط1، القاهرة، مصر،2000 م.
26. تاج الدين نوفل: اسماء الله الحسنى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها، دار الأمين، ط1، الهرم، الجيزة، مصر، 1998م.
27. تكاي اكرم غانم اسماعيل: الطوبى في توحيد أسماء الله الحسنى، الألوكة، ط1، 1436هـ، الموصل، العراق.
28. الجيلاني عبد القادر: منظومة أسماء الله الحسنى، تح: محمد عبد الرحيم، مؤسسة الكتب الثقافية، ط2، بيروت، لبنان، 1999م.
29. أبو حامد الغزالي: المقصد الانسي شرح اسماء الله الحسنى، تع: محمد بيجو، مطبعة الصباح، ط1، دمشق، سوريا، 1999م.
30. حبيب الله الشيخ الشريف الكلشاني: أيماء الله الحسنى معانيها وخواصها، تع: الحسيني، إع: الحساني حسين جهاد، مؤسسة البلاغ، ط1، بيروت، لبنان، 2011م.
31. حجازي محمد اشرف صالح: معرفة الله أسماء الله الحسنى عند أهل السنة والجماع، (د.ط)،2013 م.
32. حسن الهمداني الدردود آبادي: شرح الأسماء الحسنى، تح: محسن بيدارفر، انتشارات بيدار، ط1، ط2، 1426ه، إيران، 1431ه.
33. حنان محمد حمودة ومحمد ابراهيم الخوجة وهناء مصطفى أبو الرب: اللغة العربية، اشراف جميل محمد بني عطاء، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2003م.
34. ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ج1، دار العلم للجميع، (د.ط)، بيروت، لبنان.
35. داود غطاشة الشوابكة ونضال محمد الشمالي: العربية الواضحة دروس في مستويات العربية، دار الفكر، ط1، عمان، 2009م.
36. الزجاجي أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج، تفسير أسماء الله الله الحسنى، تح: يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، ط5، دمشق، بيروت، 1986م.

37. زكريا الحاج اسماعيل: التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة تقييمية، مجحلة كلية التربية، العدد السابع، جامعة قطر، 1990م.
38. سعيد أحمد بيومي: أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، مصر، 2002م.
39. سعيد بن علي بن وهف القحطاني: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، راجعه: عبد الله بن عبد الرحمن الجبريس، مؤسسة الجبريسي، الرياض.
40. سعيد بن علي بن وهف: الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، (د.ط)، 1427ه.
41. سعيد حوي: الله جل جلاله، دار السلام، ط8،، القاهرة، مصر، 2007م.
42. السقاق علوي بن عبد القادر: صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، دار الهجرة، ط3، المملكة العربية السعودية، 2005م.
43. سلمى بركات: اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 2007م.
44. سليمان بن فهد العودة: مع الله الاسم الأعظم وقصة الأسماء الحسنى، الاسلام اليوم، ط5، السعودية، الرياض، 2010م.
45. سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: اللغة العربية، دراسات تطبيقية، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 2009م.
46. شامي حكيمة: العقيدة الاسلامية في الاسلامي عبد الحميد بن باديس انموذجا، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، بيروت، 2009م.
47. شاهد الحسن: علم الدلالة السمانتكية والبرجماتية في اللغة العربية، دار الفكر، ط1، عمان، 2001م.
48. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكرا لزرعي (دمشقي): أسماء الله الحسنى وصفاته العليا، دراسة تطبيقية ونظرية، تح: البارودي عماد زكي، المكتبة التوفيقية، د.ط، 2000م.
49. صدر الدين القونوي: شرح الأسماء الحسنى كتاب في توحيد الشهود والعيان، تع: عاصم إبراهيم الكيّالي وآخرون، كتاب ناشرون، ط1، لبنان، 2012.

50. عبد الحميد راجح الكردي: أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم، آثاره الوجدانية والسلوكية، دار المأمون، ط1، الأردن، 2007م.
51. عبد الحميد كشك: أسماء الله الحسنى، معناها، فضلها، الدعاء بها، المختار الاسلامي، (د.ط)، القاهرة، مصر، 1990م.
52. عبد الرحمن عيسوي: سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل المراهق، دار النهضة، بيروت.
53. عبد الرزاق البدر بن عبد المحسن: فقه الأسماء الحسني، دار التوحيد، ط1، الرياض، 2008م.
54. عبد الكريم أبي القاسم القشيري: شرح أسماء الله الحسنى: تح: الحلواني أحمد عبد المنعم عبد السلام، دار أزال، ط2،، بيروت، لبنان، 1986م.
55. عبد المقصود محمد سالم: في ملكوت الله مع أسماء الله، شركة الثمرلي،، ط17، القاهرة، مصر، 2003م.
56. علي بن جابر الفيفي: لأنك الله، رحلة إلى السماء السابعة، دار الحضارة، ط1، 1437ه.
57. علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة، مصر، (د.ط)، القاهرة، مصر، 2003م.
58. فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي الشافعي: كتاب لوامع البيّنات شرح أسماء الله تعالى والصفات، تص: محمد بن بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي، المطبعة الشريفة بمصر، ط1، مصر، 1323ه.
59. القرطبي الأنصاري محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح: الأسنى في أسماء الله الحسنى، شرحه: محمد حسن جبل، علق عليه: طارق احمد محمد، مج، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط1، طنطا، مصر، 1995م.
60. ابن قيم الجوزية والقرطبي وآخرون: الجامع لأسماء الله الحسنى، إع: حامد الطاهر، دار الفجر للتراث، (د.ط)، 1423ه، القاهرة، مصر.
61. محسن علي عطية: اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج، (د.ط)، عمان، الأردن، 2009م.

62. محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب: علوم البلاغة البديع، البيان والمعاني في المؤسسة الحديثة للكتاب، (د.ط)، طرابلس، لبنان، 2008م.
63. محمد الخطابي الحافظ: شأن الدعاء، تح: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، ط1، دمشق، 1984.
64. محمد الصالح بوعافية: المستويات اللّغوية في اسم الجلالة "الله" دراسة في اللفظ والدلالة، كلية الآداب واللّغات، جامعة ورقلة، مج: 07، ع: 03، أفريل 2021.
65. محمد أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن الكوس، الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، جمعية احياء التراث الاسلامي، ط4، القادسية، 2005م.
66. محمد المتولي الشعراوي: أسماء الله الحسنى1، مطبوعات أخبار اليوم قطاع الثقافة، (د.ط)، 7 أكتوبر.
67. محمد بن ابراهيم التولجي: كتاب التوحيد أسماء الله الحسنى في ضوء القرآن والسنة، مكتبة فهد الوطنية، ط2، المملكة العربية السعودية، 1433ه.
68. محمد بن حسن بن دريد: جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بلعبكي، ج2، دار العلم للملايين، ط1، 1987، بيروت، لبنان.
69. محمد بن خليفة التميمي: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، أضواء السلف، ط1، السعودية، مصر، بيروت، 1999م.
70. محمد بن علوي العيدروس: خواص أسماء الله الحسنى للتداوي وقضاء الحاجات، دار الكتب، ط3، 2011.
71. محمد بن محمد الغزالي: المقصد الأسمى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، عين: عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، ط1، بيروت–لبنان، 2003.
72. محمد راتب النابلسي: كتاب أسماء الله الحسنى موسوعة النابلسي للعلوم الاسلامية، (د.ط)، (د.س).
73. محمد سليمان الأشقر: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، دار النقاش، ط1، عمان الأردن، 2008م.
74. محمد عبد الرحيم: الدعاء في الشعر العربي، دار الرّاتب الجامعية، ط1، بيروت، لبنان، 2000.

75. معاذ جميل الجباري: الرؤى الواضحة في اللغة العربية، دار المعتز، ط1، عمان، 2010م.
76. مقدم ماهر: أسماء الله الحسنى ومعانيها وجلالها. دار الآل والصحب، ط1، السعودية، 2010م.
77. ناصر أبو عبد الله عبد الرحمن السعدي: تفسير أسماء الله الحسنى، المدينة المنوّرة، 1921ه.
78. نصرت عبد الرحمن ونهاد موسى وعودة أبو عودة: اللغة العربية 1، الشركة العربية المتحدة للتسويق، (د.ط) ، مصر، 2008.
79. نوال عبد العزيز العيد: شرح أسماء الله الحسنى السلام (جلّ جلاله وتقدّست أسمائه)، دار طويق، ط1، 2019.

رابعا. الكتب المترجمة

80. رومان جاكبسون وموريس هالة: أساسيات اللغة، تر: سعيد الغانمي، كلمة والمركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، أبو ظبي، 2008م.

خامسا. المجلات العلمية

81. يوسف محمد يوسف عيد: الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة العربية، ع998، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

سادسا. الرسائل والأطروحات الجامعية

82. أبو طاهري فاطمة الزهراء: الحصيلة اللغوية، مذكرة لنيل الاجازة في الدراسات العربية، 2014-2015م.

سابعا. المؤتمرات والملتقيات

83. خالد حسين أبو عميشة: تعالق المستوى الصرفي بمستويات اللغة الاخرى ودوره في تبيان الدلالة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، المؤتمر الدولي للغة العربية 3، الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني، دبي، الامارات، 2014م.

84. عاطف رجب: الاعجاز البياني في نظم خواتم الآيات المشتملة، على اسماء الله الحسنى، ادب عربي، محمد شعبان علوان، قسم اللغة العربية، كلية الآداب في الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، رسالة ماجستير، 2007م.

ثامنا. المواقع الإلكترونية

85. سيد مبارك: البيان الوافي في شرح أسماء الله الحسنى العلماء أهل السنة والجماعة com.7sayedmobarakyoo//:http

86. طريق الاسلام، من 19-11-2014 تصفحنا الموقع: net.islamway.ar//:http.

87. ماهر ياسين الفحل: أربعون حديثا منتقى في أسماء الله الحسنى، مرعة الله، knowingallah.com

88. محمد مصطفى بكري: أسماء الله السحنى جلّ جلاله، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1435ه، www.allahsnames.net.

فهرس المحتويات

مقــدمة.....أ

الفصل الأول:
مفاهيم عامة

المبحث الأول: مفهوم اللغة 6

أ- لغة: 6

ب - اصطلاحا: 6

المبحث الثاني: الحصيلة اللغوية 8

1- تعريف الحصيلة 8

المبحث الثالث: تعريف الحصيلة اللغوية 10

المبحث الرابع: أهمية ثراء الحصيلة اللغوية.....11

الفصل الثاني:
وسائل تنمية الحصيلة اللغوية

تمهيد.....14

المبحث الأول: المستوى الصوتي 14

المبحث الثاني: المستوى الدلالي.....16

1- تعريف المستوى الدلالي 16

المبحث الثالث: المستوى المعجمي.....17

المبحث الرابع: المستوى الصرفي 18

المبحث الخامس: المستوى النحوي.....20

المبحث السادس: المستوى البلاغي.....21

1- الكناية: 22

2- أقسام الكناية: 22

المبحث السابع: المستوى الكتابي.....23

الفصل الثالث:
أسماء اللّه الحسنى

المبحث الأول: ذكر أسماء الله الحسنى.....27

المبحث الثاني: دلالات أسماء الله الحسنى.....28
المبحث الثالث: الفرق بين الأسماء والصفات والأفعال 53
الفصل الرابع دراسة تطبيقية: تطبيق المستويات اللّغوية على أسماء الله الحسنى
المبحث الأوّل: نماذج من القرآن الكريم.....59
دراسة أسماء الله الحسنى التي وردت في سورة الحشر: 60
المبحث الثاني: نماذج من الحديث النّبوي الشريف.....69
المبحث الثالث: نماذج من الشعر.....78
خاتمة.....93
قائمة الملاحق 95
قائمة المصادر والمراجع..... 102
فهرس المحتويات..... 111